آفاق

(يتمسك الإنسان بمعان فارغة في حياته، خوفاً من أن يعيش حياة فارغة بلا معنى) (فريدريك نيتشه)

العدد 59 يوم الخميس 1 جمادى الآخرة 1445هـ الموافق 14 ديسمبر/ كانون الأول 2023م 1 جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

طوفان الأقصى .. أسقط أقنعة الغرب وتخاذل العرب

عملية "طوفان الأقصى" جاءت لتنزع ورقة التوت الأخيرة عن سوأة الإدارات الأميركية المتعاقبة وحلفائها من الدول الغربية، وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا وألمانيا، ولتسقط القناع عن تسارع هذه الدول لتعلن تأييدها المطلق للكيان الصهيوني ودعمها العسكري الكامل له، ولتبّرر له القيام برد الفعل البربري المتوحش على رؤوس المدنيين.

التآمر على القضية الفلسطينية، لم يكن وليد اليوم، فمنذ القدم كان الانحياز الغربي إلى جانب العدو الصهيوني، وكانت الخيانة التي توارثها البعض من قادة العرب إلى يومنا هذا لذبح القضية الفلسطينية مرة بسكين المفاوضات والاتفاقيات، ومرة أخرى بسكين بسكين التشويه والتضليل وأخيراً بسكين الإعلام وشيطنة الفعل المقاوم ذاته بما يفقده هدفه الأساسي وهو مقاومة الاحتلال، أعلن الدبلوماسي الأميركي السابق دينيس روس إنه يساند الحرب على غزة حتى القضاء على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مؤكدا أنها رغبة قادة عرب وليس فقط إسرائيل والولايات المتحدة، ونقل روس عن قائد عسكري إسرائيلي قوله: "إن لم نهزم (حماس) فلن نستطيع العيش هنا."

ويتابع روس "إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتقد أن عليها هزيمة حماس، فخلال الأسبوعين الماضيين، عندما تحدثت مع مسؤولين عرب في أنحاء مختلفة من المنطقة أعرفهم منذ فترة طويلة، قال لي كل واحد منهم: إنه لا بد من تدمير حماس في غزة"، وشرح بأن أولئك الزعماء العرب الذين تحدثوا إليه صرحوا له بموقفهم "على انفراد" بينما مواقفهم العلنية على خلاف ذلك، لأنهم يدركون أنه مع استمرار انتقام إسرائيل وتزايد الخسائر والمعاناة الفلسطينية، فإن مواطنيهم سوف يغضبون.

كل هذا الحديث والأحداث الجارية تؤكد أن شعارات بعض الحكام العرب. وبعض رموز السلطة الفلسطينيّة، كانت مجرد متاجرة قذرة بالقضية الفلسطينية، وعنتريات لا تخرج عن أدبيات الاستهلاك الإعلامي المحلي المعتاد وبيع أوهام وتضليل للوجدان الفلسطيني والعربي لا أكثر ولا اقل، ترفع شعار فلسطين والقضية الفلسطينية في كل المناسبات وتخاطب شعوبها وأتباعها بكونها تحمي هذه القضية والشعب الفلسطيني.

إن معركة "طوفان الأقصى" كشفت النفاق الذي يغلّف سياسة الغرب والتي تدعم الأنظمة العربية المشبوهة.

خيانة قاهرة

الكاتبة: كنانة سليمان

لم أكن أتوقع أن شخصاً مثلي يقدم الخير في كل شيء، لن يحظى بشيء تمنّاه؟!

من أكثر الأشخاص الذين يؤمنون بالنصيب والقدر، وأنا أكثر الأشخاص لا نصيب لي بشيء تمنّيتهُ..

أنا شخصٌ تعرّض لخيانة الظروف..

ولخيانة الأحلام..

ولخيانة كل شيء طمحت لأجله..

نعم عشت خيانات قاهرة في عمر ال20 تصدّع فؤادي، وتفتّت تدريجيا حتى غادر الحياة، وبقيت بلا قلب يحضنني..

كيف أشرح لكم طبياً عن تلك الخيانات؟!

خيانة الظروف والأحلام بترت قلبي عن الحياة، فكل الأشياء التي أقدّمها للجميع هي تَحدِ يداً ما وَددتُ أن تُقدّم لي.

خيانات كثيرة دفنت شبابنا في زهرة شبابه.

الخيانة
طعنة في القلب
لا تقتلنا
بل تعلمنا
كيف نكون أقوياء
رغم الألم

نعم يا سادة:

كل شيء يدعو للانهيار لكننا صامدين، أرواحنا باتت مُتعبة، ومشاعرنا تجمدت!

خياانات قاهرة نهشتنا في وطنٍ أكلتهُ الخيبات..

والسلام لقلوبكم يا من تقرأون حروفي✍

#Kinana_Souliman

أشكوك ملهمًا

الكاتبة: رؤى الفالوجي

أبلغُ الوصف للهُيامِ منطق الصّمتِ لا شكوى تعيدُ للقلبِ نبضةَ الحبِّ، هيهاتٌ لعودة راحل أجادَ التّراحل بكلٍّ ما تحمله معاني الفراق، جبّار تسكنه الغرابة كمحيط تتوسطه اليابسة، معاذ الله لأن يسكن الفؤاد غيره ولو غربل ماء البحر، يلتمس حدود النوى موجهًا لها الخطا ،وأميال حيرتي تبعد عنه حين له ألجأ وأشكي، رمح الشّوق في غمد روضة العشق غرس ما يقدر على اقتلاعه إلّا يد الملهم، هنا الأسطورة أنظمها، بحكاية سيف الفراق ومنقذي، تتوالى ساعات الصّبر وتسلك اللّيالي تمام منتصف الهوس، حين تخمّر الذّاكرة في حانة اللاوعي، ولا زال أمره يدهشني وللكتابة يسعفني، أسميته ملهمًا وعن حبّه أنوح بقلمي، أسميته ملهمًا نعم فمن غيره سيجعلني أعشق بشغف وبشوق أبكي، لا نلتمس من الهوى أفراحًا بقدر ما ننعي وفاة المتكررة ،نهاية الصّدوق رمي عشقه في جبّ النّهاية ،نهاية توجز بكلمتين خذلانٌ وموت.

صاروا من الأرقام

الشاعرة: هاجر البريكي

امضي ومن خلفي
أجرُ حُطامي
وجع المدينة عالقٌ بعظامي

قلبي يلوذ بصمته متخفيًا
بالجرح لَا أحدٌ يردُّ سلامي

لغتي مدامعُ حرّةٍ من واقعٍ
وفمي رثاء البيت والأحلامِ

وعلى فمي
ترك الجميع محطةً
غصّت بدمعِ الروحِ والأيامِ

ركابها كانوا هنا لم ينثنوا
لكنهم صاروا من الأرقامِ



من أنا؟!

الشاعرة: هند النزارية

من أنا؟! يا للشتات!
ما أقل المفرداتْ!
حيرةٌ أوقعتَني
فيها فخذ مني وهاتْ
وأعنِّي إن تكرمتَ
ببعض المعطياتْ
إنه لغزٌ وذهني
منذ دهر في سباتْ
من أنا؟! هل لي أنًا؟!
أم أنني محض افتئاتْ!
أم تراني حلقة ما
بين مفقود وآتْ؟!
ربما نقطة نون
في سجل الكائناتْ!
ربما رمزٌ لفحوى
التيه أو معنى الفواتْ
ربما اسمٌ جائزُ الصرف
على رأي النحاةْ
فكرة في الغيب ضاعت
بين رصدٍ وانفلاتْ
أأنبِّيكَ بسرٍ
لم يزل في المبهماتْ
لي هنا ذاتٌ ولي في
العالم الغيبي ذاتْ
ألتقيها كلما
ضيعتُ مسبار الجهاتْ
سوف أدعوها مساءً
لنحلَّ الأحجياتْ
وسأعطيكَ جوابي
فانتظرْ حتى الغداةْ

من أنا؟!

الشاعر: علي الكحلاني

أغاظوا الشمس لمّا جاء فجري
وقالوا كان خلف الليل يجري

تمادوا في أذاهم ثم جاءُوا
على ميعادهم في طعنِ ظهري

تفشّى اليأسُ في عمري ولكن
همُ الأنذال من ساقوه عبْري

سأُخفي الضعف عن وجهي كأنّي
أخيط الجرح في أعماقِ قهري

وأرضى كي أزيح الحزن عنّي
لأنّي لستُ من أعداءِ صبْري

قراءة في مقال (السياحة إلى العقول الراقية)



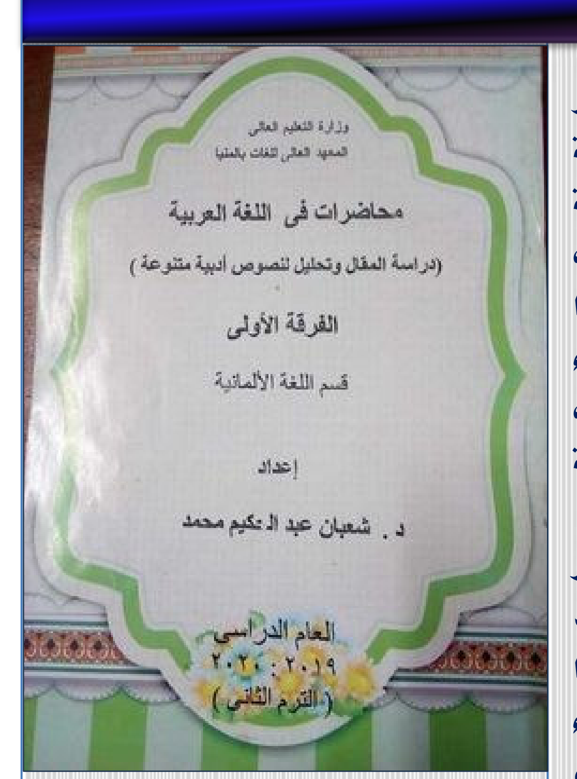
بقلم: منى فتحي حامد

بالصفحتين رقم 8، 9 مقال: نشتاق كثيراً إلى جمال الطبيعة، إلى تغاريد الصفاء والنقاء والعذوبة، لدى كل منا أحلام فيروزية وجدانية، تتغلغل بأعماقها ما من بين الهفوات، الثواني واللحظة، ننثرها بأقلامنا الذهبية عبيراً وأوركيدا يعطر أرواحنا كي نُسعد ونُفرح بها كل ممَن حولنا، بالإنصات والحوار والمناقشة وتبادل الآراء بالبسمة، جدال ونقاش بمختلف الأمور، لكنهما لن يفسدا إلى الود قضية...فأحيانا الأحلام لم نجدها بالواقع، نلتمس بُعدها لا دُنوها عن أفئدتنا، لكننا نتمايل ونتدلل بها من داخل الخيال بأذهاننا، فنُبحِر إلى مجراتها السماوية المحيطة بنا، فنتلاقى بالحلم، نراه يقترب بأنواره تجاه مشاعرنا كنجمٍ متلألئ، ثم نخجل منه استحياء لو تم التقصير والرسوب في لفيف طموحاتنا.. بل نسمو بنفحات من الأمل بنجاحات متتالية ليَفتخر بتواجدنا.. وقد تكون هذه البداية الماسية لتحقيق أحلامنا بالاطلاع والتواصل والمناشدة الفكرية، بأعين متابعة إلى كل ما هو جديد وقديم، بابتكار منظومة شاملة مثالية، نهيم بها بِعناق دروب الانفتاحية والعولمة..

سياحة بالعقول والأزمنة لا بالجسد ولا بالأمكنة، لكنها إلى أجواء متنوعة بالهمسات وبالفكرة، بساتين إكسيرها الحنين إلى سعادة اليوم وغدا.. اتزان لذوي الألباب والروح الراغدة الهانئة، حتى تزدهر مجتمعاتنا بالعقول الراقية دائماً.

***

مقالة ذاتية تعبر عن رؤية ونفسية صاحبة المقالة، والمقالة تعالج لفكرة تجاوز الواقع وصنع حياة جميلة نعيشها، نرتقى بعقولنا ونفوسنا، ولعل أول ما يميز هذا النص اللغة الأدبية الراقية الجميلة، والمقدمة القصيرة والتي جاءت جزءاً من الموضوع، فمن البداية نجد استخدام اللغة الشعرية التي تعتمد لغة المجاز، وطبيعة الموضوع اقتضت هذا الأسلوب، نشتاق كثيراً إلى جمال الطبيعة، إلى تغاريد الصفاء والنقاء والعذوبة لدى كل منا أحلام فيروزية وجدانية، تغاريد الصفاء، النقاء، العذوبة، أحلام فيروزية ...إلخ هذه هي المقدمة، ثم تدخل الكاتبة من خلالها إلى الموضوع بأن تحقيق هذه الحياة بالنقاش والحوار والعلاقات الاجتماعية الطيبة، وبعيش واقعنا المحيط بنا، فالعالم تغير وتتطور(عالم العولمة) ولكن هذا لا يكفى لابد من إشباع الجانب الروحي، وإثراء الجانب الروحي في حياتنا بالقراءة والاطلاع وتقديم الجديد والجميل للمجتمع، وبهذا تكون خاتمة المقالة" تزدهر مجتمعاتنا بالعقول الراقية دائماً وأبدا " فارتقاء المجتمع يكون بسمو أبنائه فكريًّا وروحيًّا وبهذا تكون خاتمة المقالة " تزدهر مجتمعاتنا بالعقول الراقية دائماً وأبدا" فارتقاء المجتمع يكون بسمو أبنائه فكريًّا وروحيًّا .... فبدأت الكاتبة مقالتها بمقدمة " نشتاق كثيراً إلى جمال الطبيعة، إلى تغاريد الصفاء



ثم عرضت كيفية الوصول إلى هذا الارتقاء كما أوضحنا، وختمتها بقولها " حتى تزدهر مجتمعاتنا بالعقول الراقية دائماً وأبدا " فما عرضته الكاتبة لصنع هذه الحياة من شأنه أن يرتقى بنا إلى الأمام، فتكون المقالة حلقة متواصلة ومرتبط بعضها ببعض الارتباط الوثيق.. التحية والتقدير..



توبة

بقلم صالح الجبري

من كل حزن نستعيد حكاية
و تجرنا بالذاريات عصاة
نبكي بلا سبب و نضحك دونما
ندري بأن يرث الرفاة رفاة

نحزن على الدنيا و ليس بوسعنا
و تقام فوق قبورنا صيحات
قدر علينا أن نتعيش بلا رؤى
ونظن ظناً أن تقام صلاة

يمضي قطار العمر فينا مسرعا
و يمر رغم تصارع النيات
ونسير في درب الغواية مرة
آخرى و تغوينا بها فتيات

ونتوب سهوا رغم حجم ذنوبنا
وذنوبنا تعصف بها حالات
نخطأ كعادتنا بكل وقاحة
ويردنا نحو الصواب دعاة

ونعود نخطأ في برود قصيدة
و القلب تشعل جمره الشهوات

مذكرات فتاة

الكاتبة: صابرين كيوان

(مرشح لمسابقة إبداع)

ها أنا ذا أجلس وحيدة على مقعد خشبي مقابل نافذة بلورية تطلّ على شارع يعتبر صلة وصل بين السوق وأبنية المكاتب والأماكن العامة مقصد أغلب الناس.

أرتشف من فنجاني وعيوني تراقب المارة … جيئةً وذهابا..

تلك تمشي بسرعة يبدو أنها في عجلة من أمرها ،قد تكون تأخرت على محاضرتها ، وذاك يتأبط محفظته ويمشي بكل رزانة يبدو أنه محامٍ وقد ربح دعوته اليوم.

وبين هذا وذاك بدأت قطرات المطر بالهطول رويداً رويدا معلنة قدوم الشتاء بنسمات عليلة ليعتدل الطقس ويميل قليلاً إلى البرودة …

تمنيت حينها أن أشتمّ رائحة التراب المبلل لأنعش رئتي بها فأنا عاشقة لتلك الرائحة ، ولكن هنا لا يوجد سوى الشوارع المعبدة والبنايات الاسمنتية ، أعود لارتشاف قهوتي فأرى سيارة يستقلها زوجين في سعادة غامرة فقد أراحت الزوجة رأسها على كتفه بينما هو خلف مقود القيادة يحادثها والابتسامة على وجهه ، وسيارات أخرى كثيرة تعبر الشارع إحداها يطل كلب من الشباك ساخراً من المارّة.. بينما عاشقان صغيران متشابكا الأيدي يسيران على الرصيف متهامسان والمطر يبلل شعرهما لكن ضحكاتهما تعلو ويلهوان.. وأنا مازلت في مكاني أنظر وأراقب.. مستمعة إلى الموسيقى المنبعثة من الراديو بجانبي.

ويستمر المارة والسيارات في حركة دائمة كما الحياة في وتيرة متسارعة.

سأصير يوماً

بقلم الكاتب: عثمان زكريا

سأصير يوماً ما أريد

سأصير الغريب الذي أنا

وأحب الغرابة التي أنتِ

والوطن الذي صار غريب

وغرابة وغربة

وأنقذها من حبس الجوهر

عبر مفازات الجسد

ومآلات الشواذ

سأهتم بقضايا

قد لا يكون لها طعمة

مثل حبة زبيب شنقها العطش

واستحالت فاتح شهية

للمطر في الشتاء

مثل تقوّس ظهر النهار

في الخريف بعوز الضوء

مثل طاغية يستر عورته

بحفاض شعبي

كي لا يبول على كرسيه

مثل امرأة تحاول

أن تكون أجمل

من صديقتها الجميلة

مثل بلد القريب والبعيد

تسوده حواجز

ومحاكم التفتيش

مثل الخوف

أكبر معهد لتخريج المجرمين

أو الشعراء والفنانين

سأهتم بأنواع القبل وأشكالها

وأقوم بتصنيفها

في كتاب له شفتين كاسرتين

كضفتي المتوسط

وله لسان العجمي

سالت لغة الحروف من لساني

كما يسيل لعاب العالم

على تقبيل هذه البلاد

كما يسيل في الحروب عليها

وأتفرّغ أنا لقبلة تمتد من محيطك الهادر

إلى خليج سرّتكِ الثائر

وأكون يوماً ما أريد

وحتى الآن لم أقل ما أريد.

البرودة

الكاتبة: آلاء هلال

الدفء لمن كان قلبه سليماً معافى ولو خمسين في المئة، ففي القلوب التي امتلأت بثقوب الخيبة والخذلان وكسر الخاطر من الصعب أن تشعر بدفء كامل، فتلك الدوائر مفتوحة يلعب بها هواء الماضي ورياح الحاضر وهبوب أو هطولات قادمة من المستقبل، فبرد القلب أصعب من الروح، وبرد الروح أصعب من برد الجسد، ففي أحد الأزقة الحجرية المطلة على البحر يسير عجوز قد بان عليه الكبر و اللحية بيضاء قد نمت على ذقنه تحدثنا عن هرمه المبكر يسير على عصا قد ألتهما الدهر؛ اصطدم بشاب قد بان عليه كبر، فسأله العجوز: ما بك؟ فأجاب: ليس بي شيء!

رد العجوز قائلاً: تعال معي نجلس في المقهى قريباً من الواجهة البحرية، فذهب معه وكأنه فقد السيطرة على مشاعره، فقد كان ذاك الكبير لديه سحر لا يمكنك رفضه، جلسا وبدأ الجد يخبره، هيا أخبرني إني أسمعك يا ولدي.

أجابه الشاب دون تردد: يا عم أريد أن أشعر بالحب، هناك من يحبني وأشعر أني أحبه لكن لا أشعر بوجوده داخل قلبي، كأنه لم ينطفئ، بل كأنه تجمد عن الحركة والنبض، كلما بدأ الجليد بالذوبان بأمل صغير هناك حدث ما يعيد تجمد ما ذاب بغفلة عن الأعين، هل أنا ضعيف وكئيب؟

ليضع الجد كف يده على كفه ويقول: أسمع يا ولدي قلبك دافئ؛ لأنه لم يكن فيه تجاه أي شخص مشاعر حقد أو خيبة أو خذلان، من لمعة عينيك شعرت بذلك، لكنك لم تشعر بعد أن هناك من يتفهمك من عمقك، يعلم ما أنت؟ ماذا تريد من ذاك العمق؟

يعلمون فقط من حديثك أو من ظاهرك أو ما تبدو أنت عليه لأنك طيب أكثر من اللازم، لذلك لا تستطيع أن توصل ما تريده للآخرين، تحاول تركيب حروفك المبعثرة، فتصل مبعثرة كأنها شيفرة تحتاج من يحلها؛ لأنك أنت بين أن تكون رضيعاً و أن تكون طفلاً، وهذه أصعب المراحل التي لا أحد يمكنه أن يعلم ما به إلا بوجود أو دخول شخص جدير بالحب والثقة يسعى جاهداً، ويحاول عدة مرات وبعدة تجارب وأشياء ليصلك ويتفهمك ويفك الشيفرة، فلا تلم نفسك، ها أنا مثلك إلى أن هرم قلبي قبل أن أهرم، لعل لنا عند الله حكاية جبر يوماً ما، ونهض العجوز ورحل، وترك الشاب يسبح في السماء وبين الغيوم.

أنتِ قهوتي

بقلم: إبراهيم محمد قرن

أنتِ رائحة البن الطيبة التي أستنشقُ منكِ، لكي تخلقِ لنفسي عالماً جديداً وطعما خاصاً، تسعدني من أول رشفة.

أنتِ فجان قهوتي كإدمان قهوة الصباح، عندما أنظر إليكِ تخفف عني وجعي، ويحلو المساء محملاً بالشوق والحنين فأنت أروع من رشفة.

حينما أتحدث عن فجان قهوتي أشعر كأنكِ بداخلي، أنتِ عشقي وشعاري وعنوان محبتي.

قهوتي العزيزة أيتها الجميلة السمراء أنت الذي تزرع في صباي شعاعاً جديداً وأملاً جديداً بكل حب وتفاؤل.. أنت قهوتي الأثيرة التي صاحبني زمناً طويلاً، وأراكِ أميرة وسحراً يثيرُ إبداعي.. ملامح وجهك الجميلة مرسومة على فنجان قهوتي وتداعب خلايا روحي ووجداني.. من أسعد لحظاتي عندما أجلس معكِ اليوم التي أعدت فيها فنجان قهوتي، ليرسم علامة الرضا على قلبي بحبكِ..

وَجْهٌ بِأَلْف سَيظْهَر

الشاعر: اسماعيل خوشناو - N

وما كُنْتُ أدري بِأنَّ الَّذي قَدْ
أتاني بِوَجْهٍ بِألْفٍ سَيَظْهَرْ
فَقَدْ قال يَوماً: بِقَولٍ بليغ
تأكَّدْ بِأنّي النقيُّ المُطَهَّرْ

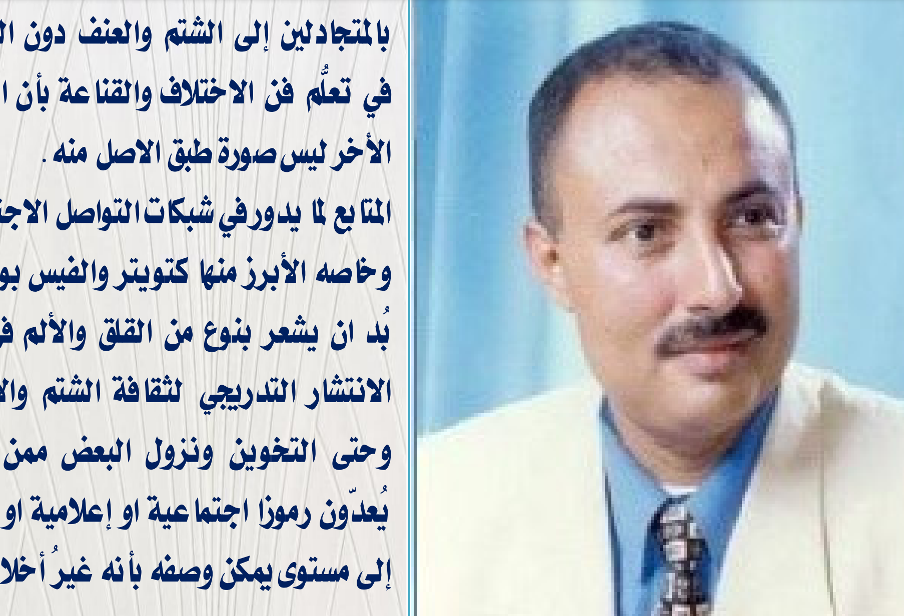
سَأَخْتارُ عُمْراً سَعيداً لِشَعْبي
فَظَهْري لِشَعْبي حَصينٌ وَمَعْبَرْ
أضَحِّي حَياتي لَكُمْ لا أُبالي
بِماذا سَيَأْتي زَمانٌ وأَخْسَرْ
سَأَحْمي بِلادي وَفي كُلِّ وَقْتٍ
سَأَبْقى لِشَعْبي أشَعْبي يُدَمَّرْ
عَجيبٌ أرَى الآنَ أمْراً غَريباً
فَمَنْ كانَ خِلّاً فَقَدْ صارَ يَسْخَرْ
فَقَدْ صارَ ذِئْباً لَهُ حَشْدُ نابٍ
فَأكْلٌ وَشُرْبٌ ومازالَ يَسْهَرْ
يُباهي بِمُلْكٍ لِشَعْبٍ بِأَسْرٍ
بِنارٍ أتَحْيى مِنَ الْعُشْبِ أخْضَرْ

بِجُهْدي وَكَدِّي وَصَلْتُ الْمَعالي
عَلا بي ظُهُورٌ وَقَدْ كُنْتُ أفْخَرْ
فَما عادَ نَهْرٌ سَيَجْري لِنَفْعٍ
فَما لِلْأَهالي مِنَ الْخَيرِ مَنْوَرْ
جُروحٌ بِعُمْقٍ وَما صِرْتُ أدري
قَريبي أذاني فَقَلْبي تَكَسَّرْ
فَلا الْأَرْضُ تَدْري بِحالي وَعَيْشي
سَأَفْنى وَشِعْري وَهَلْ شابَ قَيصَرْ
فَما زالَ فِكْري يَرى الأَمْرَ وَهْماً
فَهَلْ قَطَعَ لَحْمي بِسِنِّي وَيُنْشَرْ

****

١٣/١١/٢٠٢٣

فن وثقافة الاختلاف



بكيل معمر الشميري

الاختلاف أمرٌ مشروع من عند رب العالمين، وهناك من يرى ان وجود الخلاف ضرورة في الحياة البشرية فبفضل الاختلاف والأخذ والرد استطاع الانسان أن يحوز على مراتب التفوق والشرف على المخلوقات الأخرى إلا أن هذا العنصر الفعّال أصبح في الفترة الأخيرة مصدراً من مصادر القلق البشري لاسيما إذا انتهى الأمر بالمتجادلين إلى الشتم والعنف دون التفكير في تعلُّم فن الاختلاف والقناعة بأن الطرف الأخر ليس صورة طبق الاصل منه.

المتابع لما يدور في شبكات التواصل الاجتماعي وخاصه الأبرز منها كتويتر والفيس بوك، لا بُد ان يشعر بنوع من القلق والألم في ظل الانتشار التدريجي لثقافة الشتم والإقصاء وحتى التخوين ونزول البعض ممن كانوا يُعدّون رموزا اجتماعية او إعلامية او دينية إلى مستوى يمكن وصفه بأنه غيرُ أخلاقي في الحوار مع المختلف الآخر. لقد ظهرت في تويتر والفيسبوك عبارات عجيبة وتوصيفات مثيرة للتعجب فهذا يصف مخالفَهُ بأنه «تنكة» والآخر يصفه بأنه «عميل» والثالث «ذنَب» والرابع، والبعض يمر على حديقة الحيوانات ليختار منها اوصافا لوصفِ كلِّ مع من يخالفه او يتوقّع أنه يخالفه. وكم هو مُقلِقٌ ان تضيق مساحة التسامح والصبر والعفوو مراعاة حقوق الطرف الأخرفي الاختلاف المشروع.

كما هذا الامر المقلق ينطبق على دول الربيع العربي والتي تغيّرت الأنظمة فيها فالمشاهد لبعض اللقاءات التلفازية ووصف المختلف الآخر، لابُد ان يشعر بنوع من التقزُّزوالخوف والقلق من المستقبل، في ظل نسيان الكثير أن الأساس عند طرح موضوعٍ ما للنقاش هو التعدّد في الآراء والسبب بسيط جداً، وهوان العقل البشري بطبعه الذي فطره الله عليه يختلف باختلاف الشخصية والمستوى التعليمي والفكري والنفسي.

متى نعلم ونطبق ان تحليلاتنا وآراءنا واقوالنا مهما كانت صحيحة أو خاطئة فهي مجرد آراء وليس بالضرورة أن يوافق عليها غيرنا ويؤيدها، فهذا ليس هو المطلوب من الحوار والنقاش، وإنما المطلوب هو توضيح الجوانب التي قد نغفل عنها وتوسيع الأفق وتوضّح لنا أيضا طُرق تفكير الآخرين.

تقع على التعليم وخاصة الابتدائي منه مسئولية تعليم الاطفال أبجدية فن الاختلاف والخلاف, وان عدم قبول وجهة النظر لا يكون الرد عليها بالشتم والرفض واستعداء الآخر وأن تعلم فن وثقافة الاختلاف والخلاف قادرة, على التغيير وقادرة على تحويل المجتمع إلى تجربة إنسانية حضارية متنوعة، ومتى يعلم بعض الأخوة المغرين أن الاختلاف قد يوحي بشيءٍ من التكامل والتناغم، ثم إن الاختلاف لا يدل على القطيعة بل قد يدل على بداية الحوار أن ما يحدث في مجتمعنا أمرٌ مقلق ويجب عدم الاستهانة به ولابد من إحياء روح التسامح في المجتمع وتجنّب التباغض وبث روح الأخوة والمودة بين اطياف المجتمع و تأكيد أدب الاختلاف وتجنُّب سلبيات الخلاف...فهل نحن حريصون على تعلم فن الخلاف

أخيراً: تذكّر أن الاختلاف في وجهات النظر لا يفسد للودِّ قضية، وإذا لم أكن معك في الرأي فحتماً أنّي لستُ ضد.



المقهى الحزينة

الكاتبة: سالي عبدو بوظان

كنت أمشي ليلاً تحت قطرات المطر فجأة شدّ انتباهي مقهى صوت الحزن يخرج منه وتلك الموسيقا الكلاسيكية الحزينة والأضواء المنخفضة، أكثر شيء شتت تفكيري رائحة القهوة التي كانت تسير بالشارع، هناك شيء شدّني لأدخل المقهى، جلست على طاولة بجانب النافذة وكانت قطرات المطر حين ترتطم بالنافذة تعطي صداً ومنظراً جميلاً يشعرك بالأمان..

كان هناك شاب يجلس أمامي، كانت معاني اليأس تبرق من عينيه، أكثر من خمس فناجين قهوة على الطاولة فارغة، يبدو وكأنّه مدمن القهوة، لا أعرف كيف يستطيع النوم بعد شرب كلّ هذه الكم من المنبهات...

ربما كان ينتظر شخصاً، لكنه لم يأتِ، أو إنّه تائه مثلي وشدته الأحاسيس للدخول لتلك المقهى، ثمّ بدأ يبكي مثل النساء وينوح، لا أعرف لماذا كل هذا البكاء، ثم أتى إليّ النادل وقال:

أعرف أنّ هذا الشاب شتت تفكيرك وأقلقك!

فأجبته بمشاعر قوية تظهر على تعابير وجهي وسألته بفضول:

إنّي أريد أن أعرف ما الذي جعل شاباً كهذا أن يبكي بحرقة الروح..

فأجابني: إنّه يأتي كلّ أحد إلى هنا وينتظر والدته المتوفاة في يوم الأحد وهو اليوم الذي ولد فيه أيضاً..

لا أعرف ما الذي حصل بالضبط حينها، أكنت أريد الذهاب إليه لمواساته، أو أريد البكاء معه، كلّ ما أعرفه أنّها الليلة الأكثر بكاءً في حياتي، وأصبحت أذهب إلى هناك كلّ أحد لأبكي معه...



العزاء

الكاتبة: سالي عبدو بوظان

جالسة بغرفتي وبسريري بأمان وهدوء لا شيء يزعجني، كلّ شيء يشعرني بالسّلام، لا يوجد شيء يلفت الإحساس، كل الأيام متشابهة لا يوجد تغيير، لا يوجد أحداث سوى أنّي كلّ يوم أستيقظ على صوت مذياع المسجد ليخبرنا بوفاة، لا أعرف إن كانت قلوبنا هي التي ماتت أم ماذا؟ العزاء الذي نعيشه ليس له نهاية حتى بدايته لم أذكرها، ثمّ انقطع تفكيري وبدأ ذلك الصوت المرعب يخرج من قعر رأسي، الشّرود لساعات طويلة متواصلة، الشّرود بلا حدود ولا شك إني أصبت بمرض أو ما شابه.. مشاعري لم أعد أعرفها إنّها تفعل أشياء رغماً عنّي هذا يعني أننا تغيرنا.. تغيرنا لدرجة أننا لم نعد نجد أنفسنا تائهين ضائعين باحثين عن قلوبنا عن كل شيء فقدناه في هذه المعركة، يجب أن أعرف ما هو الشيء الذي سأقاتل من أجله، ما هو الشيء الذي سنصارع أنفسنا والعالم بأكمله من أجله.. لم أكن يوماً عبئاً على أحد، لا أذكر يوماً أني سقطت لأجل أحدهم، حتّى في قانون الفيزياء التّعري يعني السقوط في النهاية لن نعرف أبداً ما هي حقيقة الحياة؟

الجوائز

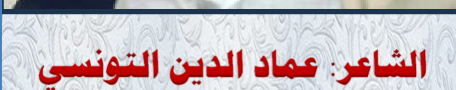


الشاعر: محمد الجوير

لأنّكَ أسوارَ الدّجى أنتَ جائزُ
عذابُكَ مشروعٌ ووأدُكَ جائزُ
تحاصرُكَ الدّنيا وتزجي لكَ الردى
فكلُّ لياليكَ العجافِ جنائزُ
كأنّكَ عبءٌ للحضاراتِ مُثقِلٌ
تَزَلزَلُ منها إنْ دَنوتَ الرَّكائزُ
وتُوسِعُكَ الأرزاءُ ضربًا مبرّحًا
كأنّكَ عنْ أعرافِ دَهرِكَ ناشزُ
وكلُّ منافي الأرضِ جمرٌ تُرابُها
لأجلِكَ تلظى والدُّروبُ مفاوزُ
وأنّى تُولِّ الوجْهَ حيرانَ تبتغي
لروحِكَ مأوًى أنكرتْكَ الحَواجزُ
وتنفجرُ الأحقادُ دونَكَ حيثُما
وطِئْتَ ثرًى أوْ تُستَفَزُّ الغرائزُ
عليكَ تدارُ الحربُ في كلِّ غابَةٍ
وأنتَ لإبداعِ البطولاتِ حافزُ
وبؤسُكَ يغري الطّامحينَ فلمْ يَعُدْ
لوهنِكَ عنْ مَرقاكَ مَنْ هُوَ عاجزُ
هنيئًا لِمَنْ مِنْ نارِ جرحِكَ نارُهُ
تشفّى ومَنْ في صدرِكَ النَّصلَ غارزُ
تودُّ مُناهُمْ أنْ تُرَدَّ مطوّقًا
إذا أنتَ لا تفنى لتُجنَى الجوائزُ
وإنّكَ تأبى والخياراتُ مُرّةٌ
ونهجُكَ وَعْرٌ بالّذي أنتَ حائزُ
يقينِكَ والآلامُ بالغةُ المَدى
بأنّكَ مِنْ بَعدِ انكسارِكَ فائزُ
جِراحُكَ خضرٌ لو يُقاسُ نزيفُها
لكانَتْ لها فوقَ الجراحِ المراكزُ
وحسبُكَ منها إنْ عدمْتَ أساتَها
لكلِ وجوهِ الأرضِ أنّكَ مائزُ
إذا أمِنَ الباغي عليكَ عقابَهُ
فللّهِ يومَ العرضِ لا بدَّ بارزُ



شظايا شهيد..!



الشاعر: عماد الدين التونسي

بأرض الضباب..!
وعبر مسافات..!
عشقي..! شظايا..!
كلام قويّ يلفّه ..!
غيم شهيد..!
بمنفى ...عقيق..!
يردّ سلام..!
حزن البحار..!
بنوبة ليل..!
وتيه كئيب..!

قبل رحيل المراكب..!
كأنّ الحديث..!
غسيل..!
لكلّ الخلايا..!
وكلّ ثياب الحكايا..!
وكلّ ذنوب احتراق الشّموع..!
كأنّ الحديث..!
اعتذار ثواني..!
يدوم ظُهراً.. يدوم دهراً
ويُعيد..!
صراع الخلاص..!
وبقاء النّقاء..!
وبين كلّ فصول الروّاية..!
نقطة ضوء جميلة..!
لكلّ مدينة..!
تخاف الرّياح..!
فهل تثقين...؟!
وهل تقبلين...؟!
وسيطا..!
بين الشمال..!
وبين الجنوب..!
يُعيد المشاهد قصرا..!



قبل الرّحيل..!
وبعد الرّحيل..!
أنا الآن..!
لا أرنو..! حلما إليك..!
ولا أمارس ..!
ضغطا عليك..!
أنا أفتّش..!
عن مأوى..!
عشقي فيك ..!
أنا أقشّر..!
حبي إليك..!
لأنك..! أنت الصبّاح..!
وأنت الفلاح..!
وأنت المبُاح..!
فهل تفهمين المجاز...؟!
وهل تتقنين..!
بحور الحجاز...؟!
وماذا تقولين...؟!
إن زارك..!
بقايا...ليلة بحر...؟!
ونثر...ملوحة صدر؟!
لطيفة..! طليقة..! ظريفة..!

أجيبي.. أجيبي..!
يا من تعاهدنا ..!
أن نسميك..!
بين و بينك..!
ولكن ...عفاريت عمي..!
قد خلّصوني..!
وقد أوصلوني..!
دون صباح..!
نواقيس ذكرى..!
وألف انفراد..!
فهل تستطيع..!
كلّ الرّياح ... الهبوب...؟!
قبل مسير قطار
الهروب...؟!
وإن جاءت الشمس ..!
نيابة عنّي..!
وألقت عليك السّلام..!
ماذا تقولين...؟!
ماذا تردّين...؟!
إن ذكّرتك ..!
بقهوة الصباح...؟!
وشاي الظّهيرة...؟!

وأي كلام مباح ...؟!
إذا انفجر فيك..!
ضباب القصيدة...؟!
وملح الطعام...؟!
ماذا تقولين...؟!
لخلايا الذّنوب...؟!
أنا... التّيهان الحزين..!
يا أنثى الندى ..!
أنا... من فاوض المساء..!
أنا...من قتلوه انتقاما..!
أنا...من سرقوه جنانا..!
أنا... من هربت منه..!
خلايا الدّماغ..!
وأنت عنّي..!
جدّ بعيدة..!
بصمتك عنّي..!
برفض الكلام..!
يكفيني منك ..!
أنك... أول حلُم ...جميل..!
وأوّل وهم ...قديم..!

أشجار الدمع



الشاعر: جيلالي بن عبيدة

أجهش الآن بالدمع
وحدي أظل وظلي
في المعنى غرباء
وتمتد في الأشياء ظماء
ونجترح الماء



طفلاً قد اشتعل وأضاء
أنا ما خنت دمي
فاضت بي قيود الظل
لا تحرقوا الغابة الآن
وحدي أفتش عن وطن
يحيا إن حييت
أنا سادن الأشجار
فلا تسألوا الريح
أن تعطي أو أن تلدا
أفتح الآن عيني
لكنني لا أرى أحدا
آه يشبهني البحر



والماء يتبعني.
أتلو الماء أني مشيت
ويحضنني الماء أني ارتميت
ووحدي اكتويت
أنا أنتمي للضوء
وهذي السحابة تبكي
فمن علم الريح أن تهوي
أوغل الآن في الدرب
جرحاً قد هزه الصدا
وعلى قصب الغيم أمتلئ
دمعي الآن ينطفئ

كل ما عليك أن تُرضي ربك

بقلم: نورهان عبد الكريم عبد الرحمن حسن

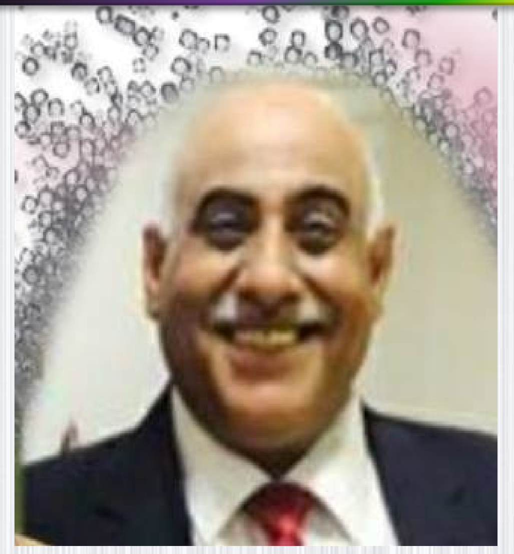
كيف لك أن تقلق وتحمل كل هذه الجروح بداخلك وأنت لك رب يدبر كل أمورك بحكمة من دقتها لا تستطيع عقولنا أن تُدركها؟!

يعلم كل ما مررت به حتى وان كان لا أحد يعلم لكن وحده يعلم، يعلم ذنبك وبمجرد أن تتوب وتعود إليه سيغفر لك ويرحمك بإذنه استغفره وتقرب إليه، واتبع كل ما يرضيه، وتجنب معصيته، أخبره كل ما يؤلمك في سجودك وادعوه كثيراً، ابدا صفحة جديدة مع ربك مليئة بالتقوى..

*كل ما عليك أن تُرضي ربك.



أَلَا يا عَيْنُ..



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

أَلَا يَا عَيْنُ لَا تَبْكِي طَوِيلا

فَإِنَّ الدَّمْعَ لَا يُجْدِي فَتِيلا

لَقَدْ ذَهَبَ الأَحِبَّةُ ، لَنْ يَعُودُوا

وَلَوْ أَجْرَيْتِ مِنْ دَمْعٍ سُيُولا

فَصُونِي مَا تَبَقَّى مِنْ ضِيَاءٍ

لَدَيْكِ لِكَي تَرَى القَدَمُ السَّبِيلا

وَلَوْ أَجْدَى عَلَيْكِ الدَّمْعُ نَفْعاً

أَمَرْنَا الـمُقْلَتَيْنِ بِأَنْ تَسِيلا

السَّابِعُ من أكْتُوبَرَ المَجِيدُ...

هُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِاللّه وانْطَلَقُوا

فِي غَضْبَةِ الرَّعْدِ أَوْ زَحْفِ البَرَاكِين

أَوِ الصَّوَاعِقِ لَمَّا ثَارَ ثَائِرُهَا

أَوِ العَوَاصِفِ فِي شَكْلٍ وَمَضْمُونِ

ضَحُّوا بِأَنْفُسِهِمْ كُرْمَى لِمَوْطِنِهِم

وَنُصْرَةِ الحَقِّ وَالأَخْلَاقِ وَالدِّين

تَعَلَّمُوا كُلَّ مَا يَعْلُو الجَبِينُ بِهِ

وَأَتْقَنُوا فَنَّ تَغْيِيرِ المَوَازِين

كَمْ مِنْ مُجَنْزَرَةٍ أَوْ مِنْ مُدَرَّعَةٍ

قَدْ خَلَّفُوهَا رَمَاداً فِي المَيَادِين

فَلَوْ رَأَيْتَ بَنِي صُهْيُونَ مِنْ فَزَعٍ

أَمَامَهُمْ وَهْيَ تَجْرِي كَالجَرَاذِين

فِي (سَابِعِ اكْتُوبَر) أَضْحَى الزَّمَانُ لَهُ

عَهْدٌ يُسَمِّيهِ بِالعَهْدِ الفِلَسْطِينِي

2023/11/20

مَسَافَةُ الصِّفْر...

لَدَى المُقَاوِمِ أَضْحَى قَنْصُ آلَتِهِمْ

وَاللّه أَسْهَلُ مِنْ قَنْصِ العَصَافِيرِ

كَمْ مِنْ مُجَنْزَرَةٍ بَاتَتْ مُدَمَّرَةً

مِنْ كَفِّ حُرٍّ أَخِي حَزْمٍ وَتَدْبِيرِ

وَمِنْ مَسَافَةِ صِفْرٍ رَاحَ يُلْقِمُهَا

قَذِيفَةً ذَاتَ تَفْجِيرٍ وَتَدْمِيرِ

يَنْقَضُّ كَاللَّيْثِ فِي تِيهٍ وَفِي ثِقَةٍ

عَلَى طَرِيدَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَحْذِيرِ

ظَنُّوا قِلَاعَ حَدِيدٍ سَوْفَ تَعْصِمُهُمْ

لَا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ كَفِّ المَقَادِيرِ

فَلَوْ تَرَاهَا بِمَنْ فِيهَا إِذِ احْتَرَقَتْ

مَلَأَتْ سَمْعَ المَدَى مِنْ صَوْتِ تَكْبِيرِ

فَكَمْ تَمَنَّيْتُ لَوْ أَهْوَى عَلَى يَدِهِ

فَمِي لِيَلْثُمَهَا مِنْ دُونِ تَأْخِيرِ

2023/11/20

رسالة خافتة*



بقلم الشاعر
أ. د. حسين علي الحاج حسن

لو كنت تدركين..
ما الذي أصاب الفؤاد..
لكنت حذرتني من القلب بما
قال
لو كنت تعلمين..
أن في السماء إله..
لما طال الفراق والنوى والمقال.
لو كنت تدركين..
أن الحياة لهو.. وتراق..
قد ضاقت بها الأحداق..
ما كنت علمت أني..
ذاك الذي ضاقت به السبل
إملاق.
خبرت زمني قبل تلك
السويعات..
وعدت..
ألملم ذاتي من الضياع
قلت..
لعلني أعود أميراً..
قبل أن أعود إليك..
لكن سكبت الأحزان فوق الأحزان.
ما كنت تدركين..
أني ذاك الذي ..
مضى بحسرة..
وبعشقه النوى طال به
استجمارا..
لكنت عذرت شيبتي وقلت..
آن الأوان للقياك..
لكنك كنت أميرة في الضحى..
وفي الليل سؤدا..
كان لقاك أحلاماً..
حدثتك عن شيء..
لم أخبر به أحداً..
فذهبت شكواي في الريح أدراجاً..
ترى هل بعد هذه شكاية..
أم أنك كنت بالود حانثة
وما بك بالود إلا الودادا.

فقدت ذاكرتي إلا يوم لقائك

الكاتبة: تَسنْيم حريدين
(مرشح لمسابقة إبداع)

فقدت ذاكرتي إلا يوم لقائك
صحةً من جسدي رحلت ، ولهيب قلبي لم يخمد ،إنّي لا أرجوإلّا عودتك
عيني نهرٌ لم ينشف
وَسِرتُ بك أكرّرُ القول
ما كان عشقي له ذنباً ، لكنني خلقت لأحب ذئباً ، أين من أهامني به وأسميته؟ أيهمي أنيابهُ تزيَّنت بدم قلبي ألا يا مفترسي ارحم لحالي!
يا لائميني في عشقه
لا تلومونني فإني همت به
ورب الكون لو ملكت قلبي في يدي لعشقته عشق فاطمة الزهراء لعلي ولم يكفِ
لكن أخبرني كيف السبيل للقائك؟!
أما زلت تحبني؟!

أخاف الرّحيل فأحبّه

بقلم الكاتبة: ريم الخطيب

في السّادسة إلى الثّامنة من عمري ما كنت أخشاه تردّد أمّي إلى زيارةٍ ما خارج المنزل وتركي وحيدةً بين أخوتي، أو حينما أُطارَدُ إلى النّوم باكراً لقضاء روتيني اليوميّ المملّ مثلاً..

أدركت بعد حين أنّ لمخاوف الإنسان أيضاً تغيّر، ليس لذاته فحسب

فبعد ما أصبحت في سنّي السّابع عشر أدركت خوفي المبالغ فيه إلى حدٍّ كبير من الرّحيل..

ما بقيت عليه هو خوفي من رحيل صاحب معمل الشّوكولاتة المفضّلة لديّ فأبقى بلا شوكولاتة..

أخاف رحيل جَروي عنّي فأبقى بلا جَرو

أخاف رحيل قلبي إلى أحدهم فأبقى بلا قلب..

حتّى أنّني أخاف رحيل سائق الباص ذاك الّذي كان يقف لي في أيّ محطّة أريدها وأينما كنت، فأغدو بلا وجهة.. حتّى بلا محطّةٍ أتّجه إليها..

أخاف أن أنسى نظّاراتي الطّبية في مكانٍ عامٍ وممتلئ خشية رحيل كلّ ما قدرأيته فيها من مشاهد أثناء مروريومي !!

أنا الآن في محطّتي الثّالثة..

أرى رحيل الأشياء الواحدة تلو الأخرى أشاهد بصمت صاخب تفتّت الأشياء الثّمينة من حولي وتلاشيها

أخاف من كلّ ما هو حولي.. شديدة الحرص على قلبي الّذي لم يعد لي.

ثم إنّني أحب الرّحيل؛ لأنّني وفي كلّ مرّة أرحل فيها عن شيء يرحل عنّي: "أنضج" !



خريف البراءة

الكاتبة: تسنيم بركات

كانوا يلهون في الأمس، ينسجون من أطرف عمرهم ذكرياتٍ سعيدة، كانوا يبحثون عن بصيص الفرح بين طيات الدهر، أبرياء لا يعرفون للكذب سبيلاً، لم تتجاوز أعمارهم حد البلوغ، لكن في جوف كل طفل منهم رجلٌ يافع قد تجاوز الكثير رغم صغر سنه، بات ليلتها نائماً فوق سريره ينعمُ بدفء العائلة، لم يكن يعلم أنها ستكون ليلته الأخير، شعر بهزةٍ في سريره فظن أن أحد أخوته كان يمازحه، لكن لم يعلم أن كارثةً ستقع، وجد نفسه صباحاً بين الركام حاول الصريخ لكن دون جدوى، واصل المحاولة نادى أخته أخبرها أنه لن يزعجها مرة أخرة، توسل لها أن تصدر صوتاً لكنها باتت ترقد في جنان الخلد، كادت دموعه تنهمر من عينيه دون توقف، شعر برعشةٍ تجاوزت عظامه، طلب من أمه أن تزمله، ناداها بصوتٍ عالٍ، أخبرها أن أطرافهُ تتجمد لكن من دون جدوى، لم يعد قادراً على التحمل بات يصرخ ويصرخ والدموع تذرف من عينيه، وهو ينادي أشقته علّ أحدهم يسمع صوته فيجيب..

أخبرني الآن، كيف لي أن أخيط جراحه العميقة، كيف لي أن أنتزع تلك الندبة من قلبه الصغير، بعد أن باتت تلك الليلة مطبوعة في لبّ ذكرياته؟ هل سيجري زمنُه كزمنِ أقرانه في مكان محظوظٍ بجغرافيته؟

ترى هل سيتمزق قلبُه في كلّ مرّة تنطق شفتاه هول الحادثة أمّ أنّهم أناسٌ اختصهم الله، فُطرُوا على القوة، حُقنوا بترياق العزيمة وغُرِسَ حُبُّ قضيتهم في كل خلية من خلاياهم؟

التاريخُ حاضرٌ ليجيب....

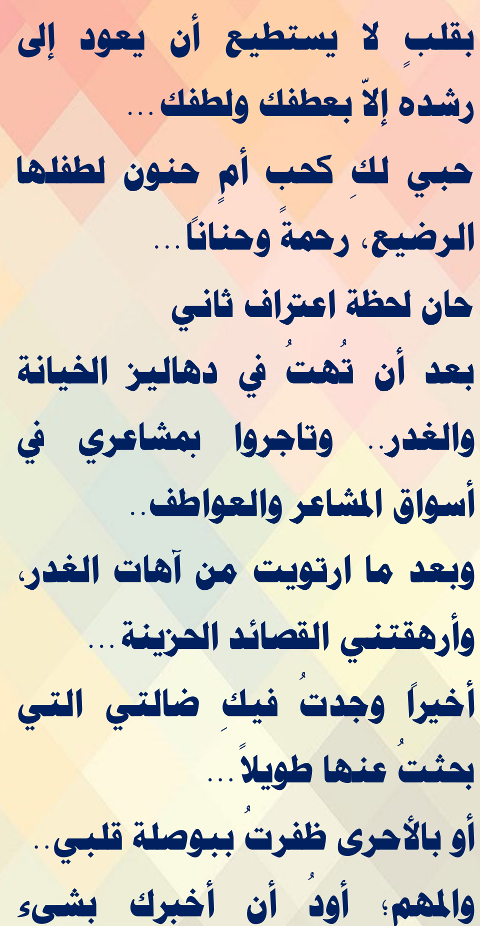
إنّه الخيارُ الثاني لا محالة، فذاك الطفلُ ابن الطفل الذي عاني معاناة شبيهة منذ عدة عقود، وأولئك الأشبالُ أبناء الأسود الذين صنعوا من العدم انتصاراً وصموداً

ذاك الصفر المحقّ الذي تحدّى المليار الباطل لا بدّ له أن ينتصر ولو الآذانُ عنه صُمّت، والعيونُ عنه انشغلَتْ..

وفي كلّ صرخة من صرخات البراءة قصةُ تخبرُنا أنَّ للثبات أهلاً.



رسالة إلى هدهد



الكاتب: صلاح الدين السادة

حان الآن لحظة اعتراف
بكلِ صدقٍ وجرأة، أحببتُك من أعماق قلبي...
أحببتُك بقلبٍ فقد صوابه...
بقلبٍ لا يستطيع أن يعود إلى رشده إلاّ بعطفك ولطفك...
حبي لكِ كحب أمٍ حنون لطفلها الرضيع، رحمةً وحناناً...
حان لحظة اعتراف ثاني
بعد أن تُهت في دهاليز الخيانة والغدر.. وتاجروا بمشاعري في أسواق المشاعر والعواطف..
وبعد ما ارتويت من آهات الغدر، وأرهقتني القصائد الحزينة...
أخيراً وجدتُ فيكِ ضالتي التي بحثتُ عنها طويلاً...
أو بالأحرى ظفرتُ ببوصلة قلبي.. والملهم، أودُ أن أخبرك بشيء عظيم وجميل..
أنتِ ملاذي الآمن...
أنتِ دنياي وجنتي...
أنتِ سعادتي وفرحتي...
أنتِ بصري ونور عيوني...
أنتِ روحي وحياتي...
أنتِ أحلامي وتطلعاتي...
أنتِ وطني وموطني...
أنتِ مرسى سكينتي وطمأنينتي
أنتِ الأمان، وفيك الأمان، ومنك الأمان..
لحظة اعتراف ثالث
أعشقكِ عشقاً لا حدود لها...
أحبكِ حباً يفوق حد الهيام...
وأنتظر بشدة تلك اللحظة التي أكون فيه بجوارك..
وأشتاق بلهفة إلى تلك الأمنيات الجميلة التي تجمعني بكِ..
أحبكِ في السر والجهر.. في الخفاء والعلن..
لحظة اعتراف أخير:
في قانوني، ليس الحب للحبيب الأول فحسب... وإنما الحب للحبيب الأوفى، للحبيب الأخلص، للأصدق، للأصلح... فما غير ذلك فهي خزعبلات الحب وأكاذيبها...
ولذلك أحببتُك وكأنك أول امرأة رأيتهُ في دنياي...
كأول نقودٍ قبضتها منذ نعومة أظافري...
كأول ملبسٍ جديدٍ ارتديتها وأنا بكامل وعيي...
ولذا سأظل أحبك ولن أتركك لتقفين حائرة في منتصف الطريق..
أنا معك حتى النهاية...
أخيراً وليس آخراً: أنا وأنتِ والشوق نتفق..

تعلمنا من غزة

الكاتب: محمود بدران

تعلمنا من غزة

معنى العزة والصمود وأن الصبر جزء من حياتنا

وركنٌ لا ينفصل عن ديننا

وأن أمر المسلم كله له خير

فإذا أصابته سراء شكر فكان خيراً له

وإذا أصابته ضراء صبر فكان خيراً له

تعلمنا من غزة

أن العالم منافقٌ دجّال يرى ما يُحب أن يرى هو، ولا يرى ما لا يُحب أن يرى هو..

فنساء أوكرانيا وروسيا وأوربا وأطفالهم شُقر فاتحي البشرة

أما نحن في غزة فلا يهم لوننا أو عرقنا أو جنسنا أو عمرنا

لمجرد أننا مسلمون..

تعلمنا من غزة

أن الغرب أحمق يكيل بمكيالين

ويسير حسب غرائزه الحيوانية

ولا صلح مع اليهود لأنهم خونة وصفتهم الغدر

والحل الوحيد أن يخرجوا من أرضنا..

من قمحنت.. من ملحنا..

من جرحنا من مفردات الذاكرة

تعلمنا من غزة

أن الكرامة لا تُباع ولا تُشترى، وأن الحق لا يُطلب ولا يُساوم عليه، بل يُنتزع انتزاعًا من يد الظالم، وأن مقدساتنا عقيدة وأرضنا عقيدة وحقنا عقيدة، ولكل سقوط ولادة جديدة

تعلمنا من غزة

أن القانون الدولي لا يمت للقانون بصلة..

وأن الأمم المتحدة تنقصها الشرعية، ومجلس الأمن خالٍ من الأمن.. كلهم عصابة تحت إمرة طاغية واحد

وأن منظمة حقوق الإنسان كذبة كبيرة، ومنظمة إرهاب تخلو من الإنسانية

وعصبة الأمم السابقة هي شرذمة منافقة

والغرب تحيطهم الدياثة..

وتعوزهم الكرامة، ويغيب عنهم الشرف

وتعوزهم الكرامة، ويغيب عنهم الشرف

تعلمنا من غزة

أن صاحب الحق سلطان يقاتل ويموت لأجله وأن المحتل ثعلب جبان يختبئ في وكر الغدر وينتظر الفرصة ليطعن بالظهر

وأن صاحب الأرض قويٌ لا يُهان

وأن المستعمر ذليلٌ مهان مهما علا وتجبر فلا بد من يوم ويرحل



تعلمنا من غزة

أن طوق النجاة وطريق الموت هو طريق واحد يمر من فوهة بندقية، هو أن يخرج أخر كلب صهيوني من أرضنا، هو أن نطهر أرضنا من رجسهم، هو أن نصلي على أعتاب قبة الصخرة والمسجد الأقصى.

كسَّر الموت

الكاتبة: التَسنْيم حريدين

أتاني الله به بعد مُرِّ الدّهرِ وظلم السّنين
ملاك وله لِلملاك يا لوصف..
عيناه كقمرين في سماء واحدة..
يداه الدّواء..
شعره مسدول كآنية ماء..
أزهرني أملاً وحبّاً للحياة من جديد، ملاذ روحي في وجوده أشرقت شمس عمري، كُلّ كلّي، وبسمة عمري، وحلو أيّامي، أسميته مُحمّداً وحمدت الله عليه..
كأنّي قد رأيت عيناه قد ذُبلَتا حينها، ورحل مسرعاً..
خانني صبري يا بني، ركضت على حافات الطّرق أنتظر رؤية خطوات أبيك، أنتظر وقلبي ملتهب لا ينطفئ، نظرت وإذ بي أرى أباكَ وكثيرٌ من الرّجال خلفه، وأنت في نومك غريق..
فقدت صوابي..
بكيت..
وحرقت أحشائي..
ما حيلَتي يا بُني؟
غدرني الموت وأخذك مني..
تهت في الطّرقات لا أعرف ما الحال، لكنّني، لم أنس أين مرقدك؟
جئت إليه فاقدة عقلي..
سامحني يا صغيري..
غلبني الحزن على فقدك..
وعشت في ظلام..
افتح لي نافذة مرقدك لأراك..
مُشتَاقةٌ إليك يا فتاي الحُلو وفارسي الجميل..
صبراً وصبراً فصبرُ الواثبين ضِمّادُ..



إلى عزيزي الغائب بشدة

الكاتبة: ملاك يوسف موصللي

(مرشح لمسابقة إبداع)

ما زلت أمارس هواية افتقادك وحدي كل ليلة
ما زلت أغوي النجوم وأرشي القمر، ليبحث عن ظلك..
ما زلت معجبة بك، أطوف بين عينيك، أتذكر ابتسامتك وأردد أحاديثك بنبرةِ صوتك..
أفتقد الطريقة التي تغضب بها وأنت تلعن الحظ ألف مرة، لأنني منجذبة لرجل مثلك، أفتقد اسم كتابك المفضل، وحروف كل قصائدك الغزلية التي تختبئ بين مذكراتك سراً..
ما زلت أرغب في احتضان وجهك مرةً أخيرة، معاتبة قلبك الطائش، وخوض مناقشة لا نهائية بالقرب من روحك..
أن أعتصرك من التساؤلات واحتمالات الفراق، أن نكون في منأى عن آلام الهجر، هواجس الرفض والمكابرة باسم الحُب، الكبرياء..
وباسمي إن شئت !
ما زلت أرغب في مشاجرات المساء اللطيفة، وفي لقاءات ممتدة تضم بها أنا ملك وشيء من رائحة قميصك الأسود ورشة عطرك.
ما زلت أرغب في "صباح الخير" بصوتك الشهي، "كيف حالك" و"ماذا تفعلين الآن يا حلوتي"؟
قل لي يا هذا..
كيف لي أن أفقد الألم، الصمت والخذلان؟!
كيف لي أن أشعر تجاه شخص ما هكذا مثلما أشعر نحوك؟!
كيف لي أن أحبك وأنت لا تشعر بكل هذا الكم الهائل؟!
على كل حال أنا أشتاق وما زلت أنتظرك..



استثنائيٌّ أنت

الكاتبة: نغم عيد العلي
(مرشح لمسابقة إبداع)

فراشاتٌ ترقصُ داخل قلبي كلّما كنتُ معك، وكأنّي أتعلّم للتّوكيف أحيا.

إنّه لقاؤنا الثاني

لا أدري لِمَ تركض عجلة الزمان معك، وكأنّ الوقت يغارمنّي.

لا ألمه والله، فهذا حقّه الطبيعيّ، الوقت يغار منّي، والمطر يغارمنك..

كنتُ أعلم تمامًا بأنّه لن يتغيّب عن جلستنا، فأنا أخبرته ذات مرّة بأنّي أحبّ صوتك أكثر من صوته، وأبى إلّا أن يتأكد بنفسه، وكان له ذلك، فأنا في حضرة صوتك لا ألتفت لأيّ شيء آخر.. أتدري؟! معك أشعر بأنّ العالم مكانٌ معزول، لا شيء فيه سوى تفاصيلك.

ضحكاتك، صوتك، طمأنينة حضورك، وكلّ ما عدا ذلك لا وجود له.

وكأنّ الزمان زمانك وحدك، وكأنّ المكان يحتويك وحدك.

لا جديد في الحكاية.. فأنا منذ زمنٍ أراك استثنائيًا لا أحد يمكنه أن يشبهك، هذا وأنا لم أجلس معك أبدًا.. فما بالك اليوم؟!

إن أردتُ وصفك لا يسعني إلّا أن أقول: نادرٌ كالقصائد التي لم تُقل سوى مرّةً واحدة، دافئٌ كالأغنيات القديمة، عظيمٌ كالاقتباسات المُظلّلة في الكُتب.. لافتٌ للقلب كاللوحات التي رسمها فنّانها ثمّ اعتزل؛ لأنه لم يقدر على صنع لوحة تشبهها أو أجمل منها.

مغرورٌ هو العود أحبَّك بصدق، وعلمَ تمامًا أنّك مختلفٌ عن الجميع، لذا يهمس لكلّ مَن يقترب منك، بأنه المميّز لديك، ولن يتساوى في محبّته مع آخر، يهمسُ للجميع بأنّه وحده يحتلّ قلبك، ويحذّرهم من الاقتراب، ولا أستغرب فعلته، يمتلك كامل الحقّ في تخبئة حنان ودفء قلبك له وحده، فلو كنتُ عودًا لفعلت أكثر من ذلك.

اضحك دائمًا، فوجهك ما خُلِق إلّا للضحك والفرح، وما خُلقَ الهوى إلّا لأنّه أحبّ قلبك.

خيبة الترقب

الكاتبة: هديل الخضور
(مرشح لمسابقة إبداع)

لم أعد أملكُ سوى إبهام غيرِ قادر على الكتابةِ كشخص مدنف انتهى بي المطافُ على سريرِ اتهوع شوقي بجسدٍ مُضنى

لساني اعُتقل..

لم يعد بوسعي إلقاء القصائد لكَ كنزار قباني..

عاجزةً يدي عن نسج الأشعار كمحمود درويش، أصابعي بترها صاحب البريد لإصراري على تكرار السؤال ذاته كل صباح: هل أرسلت رسالتي؟

كانَ عليه أنْ يكترث لهالات كادتْ تنطقُ العناءَ سهراً لأجفانٍ تحمل سقيم وحشتكَ ثقلاً عن أصابعَ ثنيت لتسكب جوفي مرتعدة..

وأما الآن.. لا تعدُ مترعة ولا أريدُ منكَ السلام..

لا تلمسُ يدايَ فلم يعدْ بمقدوري إملاءُ أصابعِ كفيكَ بإبهام..

إياك الاقتراب من منزلي فساعي البريد يقفُ على قارعة الطريق ليلقيَ عليكَ الشتام بعد ما قصصتُ له أحجيات عن قسوتك حتى كادَ يصاب بالفصام..

حاملاً فأساً كي يواسي فقدي ويعدني أنهُ سيفعلُ منكَ حطاماً، لا تعد نادماً لا تعد وأنتَ لم تكنْ بجانبي في هذا الشتاء الهادم.



مذكرات فتاة

الكاتبة: صابرين كيوان

(مرشح لمسابقة إبداع)

ها أنا ذا أجلس وحيدة على مقعد خشبي مقابل نافذة بلورية تطلّ على شارع يعتبر صلة وصل بين السوق وأبنية المكاتب والأماكن العامة مقصد أغلب الناس.

أرتشف من فنجاني وعيوني تراقب المارة .. جيئةً وذهاباً..

تلك تمشي بسرعة يبدو أنها في عجلة من أمرها ، قد تكون تأخرت على محاضرتها ، وذاك يتأبط محفظته ويمشي بكل رزانة يبدو أنه محامٍ وقد ربح دعوته اليوم.

وبين هذا وذاك بدأت قطرات المطر بالهطول رويداً رويدا معلنة قدوم الشتاء بنسمات عليلة ليعتدل الطقس ويميل قليلاً إلى البرودة...

تمنيت حينها أن أشتمّ رائحة التراب المبلل لأنعش رئتي بها فأنا عاشقة لتلك الرائحة ، ولكن هنا لا يوجد سوى الشوارع المعبدة والبنايات الإسمنتية.

أعود لارتشاف قهوتي فأرى سيارة يستقلها زوجين في سعادة غامرة، فقد أراحت الزوجة رأسها على كتفه ، بينما هو خلف مقود القيادة يحادثها والابتسامة على وجهه ، وسيارات أخرى كثيرة تعبر الشارع إحداها يطل كلب من الشباك ساخراً من المارّة...

بينما عاشقان صغيران متشابكا الأيدي يسيران على الرصيف متهامسان والمطر يبلل شعرهما لكن ضحكاتهما تعلوويلهوان

وأنا مازلت في مكاني أنظر وأراقب... مستمعة إلى الموسيقى المنبعثة من الراديو بجانبي..

ويستمر المارة والسيارات في حركة دائمة كما الحياة في وتيرة متسارعة.

الأرضُ دَماغُها العنادُ يا ماريا..!

بقلم: محمد ضياء رميدة

(مرشح لمسابقة إبداع)

الأرض دِماغُها العِنادُ يا ماريا..!
مازالت تُريقُ دم الأبديَّة
-دون هوادة
غير أنَّها تَنسى أناها،
بين الحين والفراغ..
وتتأرجحُ
على خَشبة الإبهام..
بصَريرِها النوستالجيِّ العقِيم..

أمَّا أنت يا ماريا،
تَقبَعين في سرداب الآلهة،
تترَملَّين الطقُوس،
بمُواربة الطِّين،
تُشيِّدين غِربان الهَواجِس،
وبعض ثعابين الشَّك..

علَى مَسافَة صفر،
من رأسِ الميتافيزيقا
أنتَظرُك..
وعلى كَتفيَّ الأرضُ
تَزأرُ بتَعويذات الالتجاج..
يَهرقُ الدَّمعُ منهُما.. ببلاغَة شاعر
فأبصرك في بلّور غدَقه
أرضاً بأظافر ساحِرة،
تَنبش لُبَّها..!

نوفمبر 2023

إجازة مرفوضة*....

الكاتبة: شادن واصف الحريري
(مرشح لمسابقة إبداع)

شركة البيت في دوامها
أربع وعشرون ساعة
المراجعون في جوع دائم
والمطبخ في تولد للأواني مستمر
لا تنتهي متطلبات
السجاد من التنظيف
ولا تشبع الغسالة
من التهام الثياب المتسخة
وأنفي يسيل من جديد
أمسح بمنديلي آثار الزكام اللعينة
وأكمل من جديد
النوافذ تحتاج إلى فتح وإغلاق
والأفرشة تبخرت وبعوز إلى تقليب
المرايا لم تلمع منذ زمن
والجدران أصبحت
معرضاً للفنون
شركتي لا تقف أبداً عن العمل
أتعبني الركض
وراء الأطفال بالقلم
وأبلتني
محاولات الإمساك بالرضيع
من يحبو
قد عبث بكل ما رتبت مؤخراً
ومن يمشي
شق علي باللحاق به
الرعاية تأكل كل ساعاتي
لم أنظر في المرآة منذ فترة
ونسيت البارحة
أن أسرح شعري
ولم تسنح لي الفرصة
لأن أزور الطبيب
دوامة الأمومة تدور بي
في صحراء منسية
لتتراجع الطاقة
مع المغيب حتى النفاذ
ينام الصغار
فأجر أقدامي إلى السرير جراً
وأغرق في البحث
عن السؤال اليومي
ماذا ستطبخين؟
ليغلبني النعاس
دون عناق جواب مريح
حتى يوقظني منبه المدرسة صباحاً
وما فعلته بالأمس يعود من جديد
روتين لم يعد يُطاق
دوام بلا استراحة
أرجوكم..
أريد من أمومتي أن أستقيل
هرعت بما تبقى من أعصابي
إلى المدير
قرعت بابه..
فوجدته
مسترخٍ على أريكته الناعمة
مشغول بمكالماته
منهمك في ترتيب الأوامر
وتنسيق الحوائج
وتدبير الأمور
قدمت له طلب الإجازة
علّي بها أستريح
لأُقلع بنشاط من جديد
الرفض..
الرفض يا حبيبة
في قانون الأمومة
لا يوم عطلة ولا يوم عيد.

عاشق مقتول

بقلم: محمد عادل رامي شاميه
(مرشح لمسابقة إبداع)

دخلتي قلبي الصغير بعد أن تكسر
لتلملمي فتاتي المهجور
وتلصقي بحبك شريان قلبي
ويعود لي النبض بالظهور
كيف لا أرتجي بعد الآن قربك
وأنتِ من لونتي هذا الوجود
وأخذتِ بيداي إحساسي وهربتِ
ولم أعد أجد سرك المكبوت
أرجوكِ فاسمعي كلامي
ما عنونته إلا بعاشق مقتول
ربوع أيامي مضت وما طرق بابي سواكِ
هززت به كياني ورضخت للشعور
فتبسمي صغيرتي فتبسمي
أخذتِ مني اللب والقشور
أعلنتها حباً بعد حرب

وفي حبك فاض علي الجنون
وأوقعتني في مكيدة سحرك
فما عرفت من السجان ولا المسجون
أخذتِ كل ممتلكاتي من العواطف
وما تركت لي سوى عقلي وبك مرهون
فكيف أشكو البعد بعد أن فرقنا قدر
وأضحت تنهال من وجناتنا الدموع
أشكو الشوق ألمًا لا ترف
فالسيف إن اخترق الجسد
ماتت من حوله الضلوع
أتدري ما عذاب الغريق في بحرك؟
وما هو حال المشتاق؟
كيف للزمن أن يطوي شعوراً
ذابت في لحظاته الأيام
قولي لي.. ما سرك؟
بلحظة أخرجت قلبي من سباته
باللّه عليكِ.. ماذا أفعل؟
ضاعت مني التعابير والحروف

وباتت على الحروف سكناته
أشتاقك كما لم أشتاق
زهرة من تلك الحقول
أتدري ما عذاب المشتاق؟
نار تجري في العروق
فيا ويلتي من تلك الأسوار
كيف ترسمت كلماتك لوحة
أسرت في سحرها القلوب
أيا نهراً روى صحراء فؤادي
وبادلتِ الشوك بالورود
فتبسمي سيدتي للتبسم آفاق
فصمتي عن حروفك ذهول
لا أدري بأي أرض رمتني الأوراق
ومن حولي حلو وأشجار
ولكن أسرتني الأغصان بك
وجمال التفٌ حول القلوب
كيف أخبرك عن إحساسي؟
وأن قلبي كثير الاشتياق

وأنا هباء جريدة عاتية في الضياع
جميلة القلب أنتِ كالفجر عند الشروق
ماذا أصف بحروف تهربت من مخبئها
أم ماذا يبوح المقتول بعد الموتلن تصفح
الكلمات عن الشعور ولن تبكي الحروف
كيف تخبر الدقات عن قلب تاه وضاع
شاب في مهب الضياع وتاهت عنه الأحلام
أتدري ما كسر الإحساس وما مذاق الفشل؟
وكيف عبرتي... إلى هنا
هي معادلات تشابكت لترسم لوحة
هي أعمار مضت لتروي قصة
فيكِ سحر جميل يأسر قلبي
ما أدري ما حزنك؟
لعلي أمسح عن وجنتيك دمعة
لعلي أكون في طرف شفتيكِ لمعة
ويا ليت لو أني أكون سبب بسمة وفرحة
الجمال الجمال دخلتِ القلب بسرعة
فما عاد له بعد اليوم الهدوء..

جدتي



الكاتبة: محمد عيسى

(مرشح لمسابقة إبداع)

أجتاز تلك البوابة العريقة التي تزهو كالرتاج في ناظري، وأعبرها مارًّا بردهة فسيحة، أتنسّمُ منها شذى الذكريات، وتتراءى في مخيلتي صورة الماضي الأسير، وكيف نالت منه الأيام فوأدت مسارح الصِّبا وصارت أثرًا بعد عين.

وأنقل الخطو وئيدًا شاردًا إلى حيث الشجرة، العتيقة التي تقبع كبد الدار، وكانت تجلس في ظلها (جدتي) قطب الرحى، وكبد الدار، سامقة الفروع، راسخة الجذور..

هي أشبه ما تكون بصاحبتها الشجرة، فمن كليهما رَضعنا لبان الرجولة وغُذِّينا السماحة والبِشر.

وجدتي ليس كـ (تعلبة) خيري شلبي في (الوتد) ولا تُشْبِه (ونيسة) صفاء عامر، بل ومهما تبارى الأدباء ليصنعوا الصورة المثلى للمرأة الجسور الحصيف فلا تخطئهم إذًا سِمات جدتي، فمجلسها يغشاه الوقار، ووجهها يشع النور، وقد خطَّت تجاعيده حروف الحنكة والصبر، وهذه الشُّقوق التي غزت يديها الكريمتين كالأخاديد تنبيك عن مسيرة الكفاح وصقل الصخر، وبناء البشر قبل الحجر.

وجدتي رمز لكل جدة كانت النبراس لعائلتها والروح لأسرتها، ومنبعًا للدفء والحنان، وملاذًا ومأوى من عوادي الدهر.

وكَم كانت تلك الأيام الخوالي بسيطة، وفي بساطتها يَكْمُن سر عظمتها؛ فالحياة كريمة، والقلوب سليمة، والنفوس حنينة، والخصومة شريفة، والعِشْرة ودودة.

وقد حَفَرَت في أذهاننا كثيرًا من الحكم والأمثال، وفَاتَ العلّامة أحمد تيمور باشا أن يضمنها سِفْره العظيم (الأمثال العامية).

ومن هذه الأمثال على سبيل المثال، قولها لي يومًا: (يا ولدي، الراجل ومَرته زي القبر ورده)

أين أنت يا جدتي لتنظري أن الأُسر صارت مادة خصبة لوسائل التواصل الاجتماعي، وحديثًا سمجًا تلوكه الألسنة..!

ومنها قولها أيضًا: (الأيام تجري والأعمار تدني والناس لا تعلم ولا تدري).

حقًّا يا جدتي..

ما أسرع الأيام! وما أدنى الرحيل!

ونحن اليوم بحاجة ماسّة أكثر من ذي قبل للمكوث بجوارك والاحتماء بجَنا حك، وكم كُنّا نودُّ أن نستظل عطفك، ونرفل وافِر محبتك.

فقط كن راضيًا

بقلم: نورهان عبد الكريم عبد الرحمن حسن

بعد أن قضيت أعوامًا ألوم نفسي على ما حدث، على كل شيء وربما على أشياء لم يكن لي دخل بحدوثها، أدركت أن الحل هو أن أرضى بكل ما قُدِرَ لي حتى وإن كنت أخوض دروبًا لم تكن غايتي أبدًا,,

أتقبل أنني إنسان يُخطئ كي يتعلم، وبعد أن اخترت أن أرضى بكل أقداري وضع ربي بقلبي الرضا تجاه كل محاولاتي، تجاه كل جهد بذلته تجاه المكان الذي أتواجد فيه الآن حتى وإن لم يكن المكان الذي أردته، ولا الطريق الذي تمنيته، أيًا كان حتى وإن لم يكن اختياري، يكفي أنه نتيجة جهد صادق بذلته.



حُبك كالقشة

ريمان محمد الكشه

(مرشح لمسابقة إبداع)

حُبك كالقشةِ التي يتمسك بها الغريق..

أنّ نأمن

فكلانا ذاقَ مِنْ مَرارةِ الأيامِ علقماً على ذاك..

وعلى تساوي كَفتي الميزان من السَعادة والهناء؛ وما يُقابلها مِنَ التعاسةِ والبلاء

بكوننا أُغرقنا بنصيبنا منْ أعسرَها..

غريقان: يُمدُ أحدُهما يدَهُ للأخر فَتنجو ونُقسم أننا لنْ نُفلتهما عَمداً أو بمحض إرادتنا.. علَّ كَفةَ السعادة تَثقل بنا وتُسكننا في نعيمها.

أُتبعْ هذا الأمل بنداءٍ ودُعاء من صميم الفؤاد

إلى إله العدل

عَساهُ يغدو حقيقةً! ❤

لكنها الحلا

الكاتبة: حلا علي أحمد

(مرشح لمسابقة إبداع)

ضجيج أفكار إن سألتني عن الوقت بغيابك لا يوجد وقت، فقط ضجيج الأفكار يكاد يقتلني، والوجع استوطن داخل قلب يملأه الأنين، ندبةٌ ملتصقة بجدران القلب، تسري صرخات في قلبي مثل السّم داخل الشرايين، صرخاتُ قلبي، مثل عقدة الأفاعي الملتفّة الّتي تُشدّ غيظًا حتّى تفنى من الحياة.

قلبي صندوق الذّكريات اللّئيمة، فأعكس صورة وجهي العتيق، أكون خمراً معتقاً منذ سنوات، مشاعراً مرهقة متكدّسة منذ مدّةٍ طويلة..

ما الدّواء لداء اللّهفة فور الالتقاء؟ ترياق الاعتراف يعصف بروحي ويُدمي فؤادي.

في أحد الأزقّة القديمة، في يومٍ ما، في وقتٍ محدد يحكمني شعور التّعقيد اتجاه مسألة اللّهفة الّتي يسود طبيعتها الغموض، مشاعري غارقة في التفكير تنده باسم ربّ هذا الكون، اللّهفة تنفجر وتتناثر حمماً حولي دفعةً واحدة، كيف سأعطي لهفة وأحصد مشاعراً باردة؟!

كأنّ داخل رأسي ألف شخصٍ يحاورني..

ألف شخصٍ يعطي رأيه..

ألف كلمة، أريد أن أخرج من ذاتي هاربةً إلى الأمان دون ضجيج أفكاري، أريد أن أقيم مراسم دفنٍ لأفكاري، أنا متعبةٌ بحجم خيبات هذا العالم أرغب بحضنٍ دافئٍ، حضنك مثلًا؟!

لمسة من يديك..

أو نظرة عينيك..

صدفة..

صدفة يا لجمال الصدف!

وأخيراً الآهات والحسرة تملأ قلبي لأقول:

أيّ ذنبٍ ارتكبت لأُعاقب بكلّ هذا؟!

ذنبي هو صفاء قلبي، نقاء روحي، الثقة الزائدة.

أريد عالمًا أعيش به وحدي بعيدًا عن الضجيج، أو أريد البقاء بقربك وأقيم مراسم دفنٍ لفكرة غيابك.

كيف أهرب من الحبّ والحاء في اسمي دليل على الحياة بقرب الحبّ، واللام الّتي تليها هي اللوم وجلد النفس، والألف ختمت حكايتي هي ألمٌ يمزق أواصر الرّوح..

أنا خمرٌ معتق..

أنا بيتٌ دمشقي عتيق يعاني من هجرة أصحابه، أنا الحلا ونقطة آخر السطر.

رسالة



بقلم الشاعر: صالح الجبري

أصمت فلن يدري بكم حسادي
المزعجون بصحوتي وسهادي
دعهم سكارى يرقصون بغيهم
دعهم على هذا الظلام البادي
أفرد جناحك إن آتتك رسالتي
وقل الحبيب على الفؤاد ينادي
أتظن أنك عندما أهملتني
أيقنت أن الأمر هذا عادي
وعرفت أنك شاردا متبلدا
ومشتت التفكير عن ميعادي
وقرأت بالوجه السموح عبارة
هذا الذي جعل الفراق إرادي

أُمي حبيبتي



الشاعرة: نغم نبيل سلمان

(مرشح لمسابقة إبداع)

من زهرِ روضٍ بالعبيرِ تكرّما
فوقَ الأنامِ وبالنّقاوةِ قد سما
أعطتْ لنا حتّى تضيءَ حياتَنا
زانتْ وكانتْ للأناسِ معلّما
ضحكاتها كم عانقتْ أيّامنا
أمّي كنورٍ قد أضاءَ وألهما
ربّتْ بحبٍّ دون أيِّ تذمُّرٍ
هزّتْ سريراً بالحنانِ منعّما
إنَّ الأمانَ يبيتُ في أحضانِها
شمسٌ تنيرُ ظلامَ ليلٍ أعتما
تضفي النّفوسَ صبابةً بحضورِها
صوتٌ لها يدعو بأن نتكرّما
صاغتْ جليلاً بارعًا ومحاربًا
شهمًا يبارزُ والسّهامَ لقد رمى
إن أضحتِ الأحزانُ في دربٍ لنا
أشفتْ فؤاداً بالرّضوضِ تألّما
أبدتْ صفاءَ الودِّ حين كلامِها
كالغيثِ يسقي بعد هطلٍ من سما
فاحفظْ ودوداً أكرمتْ بحياتِها
باتتْ كدرعٍ قد حماكَ لتسلما

كن إنسانًا



الدكتور: عبد السميع الأحمد

من أنتَ إن لم يكن في البُرْدِ إنسانُ
ولم تهزّك آلامٌ وأحزانُ؟

ولم تزلْزلْكَ أشلاءٌ مبعثرة
يلمّها والدٌ، والكيس أكفان؟

يا أهلَ غزةَ، لا شعري بنافعكم
ولا دموعي، وبعضُ الدمع سلوان

لكنها عبَراتٌ لا أكفكفها
وهل يكفكف دمعَ الحزن ثكلانُ؟

في كل ناحيةٍ جرح يسحّ دماً
تجاوزته يد الآسين، هتّان

ما إنْ تجفَّ على بغداد دمعتُنا
حتى تثوِّرَها في الشام أشجان

إن فرّقونا فإن الحزن يجمعنا
على السبيل، وأهل الحزن إخوان

إنْ لم تُثرِ نخوةَ الأعراب نكبتُنا
متى تثور؟ وفي الأركان بركان

يا صامتين.. أليس الصمتُ مجزرة
والساكت المغمض العينين شيطان

الألم المجفف



الشاعرة: نغم نبيل سلمان

هوّن عليّ مصيبتي واحفظ لها
سرّ الأصول شامخات المنصب
ودع الأمور تسير بهونها
تقضي على مُحتال متهربِ
ليت الغنيَّ مع الفقير يعينه
هدف الحياة بهمّها يستجلبِ
إنّ الرجوعَ عن الخطيئةِ شيمةٌ
تعلي الرجال عن الرجال مراتب
والجرحُ باقٍ في الحنايا يختبي
تكشف مراد رجالها وتراقب
فالعينُ تهدر عَبرةً لعشيقها
والنفسُ صارتْ للجراحِ كملعبِ
إنّ النيامَ على غرامِ فؤادها
كالسحرِ في أرض الوداد الأهيبِ
لا تجعلي قلبي إليك متيماً
بل امنحيه فرصةً لمقربِ
يا دهرُ لا تحكمْ عليّ بقسوةٍ
واشفقْ على قلبٍ بنارٍ مُلهبِ
ليتَ الفؤادُ على الهُيام بمهمل
والشوقُ ممّا زال أصعب مطلب
يا قلبُ لا تحزنْ على ما حلّ بكْ
واشرقْ ورافقْ بسمةَ المحببِ

بريق الحب



الشاعرة: نغم نبيل سلمان

ضاقَ الوجودُ وفي فؤادي شعلةٌ
صُبّتْ بجوفي كالودادِ مُذابا
ظمأتْ حبكَ ملء كأسِ سعادتي
أسقي فؤادي لوعةً وشرابا
لطفاً عزيزي لا تُبارح صبوتي
ذكراكَ كَثُرت في الوريد مُصابا
يا نورَ عمري، رغبتي أن نلتقي
طَيفين... سحراً مُرناً جذّابا
إني هويتُكَ فاستمع لمشاعري
آهٍ.. رميتُ على الشّعورِ نقابا
بِشجوني أنت وقد سكنتَ بداخلي
ويسيرُ سحركَ جوهراً خلابا
أنا زهرةٌ عطشى بطيفك أنبتَت
قَدْ عُدتُ مِن نَغمِ الهوى كَسَحابا
هجساتُ غزلكَ دغدغدت.. لمسامعي
نجواكَ لحنٌ قد رواني عذابا
يا ليتَ لو تدري بلوعةِ صبوة
رقّتْ لثغرِكَ تنشدُ الأطيابا
عشقٌ تدفقَ في صبابتي كالسنا
وجرى بقلبي إذْ يطلُّ ربابا

طالبتان من مدرسة طارق بن زياد

الطالبة: ديمة حسين البدر

الصف: الثامن

بإشراف م. المدرِّسة أوديت بيطار

"سورية في عيوننا"

سوريا يا معنى الأمن والأمان
فيكِ كل الحب والحنان
أشتاقُ إليكِ في كل زمان
أينما ذهبتُ وفي كل مكان
فحبك سوريا من الإيمان
ولأنكِ من صنع مجد الإنسان
سندافع عنك أنا والإخوان
فأنت القلب والنبض والشّريان
أحبك يا منبع الخير والعطاء
فاحم واحفظْ يا منّان
سوريا وجميع البلدان

الطالبة: سندس مازن طنيش

الصف: الثامن

"سورية في عيوننا"

رحلت عنه وأخطأت القدرا
وتشبثت به يوم الرحيل حذرا
رحيلي عنه أثارفي نفسي خطرا
وطني اشتقت لرائحة ترابك العطرا
وماءك التي للظمآن كا لصدرا
عدت إليك يا وطني معتذرا
لا يليق حنا نك إلا لمن شكرا
ولا ينم المنى إلا لمن صبرا
والعلا يحق لمن اعتبرا
أستودعك الله بين البلاد لي قمرا
خبئته خوفاً عليه من الضررا

تعالَ أخبرني





منى فتحي حامد _ مصر

كيف ترى
بلقيس الأحلام
وأفروديت الجمال

تعالَ تَحدث
عما بِسماء الأشعار
عن قصيدة
أذكريني بلا رحلة نسيان
تُسكِرني
بنبيذ تمر وعناب
عن شغفٍ
نمى بِنبض الوجدان

أين كنت
من زمان الزمان
افتقد بِغيابك
عين الصواب ومرآة الأمان

الآن للروح
عادت همسات الأحلام
ابتسامة فراولة
وضحكة رمان

كيف تتعايش
أياماً وأشهرًا وأعواماً
بلا حبيب بلا ونيس
بلا رفقة
مشاعر وإحساس

كيف تحيي
الشوق والغرام
كيف ترقرق عين المنام

مقطوعوالأذيال...

الطالب: عبد القادر فارس نشتر

الصف: السادس

يحكى أن في قديم الزمان كانت هناك غابة يحكمها أسد ،وكان هناك من يُدعى أبوالحصين يعكرصفوسكان الغابة ،يأكل صغارهم ويخيف كبارهم ، فقرر ملك الغابة أن يعاقبه بطرده من الغابة لكن بعد أن يقطع له ذيله.

وبعد أن طرده أصبح محطة سخرية بالنسبة لباقي أقرانه ، ففكر كثيراً وكثيراً للتخلص من عائق أن ذيله مقطوع ،وبعد تفكير طويل وصل لفكرة إقناع القليل من أقرانه بأن يقطعوا أذيالهم ويصبحون عشيرة مستقلة بعيدة عن البقية.

وبعد جهد وتعب أقنع أصدقاءه وقطعوا أذيالهم وأطلقوا على أنفسهم اسم عشيرة (مقطوعي الأذيال) وبعد أن انتهى من مهمته بقطع أذيالهم ، بدأ بالتفكير كيف سيعود إلى الغابة ، فقرر أن يعود بحلة شخص طيب

ومثقف ذو علم وأدب مدّعياً أنه طبيبٌ ومعلمٌ ، دخل إلى الغابة فشاهده سكانها ، فبعثوا خبراً لملك الغابة بأن أبو الحصين قد عاد.

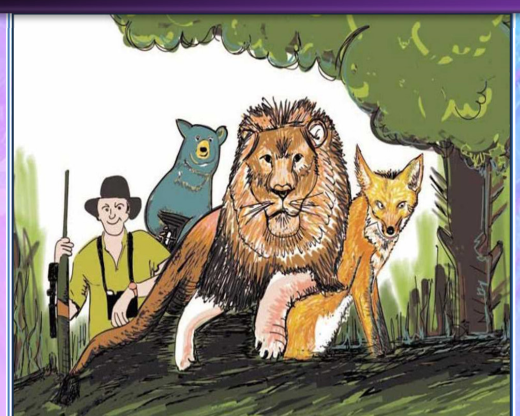
ما إن سمع الخبر أمر بحضوره ، فقال له الملك : كيف عدت بعد أن طردتك ؟

فقال له : كيف طردتني وأنا لا أعرفك ؟!

فقال الملك : كيف لا تعرفني وأنا من قطع ذيلك بيدي !

ضحك قائلاً: عن ماذا تتحدث يا هذا؟





ضحك قائلاً: عن ماذا تتحدث يا هذا؟

فنحن من عشيرة (مقطوعي الأذيال) ونعيش بالضفة الشرقية للنهر ،وأنا أدعى أبو الجواد ، فمن هذا أبو الحصين الذي تشبهني به ؟

قال الأسد : إذاً أهلاً وسهلاً بك في مملكتي سأستضيفك عندي.

قال له أبو الحصين يدعي أنه (أبو الجواد) أنه سوف يقيم مدرسة في نهاية الغابة لتعليم صغار حيواناتهم.

وها قد نجح بخطته ودخل الغابة ، بكثير من الشكر بدهائه وذكائه.

وهنا بدأت خطته الأكبر وهي الاختلاء بصغارهم بعيداً عن أعينهم ، فكان في كل يوم يأخذهم إلى المدرسة ويلهي أحدهم ويأكله ،ويعود كأن شيئا لم يكن ،إلى حيث رآه الدب فذهب يقص على الأسد ما رأى.

فقال له الملك : ائتني بدليل أيها الدب..

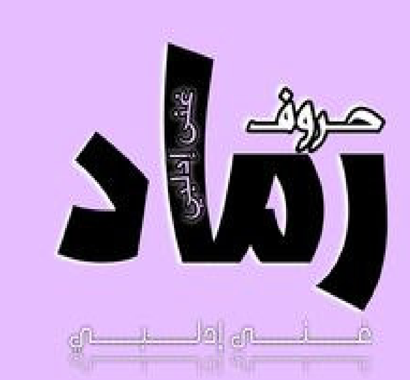
هنا قرر الدب مراقبته حتى وقع في الجرم المشهود ، وحين رأى أن الضب قد رآه هرب ونسي أن يغسل فمه من دم الأرنب المسكين.

وأثناء هروبه شاهده بعض الحيوانات ، وألقوا القبض عليه وأحذوه إلى الملك.

أصدر الملك به حكم الإعدام ليتخلص منه ومن مشاكله..

العبرة من القصة أيها الأصدقاء، بأن من يملك ذكاء خارقاً ، يستطيع أن يخرج نفسه من كل عائق ،ولكن إذا استعمل ذكائه بالشر فحتماً سيقع في شر أعماله .

مُحتلُّ الأهاجيس



إن كانت الغرابةُ بشيءِ رأيتُه فإنّها "رؤيةُ عدوّي (الخذلان) متجسِّداً أمامي تظهرُ على عينيهِ هالاتُ التّعبِ واحمرارِ الدّمِ يسكنُهما، نسيتُه!

مرّ الوقتُ مُقطّعاً لأحشائي وتلافيفِ دماغي، والآن يعود الشّعورُ ذاته، بالملابسِ ذاتها الّتي جاءَ فيها المرّةَ الفائتة وقطّعَني، بنفسِ قناعِ الوجه...

أجئتَ لتعتذرَ عمّا وضعتَ داخلي من قطعِ زُجاجٍ مُكسّرةٍ يا خُذلان؟

ما لسوادِكَ تُظهرُه بياضاً؟!لِمَ أنتَ كإسرائيل، تحتلُّ وتقتلُ وآخرَ المعركةِ تُناجي استغاثةً؟

لحمُكَ هذا قذرٌ بمرارةِ النّاسِ يا سيّد خُذلان، ودَمُك لا يصلحِ لدمِ خنزيرَ حتّى!

لم يربُطْني بكَ سوى تفكيري، أهاجيسي الضَّنكة الّتي فتكتْ بشرايينِ فؤادي ورمّدتْ دموعَ مُقلتيّ على وجنتين كانتا من قُطنٍ مُحمرّ، صارتا من صخرٍ جُبِلَ بالعِبَر.

غِبْ عنّي، لا تكنْ كالحُبّ نهايةً، أكمل حربكَ معي لأخذلَ ما تبقّى منكَ، فبقاياكَ منذُ الأزلِ ترتطمُ بقلبي، ما زال أذاكَ داخلي، وسيخرجُ عليكَ اليوم، فكما تُدينُ تُدان.

إن هُزمتَ سأضعُكَ في عالمي الّذي وضعتَني به، يُلائمُكَ، ويُقطّعُكَ وهذا ما أُريد، تلاشى!

والّا سلام عليكَ يا سيّد خُذلان".

استفقتُ من حُلمي، بكيتُ بُكاءَ مَطرٍ في ديسمبر، أيُعقلُ أن يتجسّدَ أمامي؟

هل لي بذلكَ حقيقةَ لمعركةٍ معهُ ولو هُزمتُ لا فرقَ لديّ، خسرتُ شغافي، فهل لخسرانِ ما تبقّى مُهلكٌ أكثر؟!

الدّمارُ داخلي وَلّدَ ألفَ دمارٍ شاحبَ اللّون، والسّلامُ على غمضةِ عينٍ لم تَسلمْ من هواجيسها...

#غنى_إدلبي

#Ghina_Edliby ✨✨❤️.

النّسيانُ كالتّأمّلِ في النّارِ وانتظارِ تبرّدها...

اليقينُ بأنّ الاستحالةَ قد تُقامُ واقعاً.

#غنى_إدلبي

#Ghina_Edliby 🔥💙.

لا كلامَ يُقال، نُقطةُ الاحتلال لن توضعَ على سطورنا، التّاريخُ لنا، وفلسطين حرّة عربيّة🇵🇸.

#فلسطين_تُناجي

أعتني بقلبٍ لا يعرفُني، مجهولُ هويةٍ يُقيمُ الحدَّ على خيالِ صاحبه مُعدَم...

#غنى_إدلبي

#Ghina_Edliby ✨✨

حقُّ الّتيم

بقلم الكاتبة: غنى إدلبي

إنّ اللّيالي إذا فاح شذاها كان عطرُ حضنكَ يُنبتُ الأمانَ منه ويُعافي دموعَ الوسادةِ، والسّعر للأمل، والعطشُ للشّغف!

عليّ ترجمةَ كم أنّني كَلِفةٌ عاشقةٌ ببضعِ حروف؟! أأبجديّةٌ تُخترع فتَفي؟ أزهورُ الأرضِ إذا جُمعتْ تُقدّمُ ما قدّمته؟ بل واللّه لأنّك الزّهرةُ الأكثر تألّقاً بين زهور العالم كلّه! إنّ المرءَ ليَقع، وإنّك لَمُتّكَئ!

إنّ السّبيلَ ليضيق، وإنّ في تمتمات دعواتك لَفرَجٌ يُملي الحياةَ حياةً... الحبيب لا يفقهُ شيئاً إذا أحبَّ معشوقته، عليه الإدراك أنّ بذرةَ حياته الآن ابتدأتْ في جوفك، وصلابة جسده أخذتْ من قوّتكِ فهرمت، وهل هو قادرٌ على إعطاءِ حبيبته أكثر منك؟!

لا حبّ في البيت دون عموده يا أُمّي، لا شملَ ولا حضنٌ دافئ! أدامكِ اللّهُ ابتسامةً لغارِ حُزنٍ ما أنبتَ صخورَه إلّا صوتك...

#Ghina_Edliby 💚💚💚💚.



ابحث عن أحلام جديدة

بقلم الكاتبة: نورهان عبد الكريم عبد الرحمن حسن

لا بأس أن تضيع بعض الأحلام، لكن البأس هو أن تظل تتحسر على تلك الأحلام الضائعة، وتنسي أن بإمكانك أن تضع أحلاماً جديدة يمكنك أن تصنع المستحيل، يمكنك أن تتفاءل وتثق باللّه أن هناك أقداراً جميلة لم تعشها بعد، هناك أحلام جميلة لم تحققها بعد، بالتأكيد ستؤلك مفارقة هذه الأحلام، لكن لا يجب أن يستمر هذا الألم طويلاً، يجب أن تخففه بأن تبحث بداخلك عن أحلام جديدة، فأحيانا خسارة حلم تفتح لك الباب لأن تضع أهدافاً جديدة أعظم مما خسرت، تجعلك تبحث عما تريده حقا كي تحققه.

طوفان الدمع..

الشاعر التونسي
محمد ضياء رميدة

طوفان الدمع..
حَبيسةُ سجنِ المعنى..
تلكَ الروحُ المشبَّقةُ
بالقَصيد
إفرازاتٌ من غاب الوعي
صَهيلُ أناملك
أيها الشّاعرُ المُمتطي فرَسَ
الأَحزان..
رَهينٌ، ها أنت وأنا..
في جُمجُمةِ الكَون
حَيثُ نَرتقُ النَكسَاتَ
المُنتحرة من جيُوب
الذاكِرة..
أعرفُ دِماغَ حَرَفِك جيِّدًا..
ترومُ استبدَالَ البَحرَ
بطُوفانِ الدمع..!
آهٍ.. من جُحورِ المُخيِّلة..!
كم قَضَمتَ طينكَ
بقنادسِ تناقضٍ نَافقة
وقلبُك
دهليزٌ يسكُنُهُ اللآشيء..
تَحرسُه أوركسترا السَّماء..
بمُقَلِ المجَاز
وأيادي سمفونيةِ بُعدك
الأَخيرة..
أيا ماريا..!
نوفمبر 2023



أنت الكمال



بقلم: محمود علي سليمان

أنت لدائي الشفاء والدواء
يا من اسمك أعظم
من حروف الهجاء
تظلّ خالداً في الصباح والمساء
أنيس روحي دوماً
حتى وقت الدعاء
جلّ ما أطلبه من ربي طول البقاء
وإلا حالي كحالك في الفناء
وليستطيب لوجودك
وحسنك الثراء
يا من يشعّ من روحك الضياء
أنت كل الأمل والرجاء
تقدّست بالوصف يا ملاك السماء
حلّقت روحي للعلياء
حتى ناطحت سعادتي قمم السناء
لا يجوز بك إلا الشكر والثناء
يا أصدق الخلق دونك الحسن في رياء
يا موطناً للسعد والبهاء
أنت القصد ودرب الرجاء
أنت ملك هذه الروح..
فهي بذاتها تشاء
تقدست من أنجبتك..
آه يا فخر النساء
الروح للقياك طول العمر تشاء

لا تترك قلبي معلقاً في هواك الأزلي

الكاتبة: نايله فيصل

يا دمع عيني انهمر
على خوفي من غدر القدر
يا ألف حسرة وغصة
يتلوهم ألف آه وآه
أأبكي أم أندب؟
أألطم أم أنحب؟
من أيام عجاف
أضاقت علي سبل العيش
بسلام
علقم الأيام ضامني
وكسرني..
فكرة هجرك ترعبني
أخاف وأرتعب
من قدر يبعدني عنك
أخاف من فاجعة
تركك إياي
أخاف فقدك
خذ قلبي
خذ روحي
خذ عمري كله
فداء لكل يوم يمر معك
ولكن....
لا ترحل عني وتتركني..
لا تترك قلبي
معلقاً في هواك الأزلي
لا تهجرني وترميني وحيدة
أصارع الخذلان والحب
ارحم قلبي
ولا تهجرني

في هُيام النّبيّ ﷺ



بقلم: محمد عبد الستار رمضان

في هُيام النّبيّ ﷺ

من أعظم أسباب تعلقنا بدخول الجنة؛ رؤية النبيّ المصطفى ﷺ.

من ذابَ القلبُ شوقاً لرؤيته وأرهقَ العقل من تخيله.

من سَلَبَ عقلي ولبّي.

من أبدع بوصفه اللّه عزّوجل، شفيعنا يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون.

من ينادي على اللّه يارب أُمّتي أُمّتي.

من تُيِّمنا بحبه منذ صغرنا.

من آمنتُ به ولم أرَه، من صدّقتهُ ولم أسمع منه، من هَيّمني بحبه ولم أُكحّل عيناي به، من قيل فيه ساحرٌ وكاهن، ولم يدافع عن نفسه؛ بل مضى في دعوته.

من مُلئَ وجهه دماً من قومه ولم يرضَ الدعاء عليهم.

من لم يُغنِه المال بل أغناه اللّه بخديجة رضي اللّه عنها.

من كان طعامه التّمر واللّبن.

من عرج للسماء في ليلة واحدة!

من أتقن القرآن وَهدى أُمّةً كاملةً وهو أُمّيّ.

من شقّ القمر لعظمته.

من وصف النساء بالمؤنسات الغاليات..

طوبى لمن رآه وجلس للحظاتٍ معه، لمن سمع حديثه وصوته ورويت روحه بكُحلِ عين الحبيب، لمن قبّل يده الشريفة وبُورِكَ بها، لمن دعا له أشرف الخلق وبشّره بالجنة.

طوبى لمن أتاه سيد الخلق في منامه ورأى نوره.. متى أرى من اشتاق لرؤية أُمّته والشفاعة لها.. متى يا سيدي يا أبا القاسم أروي فؤادي وتُولّي همومي وأحزاني.. متى يأتي ذلك اليوم الذي وُعدنا به وأشرب من كفّك الشريف بعد كل هذا الظمأ؟

متى يا حبيب اللّه أراك ولو حتى لمحةً في منامي، تُربّتُ على كتفي وتضع يدك الشريفة على قلبي وتمحو كُلَّ ما أشابه، تطفئ بتلك اللمحة بعضاً من شوقي لرؤية ذلك الوجه الشريف..

تاللّه أحترقُ شوقاً يا خليلَ روحي

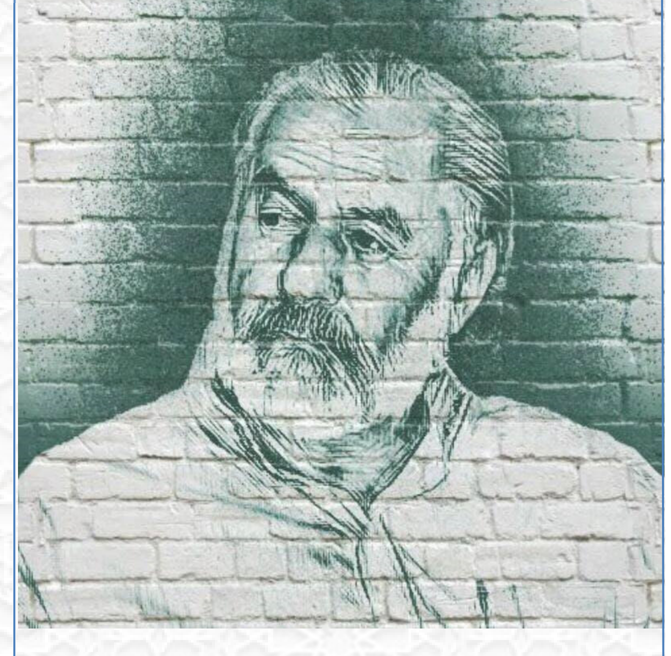
بأبي أنتَ وأُمّي يا رسولَ اللّه.

الثقة بالله تعالى

بقلم: مريم عثمان القرعاني

ثقتي في اللّه سر مبسمي
وعند النائبات تصير بلسمي
فيا روح إلى اللّه أسلمي
كل أمر في القلب واغنمي
ما تأخر الخير لأجل تبسم
ولا تعجل بالبكاء بلوغ أنجم
وأحيلي الحول لصانع
هو اللّه وحسن الصنيع
هو اللّه به تطيب أنفس
هو اللّه الرحيم فاعظمي
وعش بقلب مبرأ
من كل شك
فما تحيا الشكوك..
في قلب مسلم..

لغةُ الجسد



الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

مِغناجُ خَصرك في مسائي أروَعُ
وبريقُ وجهك قلبَ مثلي يصرَعُ
فالحُسنُ يُشعِلُ في القلوبِ لَواعِجاً
والنَّهدُ يَرفُلُ في القَميصِ ويَهجَعُ
وتَراقَصَتْ مِثلَ الحَمامِ جَوانحي
سَكرَى تَطوفُ رؤى الجَوارِحِ ترتَعُ
وَقْعُ البَنانِ على الرخامِ قَصيدةٌ
والشعرُ راحَ لسحرِ وجهك يطبَعُ
جَسَدٌ تراهُ كما الغزالِ رَشاقةً
صَوتُ البلابلِ في الخَميلةِ يُسمَعُ
وغِناؤها يَعلو ويَندى ساحراً
في كلِّ لحنٍ منه ترجفُ أضلُعُ
مَطَرُ السماءِ يُغيثُني ثُلوجه
يا عِطرَها يُسبي الفؤادَ فيخشَعُ
والخَمرُ يهطِلُ من لَماها ساكِباً
للشّهدِ طَعمٌ ماتِعٌ يَتَنوَّعُ
صَوتُ الأنينِ مع الخُفوقِ مُدوِيًا
غَزَلاً سمِعتُ وبتُّ وَصلَكِ أطمَعُ
ورأيتُها تَرقى لتَظفَرَ بالهوى
فطُموحُها فوقَ السّحابِ يُشعشِعُ
لا لن أبوحَ وفي الغرامِ سأكتفي
فغرامُها للرقصِ يَبدو الأمتَعُ
للناسِ حلمٌ في الجنونِ ومَذهبٌ
والعِشقُ يزهو والغِوايةُ مَطمَعُ

لغة البكاء

لغة البكاء تترجم الآهاتُ
والقلب يشقى والأنين شتاتُ
والحرف يرسم حزنه متسائلا
كيف الدماء اراقهنَّ غزاةُ
واللّه ما جفت المدامع لحظة
والقتل أصبح في الدنا مأساة
قتلوا وما قتل الصمود وليتهم
علموا بأن دماءنا المحاةُ
وتترجم الكلمات أحزان الورى
وتذوب وقع حروفها الكلمات
يا غزة الوجع المكابر زمجري
روح التمرد شــعلة وثباتُ
يستنفر الأحرار ساحات الوغى
تغلي الدماء ودربها الآيات

خلايا اليقينيات



الشاعر: محمد ضياء رميدة

خلايا اليقينيات..
أضحكُ بسقطةِ الجرح
على جسدِ الحدس..
جِدُّ منثورِ الوِجدان أنا..
كيف لهذا البترِ الجافِّ
أن يعِي براري الكيان..!
حيث كثبان الكَمَد
تُشهر سيوفها
في وجه سنُّورِ الحسِّ..
ثمة طبيبُ ريبٍ في المعمعة
يختلس خلَايا اليقينيات..
من الدِّماءِ الهاوية..!

***

"هوراكتي" يا وليدَ الصَّفوة..!
طِيني يَستجدي
بئراً عمياءَ من الضوء..
كلُّ ملَامح الغيهب
التي حمَلها على كتفيه
استلبت وجوده
من جمجمةِ المُثُل
مُشبَّعة الخواءِ
حتى أخمصيّ السَّعير..!

***

ها -أناه-
على مُخيلّةِ القصيدِ تطفو..
بخشبِ المجَازِ
في جرابها
فراخُ اللاَّوعي
وريشٌ متُهاوٍ
من فينيقِ الدَّهشة!
نوفمبر 2023



رفيقٌ وضاري

الشاعر: علي الكحلاني

رفيقٌ وضاري
أما كان يعنيك أني حزينٌ
وقد أخذ الفقد منّي وقاري

أتعرف ماذا
لقد رق قلبي لماذا تأتيت هذا
المجيء
وقد كنت في البعد تخشى
احتضاري

أيا آخر الواصلين إليّ
وأوّل من داس بالماء ناري
ويا ثمر الانتظار الطويل
على حقل يأسٍ يجيد احتقاري

إذا كان ذنبي بأني تعيسٌ
فهذا وربك ليس قراري

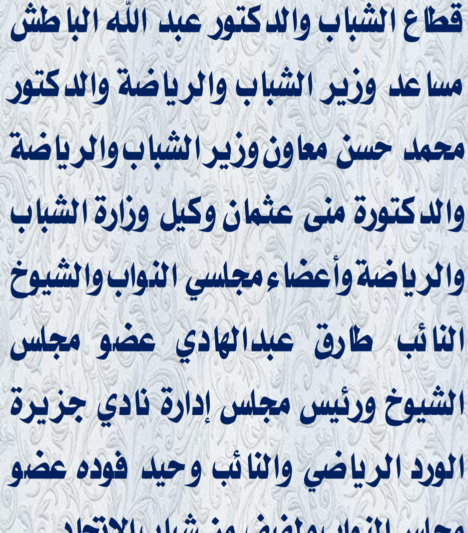
شبابنا يصنع مستقبلنا



متابعة: منى فتحي حامد

الدكتور أيمن مختار محافظ الدقهلية استقبل الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة بديوان عام المحافظة في إطار زيارته للمحافظة وعقدوا لقاءا حوارياً موسعاً مع الكيانات الشبابية بالدقهلية بنادي جزيرة الورد الرياضي تحت شعار "شبابنا يصنع مستقبلنا"

جاء ذلك بحضور اللواء إسماعيل الفار وكيل أول وزارة الشباب والرياضة رئيس



قطاع الشباب والدكتور عبد الله الباطش مساعد وزير الشباب والرياضة والدكتور محمد حسن معاون وزير الشباب والرياضة والدكتورة منى عثمان وكيل وزارة الشباب والرياضة وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ النائب طارق عبدالهادي عضو مجلس الشيوخ ورئيس مجلس إدارة نادي جزيرة الورد الرياضي والنائب وحيد فوده عضو مجلس النواب ولفيف من شباب الاتحاد..

قال سيادة المحافظ باسم أبناء الدقهلية أبعث رسالة شكر وتقدير للرئيس عبد الفتاح السيسي على توفيره المناخ الملائم لإقامة كافة الفاعليات والاحتفالات والمبادرات في جو يسوده الأمن والأمان والاستقرار وأشار الي أن الرئيس السيسي هو الداعم الأول للشباب وعمل علي توفير كافة الإمكانيات من أجل دمجهم في المجتمع والاستفادة من طاقاتهم الكامنة

إيماناً منه بقدرة الشباب علي تغيير المستقبل من خلال العمل علي اعدادهم الاعداد الصحيح من أجل رفعة هذا الوطن..

كما أكد علي أن الشباب هم أمل هذه الأمة ومستقبلها ولا تبني الأوطان إلا بسواعد شبابها موجهِا الشكر للدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة علي دعمه الدائم والمتواصل للشباب والكيانات الشبابية علي أرض محافظة الدقهلية وحرصه الدائم علي حضوره ومشاركته كافة الفاعليات والأنشطة الرياضية علي أرض المحافظة.

من جانبه أعرب وزير الشباب والرياضة عن شكره وتقديره لشباب مصر الواعي المحب لوطنه وأرضه وضرورة العمل علي تكوين الكيانات الشبابية للاستفادة من طاقتهم مشيرا إلي دعمه الدائم والكامل لهم...

قال " صبحي " نحن نسير بالعمل مع العلم وبالحلم والأمل نحقق المستحيل من أجل

من أجل رفعة هذا الوطن لأن العمل بدون علم لن يحقق المطلوب ولن تتقدم الأمم ، كما أشار " صبحي " أننا قمنا بوضع خطة لتقديم كافة الخدمات الرياضية للكيانات الشبابية ودمجهم في المجتمع وسيكون هناك وجه آخر للرياضة في مصر من خلال رؤية وخطة وزارة الشباب الرياضة من أجل وضع مصر في مكانتها الرياضية السليمة بين شعوب العالم..

قام محافظ الدقهلية ووزير الشباب والرياضة بجولة تفقدية داخل نادي جزيرة الورد الرياضي تفقدوا خلالها صالة الألعاب الجديدة بالنادي وأعمال التطوير الجارية بقاعة المؤتمرات والندوات داخل النادي وأشادوا بالجهد المبذول من مجلس إدارة النادي...

كيف تنمي المهارات عند أبناءنا ؟



جزءٌ يُحارب وجزءٌ ينزف

بقلم الكاتبة: يمامة خالد

(مرشح لمسابقة إبداع)

في اليوم العشرين من أيلول، في الساعة الثانية عشر وإحدى عشر دقيقة، في الثانية الثالثة

أفكارٌ مُتتالية لعودة المُغترب لوطنه، كما أن بكاءه كانت الطريقة الوحيدة ليقسم لربه أنه عاجز، عاجزٌ عن عودته للطابق الأول. الغرفة الثانية..

بعد أن احتلها من جاء من خلف البحار وفوق الأشجار، قد تكون تلك الغرفة التي لا تزال منالاً صعباً لذلك اللاجئ لا تتسع سوى لحيوان المُحتل الأليف، بل ذاك الحيوان ليس أليفاً... الأليف هُنا فقط هو اللاجئ وأحلامه بعدما روضه الاحتلال بأوهامه وحوطه بخياله...

تماماً... بداية هذا المُكافح تُشبه طلوع الفجر وهو في أرضه، بل ويُشبه غروبها مثل ما أصبح غريباً عن وطنه...

بعدما جاء الليل ليمحي النهار، هذا تماماً هو فعل الصهاينة مع المُجازفين...

بعدما كانوا في أمانهم وأمنهم وقوتهم، أصبحوا في أشد ضعفهم وحاجتهم للأمان والأمن.

ومن هُنا تبدأ حكاية للشاب عُمر الذي كان في مُقتبل حكايته مع أيامه.. كان تماماً مثل القمر بين النجوم، عزيزاً في بلاده مثل القمر تماماً، يُعتبر أثمن ما في السماء وأجملها وأحقهم بالظهور.. كان هو أيضاً أحقهم في البقاء في بلاده، ليتعرش على قائمة الحقوق.. يعيشُ في بساطةٍ مع حقله الذي يُنتج منه قوتَّ يومه، وفي راحة بينَ كَفَيْ أمه، الذي يُنتج منهما إرادته للبقاء في هذا العالم المُوحش...

أمه الدافع الوحيد بين جميع الأشياء كي يستمر في مُعاناته، بعدما سلب الاحتلال منه روح والده. تم اعتقال هذا الشاب المُكافح الذي ثار دمه كأي شاب فلسطيني آخر، على الأرجح أنه لم يتم اعتقال عُمر فقط، بل من اعتقل أيضاً آخر ما تبقى من أحلامه وآماله، قضى عُمر العديد من أيامه في تلك الزاوية دون إصدار أي قرارٍ بحقه.. علينا مُراعاة القاضي والطاقم أجمع؛ لتأخرهم بإصدار قرار تجاه من كان الأمل الوحيد لأمه، تلك التي أفنت كل ما لديها لتحتفظ بولدها، نعذرهم لتأخرهم عن إصدار شيء لم يكُن مُتواجداً في الأساس. كيف لمن أراد العيش بسلام في وطنه أن يُحاكم؟ من أراد العيش بحرية في أرضه أن يُسجن؟ انتهت تلك الفترة العصيبة، وعاد إلى حضن أمه.. تلك التجربة المريرة التي عاشها عُمر ستبقى عالقة في وُجدانه... يستمر ظلمه وحرمانه إلى حين وجود ذلك الظلام الدامس، القاتم.

اخلع وقارَكَ!

الشاعر: تركي المعيني

اخلع وقارَكَ!
وادي العاشقين غوَى
وادلف ولا ضير..
كم مسّ الغُواة سفَهْ!

سيستوي عندك البحران
إن سخِرَتْ
منك الشموس،
ويُقريك الدجى أسفَهْ!

فإن ولجتَ ولم تكشف خرائطَها
لك المنافي..
فلا تنبس ببنت شَفَةْ!

لربما قرأتك الريحُ عن ولهٍ
وهزّ قلبك في تلويحها سعفَهْ!



لما رحلتُ بصمت..

الكاتبة: غادة محمد ريحاوي

(مرشح لمسابقة إبداع)

قالت إحداهن:

التقيتُ به صدفة على إحدى المواقع..

وكأنني لم أصادف رجالاً قبله..

في اليوم الأول: رأيتُ فيه أنا ولكن بمكانٍ بعيد عني.. بجسد غير جسدي.. وجنسٍ غير جنسي.. ولكنها روحي..

روحي ذاتها التمستها به ورأيتها..

في اليوم الثاني: رأيتُ كل صورِه، كل منشوراته، منذ أن كان مراهقاً حتى أن أصبح النضج بادياً عليه، وفي كل صورة أرى به شيئاً لا يشبه الصورة التي قبلها..

راسلته وراسلني، جذبني حديثه الذي كان من منبع الاحترام وكل ما كان يقوله كان دليل على رجولته..

في اليوم الثالث: شعرتُ أنه يشعر بي.. يشعر باهتمامي وبقربي، وأصبح هو يتقرب مني لأنه فعلاً جعلني أشعر أنني أكمله.. هذا الشعور كان هو سببه.. هو فقط.. أنا لم أرسم أحلامي به على الوهم.. هو بادلني الصدق.. جعلني أشعر بأن مشاعرنا متبادلة..

في اليوم الرابع: رأيتُ نفسي أقترب أكثر فأكثر.. أعطيتهُ شوقاً وعطفاً.. أعطيتهُ حباً واحتراماً؛ أعطيتهُ كل شيء يليق به.. وكل ما أريد أن يكون له.. لأنني كنتُ أرى أنه هو الذي يليق به الحب والشوق والاحترام والعطف والود وكل ما اشتق منهما ولا أتوقع أنه ينكر ذلك..

بعد أيام واجهني بحقيقة شعوره وشعوري..

قال لي: إني أعلم ما تخفي..

وقلتُ له: أنا أعلم أنك تعلم ولم أكن أُبدي..

قال ولكن، لا تتعلقي، لا تفرطي في الحب.. أنا وأنتِ لا نعلم ما يخفيه اللّه..

وكُنتُ أنا مؤمنة بقدر اللّه.

لم أتوقع منه أن يواجهني بتلك السرعة.. ولكن تقبلتُ كلامه لأنني شعرتُ بأن كل يوم مضى لي معه كانَ عاماً..

ومضى أسبوع وحبي لهُ يزداد.. وقلبي كان ينبض باسمه.. أبدأ يومي به وأنهيه فيه.. أجلسُ لوحدي وقلبي عنده.. وعقلي عنده.. وروحي عندهُ.. كنت لا أملكُ مني سوى جسدي

جسدي فقط..

وبعد أربعة عشر يوماً.. كنتُ أشعر أنهُ سيبتعد.. لأن قناعتي كانت هيَ أن أشياءنا الجميلة لا تبقى لنا.. هي دائماً ما تكون من نصيب غيرنا.. من نصيب أحد آخر لا يقدر وجودها.. قالَ لي بأنهُ سيذهب..

سيذهب تاركاً خلفه فتاة مسحت وجودهُ من حياته وقيدتهُ على حياتها..

سيذهب وكأن متعة الأيام التي كُنت أعيشها بجانبه لم يكن يشعر بها.. هل حقاً من فرطِ حبي له لم أعرف إن كانَ يحبني أم لا؟ ألهذا الحد تهتُ به وسكنته.. ألهذا الحد توقفت عن الشعور؟

وتوقف عقلي عن العمل؟

حتى الآن.. لا أستطيع أن أقول عنه شيئاً لا يليق به.. كلمات تذمه وتكسره كما كسرَ قلبي.. ولكن لا أستطيع..

في رحيله تساءلت: الرجال ماذا يفضلون؟

أيُّ أنثى هي التي يفضلونها؟

أيّ حب يتمنونه؟

أهُناك أكثر من الحب؟ الاهتمام؟ العطف؟ الاحترام؟ المودة؟ السكينة؟

وهنا حتماً رحلت.. رحلتُ بصمت.. لأن قلبي كان يحبه بذات القدر الذي كان عقلي رافضاً رفضاً قاطعاً بوجودي في مكان لم ولن أكون أمنية وحب لأحدهم..

أجد جواباً واحداً لديك؟



الكاتبة: هنادي الرشدان

ما جدوى أن تقف أمامي مجرّدًا من أدنى حجّة تدفع بها عنّي ألمي ، وإن تجلّت لعينيّ الأمور، فما كان ذاك نصراً لحدسي ، ولا أحمد به إحساسي العالي..

دائماً كنت تقرأ صوت الوداع ،وهل وتر قيثارتك تعزف حزناً حين تحتاج الطربَ؟

ذاك اليوم انتزعت الحقيقة من بين شفتيك ،وخسرت نفسي .

عرفت أن الذي وثقت كان شبيه سراب..

وأنني تمسّكت ببقايا وهمي بوجود من يفهمني..

أتساءل في نفسي:

هل أملك مفاتيح العفو والنسيان؟

في حين أن الأبواب توصد في كل مرّة؟

هل يستوجب علينا العودة صفر اليدين ، بلا دوافع ، بلا هدف ، بلا ذاكرة...؟

لماذا في كلّ مرة تنتهي بي الدرب لأرضٍ يباب؟

أجد جواباً واحداً لديك لما سألتُ وما لم أسأل؟!

ما حاكته يمناي 💜

بقلم: آية العبدالله 💜

تعلمْ كيف تحفظ لسانَك، فهناك أشياء لا يمكن أن نبوحَ بها، وهناك كلمات إذ قلتها ستتركُ أثراً بمكانٍ ما، إيّاك أن تبوحَ بسرٍ يوجدُ في أعماقِ قلبك، فهذه أسرارٌ تخصُّك أنت، هذه أسرارُ قلبك لا يمكن لأيّ أحد معرفتها.. ألمُك، سعادتك، حزنُك، فرحك، وحتى أشياء لا تُعنيك، احتفظ بكلِّ هذه الأشياء واجعلها داخلَ قلبك، إن تستطعَ فانسها، وإن لم تستطع لا تخبرْ أحداً بها، أنت تعيشُ هذه الحياة كمرحلةٍ..

لذلك تعلمْ كيف تجتازْها..

فليس كلُّ ما تراه عيناك، يرتاحُ له قلبك💜

طفلك الهَرما

الشاعر: حسن شهاب الدين

فلتنزعي في مرايا الوقتِ أقنعتي
ولتبصْري دون زيفٍ
طفلك الهَرِما

وجهي رسائلُ غرقى
خطوتي شجرٌ من الغيابِ
وصوتي
نازفي ألما

لعبتُ بالظلّ
بالأضواءِ
في ورقي
وآنَ للطفل أنْ يحيا بغيرِ دُمَى

وأن أحطِّمَ أوثانا مقدَّسة
وأحرقَ الصمتَ
في الأوراقِ والكَلِما

حداد

الكاتبة: روان إبداح - الأردن

حداد علينا .. حداد لنا ..

أيها الحكام والجيوش العربية ابكوا على أنفسكم لا تبكوا على غزة فالحداد لعروبتنا .. للأمة الإسلامية جمعاء لا على شهداء غزة .. غزة لا حداد لهم .. غزة لهم النعيم .. لهم جنات عرضها السماوات والأرض؛ تزدحم طريق الوصول من غزة إلى الجنان .. شهداء .. أحياء عند الله ويرزقون .. يسري في الإيمان والعزم والقوة والثبات والثقة بالله فما مبدأهم الا نصر أو استشهاد ..

وأما نحن فيا خزينا ويا عارنا أمام أشلاء طفل تنوح والدته بجانبه ويصلي أبوه عليه ..

أما آن أوان الانتفاضة؟ أما آن أوان المقاومة؟ من شتى البقاع، افتح الزناد، احمل البارودة .. أيها الشرفاء .. أيها الأحرار ..

أيها المسلمون:

افتحوا الزناد .. أخرجوا الطلقات من جحورها ..

وأما الضمير العربي فهو في سبات .. وأعتقد دفن منذ زمن ..

يلبسون قناع الحرية والعدل وخلف القناع يجلس إبليس وشيا طين الإنس ..

حداد لنا .. لوحدتنا الكاذبة .. لعروبتنا المنافقة .. لموت نخوتنا .. لجهلنا ، لتقصيرنا في مجازر ترتكب ضد مسلمين كنحن ..

العزاء لنا .. لنساء المسلمين البريئات .. للمدنيين .. لن تقطع جثمانه وتفحم كأن لم يكن .. لمشاهدتنا إبادة جماعية لأهلنا لإخواننا في فلسطين ونحن نيام في بيوتنا في سبات لا حيلة لنا ولا قوة ..

أُقر وأجزم أن العرب ظاهرة صوتية، يخرجون ويهتفون: النصر لغزة ..

ثم يعودون لمنازلهم لأطفالهم في أكناف العائلة، وينسون الطفل المجهول الهوية الذي أصبح بلا اسم ولا نسب ، وينسون الأمهات اللاتي تقطعت قلوبهن ونزفت دموعهن دماً على أجزاء أطفالهم المقطعة والمحترقة والذين تحت الأنقاض، والعائلات التي أُبيدت بأكملها ..

ففي غزة لا توجد طفولة .. لا وقت للطفولة .. هناك ولادة ثم رجولة .. الرجولة تكون في رحم أمهاتهن المؤمنات الصابرات الراحمات ..

هذا هو قدرك يا غزة أن تحملينا على أكتافك ، وخاصرتك تنزف خذلاناً قبل الألم .. لنا العزاء يا غزة العزة ، غزة العلا ، غزة الأم والأب والأخت والأخ ..

حبيبتي يا غزة: هنيئا لك جنات الله الواسعة ، فسلام على غزة بما فيها ..

وبمن فيها .. بكل ما فيها ..

مرحبًا ديسمبر

بقلم: حنين العمر

مرحباً ديسمبر:

لقد كان نوفمبر قاسي القلب، كدت أن أفقد فيه لذة الحياة، أغلقت في وجهي النوافذ والممرات، ابتلعتني عدة مراتٍ ثقوب الذاكرة بلا دافع..

لقد كانت كثيرة وفائضة عن الحاجة.. الأحزان بين أحضان نوفمبر، لا أحد يمكنه ابتكار نهاية سعيدة غيرك، هلاّ كنت بي رحيماً وانتهكت حرمة اللا مبالاة!؟

ديسمبر

أتوضأ عطراً..♡

بقلم: ربا رباعي

أتوضأ عطراً
أتنفس لهفة
لعشق دم بلادي
وأرتوي أمجاد
فؤاد اغتسل
بعبق مشتاق
لزيتون أرضي
وياسمين شهمي
الربا الداني
من أجمل هضاب
نسيم رباك توضأت
عطرك يا بلادي

وئام الغرام..♡

بقلم: ربا رباعي

عبثاً يخبئ هواه
ما بال بالك لا تبالي؟
إن وئام الغرام غزا فؤادي
يغالبني وصال غرامك
كأن اشتياق حنينك
قد سبتني عزف أوتار أشواقك
كأنك بعثرتني لشتات
وجئت أطلب سمو العشق
والقلب يشكو من أرق التصابي
إن سألوك عن موطني
فقل: إني من ياسمينك أرتوي
كأن الوجد ونار الشوق راقت
لينابيع عشق مهجتي بلقائك
بت بدر العمر
يا من سرقت لبي
كأن مهجتي
أشرقت بظل ربيعك
سنا وجدك سبى فؤادي
وأضحت عروقي تنتشي
وكأنها تنطق بجمال محياك
وكأن رياض الإصباح
أشرق وهيف ضياء
استبشر حسناً وياسميناً
تباهى الفؤاد بثريا عليائك
كأن جوانح التصابي عزفت
عطراً تهادي وصالك
وألفت روحي استشراق ضيائك

أين أنت من قلبي؟

بقلم: ربا رباعي

أين أنت من قلبي؟ وأين أنا؟
أحاول أن أغيبك عن ذاتي
لكن طيفك يزورني..
دخلت محراب أفكاري... لا ترحلي...
إن الفؤاد يشرق
بشمس سمائك الصافية.
أروي عطش شوقي لأنفاسك...
أمنية الارتواء من حبك..
أصبح بين الحقيقة والسراب..
إني أود عناقك..
وألثم ذاك العطر الذي أخطو نحوه
إني أسعى بلقاء ذاك الحب الغيور
الذي يحمل السلام
إني أشتاق.. لتلك العينين..
أين أنت مني؟ إني أهرب منك إليك
لا تغادري.. لا تبتعدي...
إن الفؤاد اكتوى شوقاً للقائك...
أين أنت مني؟

جرأةُ غياب

بقلم: دعاء المفعلاني

كيف تجرأَ قلبكَ على هجراني؟!
وأطلتَ الغيابَ بغتةً
وأزحتَ الأفراحَ عن بابي
كيفَ سمحتَ لقساوتكَ
أن تنالَ حياتي؟
أنت كالطيف تلازمني
فحياتُكَ أصبحت حياتي
تماديتَ في نشرِ الجروح
حتى أصبتَ جِراحي
وألقيتَ القبضَ عليَّ
حتى وصلتَ لأنفاسي
أساحرٌ أنتَ أم خُلقتَ لتمزيقِ ذاتي؟
وكأنكَ نسيتَ الوصل
والوعود ماتت قبلَ مماتي!
تُناجيكَ عيناي أن تعودَ اليوم
قبل أن تنفذَ أيامي
والروح مشتاقةٌ ترجو اللقاءَ
في أقربِ الأوقاتِ
عدْ يا سيدي ولا تطل الغياب اللعين
فما بيني وبين الموت لِحظات..

ما وراء الأمل

الكاتبة: تماضر عبد الله

عندما تقلُّك الطريق إلى طريق أضيق ،وتسير بك الأقدامُ من غير مقصد ، كشاردٍ التمس نورًا ، وما لقي إلى مكمن النور مخرجًا !

لا تنسَ المرور بفؤادك ، لا تنسَ الشعور بوجودك ، لا تنس أن تستدير في هذه الأثناء إلى نفسك !

التفتْ إلى السَّراب الذي لوَّح لك من غير أن تصافحه ، ابتسم للظلام الذي داهمك ولا تصادقه ،ودِّع الرُّعبَ الذي استوطنك وضيِّع ودائعه !

أنت لا تملك الطريق التي مضَت بكَ عنك ، ولا تملك الأصابع التي اختلَسَتْك منك ، أنت لا تملك الصورة التي في إطارها حبسَتْك ،ولا تملك الصوتَ الذي في أوتاره نغَّمك !

لكنك تمتلك قدمًا حافية لو شئتَ في سبيلك ألبستها سُبلًا ،ويدًا فارغةً لو شئتَ في كفاحك ملأتها كفوفًا ، ومقلةً حائرة لو شئتَ في إمعانك كحلتها عيونًا ، ولسانًا جامحًا لو شئت في مقالك أسرجته حروفًا !

ما بين خيط الذهاب والقعود كن قائمًا ، وما بين خيط الركود والهيجان كن متحركًا ، وما بين خيط الانطفاء والاحتراق كن متوقدًا ،وما بين خيط الجفاف والإغراق كن ممطرًا.

أنت بين الأشياء أمل ،لا يؤمن بالتراخي ،ويكفر باليأس.

ويبقى الأمل..

الكاتبة: أفنان إبراهيم

فجأةً انطفأت الأنوار، وغرقت الغرفة في ظلام دامس، انحجبت الرؤيا تماماً، لكنّها لحظات حتى عادت الصورة إلى عينيَّ لبضع خُطوات أمامي، ذهبت أفكاري بعيداً، أبعد من جدران هذه الغرفة، لتصل إلى أناسٍ لطالما عاشوا في هذه الظلمة.

ظلمة أطفأت نور قلوبهم، ليحكموا على أنفسهم بعيشٍ مظلم، حتى إن تلك العتمة التي سكنت قلوبهم كانت تطفئ أيَّ شعاع أملٍ كان يحاول التسلل إلى تلك القلوب البائسة.

قلوب جعلت من نفسها مصيدةً للأحزان والآلام، جعلت من نفسها فريسة للأحقاد، لا يزال وحش العتمة يجوب المكان، لكنه لم يستطع إخافتي؛ لأني أقسمت على نفسي بألاَّ أدعه يجد طريقاً إلى قلبي.

تلك العتمة تجعلني أرى تلك السماءَ التي غاب عنها قمرُها في ليلةٍ اشتاقت فيها لنجومها، لكنّ عودة القمر الذي ذات يوم أنار تلك العتمة، لتبتسم السماء له عندما أقبل يعانقها، جعلني أعتقد أن تلك القلوب ربما يأتي يوم تُنار فيه ظلمتها؛ ليعانقها الصفاء، وتبتسم لها السعادة.

جعلني أسمع قلوباً منيرةً تنادي في الأرجاء طاردةً شبح العتمة: ويبقى الأمل.



انتحار الأمل (قصة قصيرة)

الكاتب: راشد عمر

تحتَ لهيب الشمسِ الحارقة يجرُّ خطواته ، وعلى وجنتيهِ الحمراوين يقْطرُ العرقُ المختلط بهموم العيش، يستترُ ببنطالٍ اختفتْ ألوانُه وبقميصٍ مُرقّعٍ بخيبةِ أمله !

يسير وهو يتذكر أمَّه المريضة التي غادرها وهي تصارعُ الألم في غرفتها المتهالكة ، متشبثةً ببضعةِ أنفاسٍ تُوشكُ أن تَنفَدَ !

ينتعلُ رمضاءَ الأرضِ المشتعلة ، ويستنشقُ حرارة الشمسِ المتربِّعة في كبد السماء! يزعجُه كثيراً صراخ بطنه الفارغ منذُ أيامٍ... يحاول أن يصمد.. فيَهدُّهُ التعب.

يبحث عن إنسانٍ في زحمة المخلوقات التي تسير حولَه.. يبحث عن فاضلِ حياةٍ تقيم حياته وحياةَ أمه !

وجد في طريقه مطعماً أبوابُه مُشْرَعَة.. فأشرع لأمله أوسع الأبواب..

وقف منكسراً أمام بابه.. قلّب طَرفَه في وجوه الداخلين والخارجين علَّهُ يَجِدُ من يشعر بوقوفه ، فيرقُّ له قلبٌ وتربِّتُ على كتفَيه يدٌ.. لكنّه عبثاً كان واقفاً.

بدأ يتمتمُ بصوت حزين لكل خارج:

– أرجوك يا سيِّدي.. أريدُ طعاماً لأمّي المريضة..

بعد كلّ نداءٍ يقف منتظراً لردٍّ أو حتى لالتفاتة، ولكن شيئًا من ذلك لم يحدث.

بدأ الطفل يشكّ في نفسه:

– هل تحدثتُ قبل قليل؟ أم لم أتحدث؟

– هل أصبحتُ ميتاً في نظر هؤلاء؟

– أم أنهم أصبحوا أمواتاً لا يسمعون ولا يرون؟

خرج صاحبُ المطعم ليُغلقَ أبوابه..

فأغلق بابَ أملٍ كان للتوِّ مشرَعاً.

هرب الطفلُ من آلامه فلحقتْ به.. جلسَ على حافّةِ الطريق ، فإذا بها تجالسُ بجانبه.. دموعه سيوف تجرح خدَّيه !

أُوصِدتْ في وجهه جميعُ الأبواب.. ليس سوى نافذةٍ في سيارةٍ فارهةٍ تطلُّ منها سيدةٌ أنيقة.. قال لنفسه:

– لابدّ أن تكون المرأة أكثر رقةً من الرجال الذين قابلتُهم.

قصد السيارة، ومدّ يدهُ النحيلةَ نحوَ السيدة التي تركبُ في الخلف.. لكنّها اصطدَمتْ بزجاجِ السيارة النظيف.. طرقَ النافذةَ وهو يُشير بسبّابته نحو السماء..

فُتحت النافذة، فانفتحت معها أبوابُ الأمل مجدداً.. لم يَدُمْ ذلك طويلاً.. فالنافذة التي فُتحت لم تلبث أن أُغلقتْ بعدما خرج منها منديلٌ متسخٌ ارتطمتْ به كلُّ أحلام الطفل لتتكسّر أمامه.

الإشارةُ الحمراءُ التي كانت تُوقفُ السيارةَ لم تلبثْ أن اخضرّتْ..

انطلقت السيارةُ في سبيلها..

وانطلق الطفلُ في دربِ شقائه.

الروحُ ثكلى

الشاعر: ماجد عبد الله

الروح ُ ثكلى والحنايا تختَنقْ

والقلبُ في فوضى مشاعرِهِ غَرَقْ

ما كنتُ أحسبُ أنّ مَن أحببتُهم

يوماً سينسون َ الودادَ ونفترقْ

كلّ الذين عرفتُهم ما بين

أضلُعِهم قلوبٌ لا تحنُّ ولا ترقْ

لم يَبقَ فيهم مَن يُطيّبُ خاطري

ما عُدتُ أعرفُ في الحياةِ بِمَن أثقْ

كم كانت الآمالُ ترقصُ داخلي

كم باتت الأحلامُ حَولي تأتلقْ

كم فاضَ قلبي طيبةً ومحبّةً

لكنّني لم أُعطِها مَن يَستحقْ

يا ليتني خبأتُ نبضَ مشاعري

وحفظتهِ في القلبِ كي لا يحترقْ!



مَوّالُ عِشقٍ لأُنْثى الْخَيال



الشاعرة: هبة الفقي

أهمي على شفَةِ الْعُشّاقِ بالْعبَقِ
كأنَّني غيْمَةٌ والْمُنْتَهى أفقي

كأنَّني حين مَسَّ اللّحْنُ قافِيَتي
أصْبحْتُ رَقْصَةَ أنْفاسٍ على الْوَرَقِ
مُنْذُ ارْتَوَيْتُ بِأرْواحِ الْخُلودِ وَلي
في كُلِّ سَطْرٍ وليدٌ شَبَّ مِنْ عَلَقي
أُعلِّمُ الأرضَ أسْرارَ ابْتِسامَتِها
وأنْثرُ الصَّبْرَ والْآمالَ في الطُّرُقِ
في كُلِّ لَيْلٍ أَشُقُّ النّورَ أَوْدِيَةً
وأوقِظُ الْفَجْرَ كَيْ يَزْدانَ مِنْ أَلَقِي
كفِّي مَلاذٌ وَعَيْنِي بَيْنَ زُرْقَتِها
دَرْوِيشُ عِشْقٍ مِنَ الْأشْواقِ لَمْ يُفِقِ
فَمِي نَوَارِسُ مَعْنًى لا رَحيلَ لَها
إلّا عَلى نَغَمٍ بالْحُبِّ مُؤْتَلِقِ
كُلُّ الْقُلوبِ بِحِضْنِ السِّحْرِ ذَوَّبَها
حَرْفي بِعزفٍ على قِيثارَةِ الشَّفَقِ

مَنْ قالَ إنَّ لِسانَ الْجِنِّ أَطْلَقَني
إنِّي انْطَلَقْتُ كَوَحْيٍ بِالْحُروفِ شَقِي
أُنْثى تَدورُ عَلى خَصْرِ الدُّنا قَلَقًا
وتنْتَهي عِنْدَ وادٍ غَيْرِ ذي قَلَقِ
تَهْوِي إِلَيَّ نُفوسُ النّاسِ حامِلَةً
كَدَّ الزَّمانِ وأَجْيالًا مِنَ الْأَرَقِ
لِي زَهْوُ حَوّاءَ لَوْ تَشْدو بِثَوْرَتِها
ورِقَّةُ الْبَدْرِ لو يَحْنو عَلى الْغَسَقِ
لِي حسنُ بِلْقيسَ في عَيْنِ الزَّمانِ ولِي
شَدْوُ الْمَشاعِرِ لَوْ تَطْفو عَلى الْحَدَقِ
أَخْتالُ مِثْلَ رَبيعٍ لا خَريفَ لَهُ
مِنْ كُلِّ سُنْبُلَةٍ في الْقَلْبِ مُنْطَلَقي
"أَنا الْقَصِيدَةُ" .. مَنْ غاصوا بِأَوْرِدَتي
يَدْرونَ أَنَّ جَمالَ الْعِشْقِ في الْغَرَقِ

يا أغلى وأعز مخلوق عندي

الكاتب: مدحت الخطيب

في ثنايا هجوع الزمن.. في طيات نسيم الربيع.. في زقزقة العصافير.. في حفيف السنابل.. في شدو البلابل.. في صفحة الجداول.. في ضوء القناديل.. في سلسبيل الخمائل.. في أشعة الشمس الخجلى.. في أكمام الزهر.. في صفاء السماء.. في زرقة البحر.. في وجه القمر.. في صورة الشمس.. في جمال الربيع.. في خضرة الشجر.. في قطرات المطر.. في كلمات الزجل.. في قوافي الشعر.. في سجع القصيد والنثر.... في قلبي الذي أتعبه القهر وأحاط به السواد من كل صوب.. في كل أشكال الجمال في الوجود ترتسم صورتك.. أرى طيفك.. أرى بهاء محيّاك.. أرى نور وجهك.

أراك يا بسمتي ووردتي ودنيتي وكل ما في سعادة بقيت لي أمي ...أماه يا وجع قلبي وبسمة ربي ،ودمعة جفني ،ودنيا عشقي..

يا لحناً عزفته على قيثارة قلبي فأشجى الوجود.. عجزت البلابل على ترتيل لحن كلحن الحب الذي عزفته لك. لو نثرت لؤلؤ حبك في ظلام الليل لأحاله نهاراً ساطع نوره أماه.. حياتي بخور سأحرقه على مجمرة طاعتك.. ليفوح بعطر بركاتك وينطفئ بعذوب حدق نظراتك.. دعيني ولو لحظة لأحظى بجميل دعائك.. روحي شمعة أحرقها لتضيء دربك..

أماه.. يا نور القمر يا شعاع النظر يا ورد القمح والزيتون والعسل.. يا سحر الوجود.. يا ظبية الجبال.. يا ريم الفلا.. يا حسنة الشمائل.. يا صفرة السنابل.. يا حمرة السائل والقائل.. يا قافية أشعاري..

يا قيثارة ألحاني.. يا ساكنة جناني يا وردة كلماتي.. يا ملاك جناني.. يا روح كلماتي..

يا عطر أغنياتي.. يا نفحة وجودي..

يا وجودي.. يا كياني.. يا كل حناني يا أجمل ألحاني.. سأقول أحبك..

أماه.. يا أغلى البشر.. يا نور عين القمر.. لعينيك أطيل السهر.. أرفع أكفي الى السماء ساعة السحر.. داعياً: يا رب احفظ زينة البشر.. أماه.. سأنثر فراشات حبي على ورود طاعتك.. سأبث نحلات قلبي على أزهار روضة البر لتمتص رحيق البر وتحيله عسل الطاعة فأسكبه في آنية الخشوع والخضوع بين يديك الطاهرتين.. أماه.. سأجمع لك زهور التلال والجبال.. سأجمع زهور الروض في جنبات الأرض قاطبة.. سأجمع زهور المروج.. سألملم زهور الجمال.. لأحيكها وشاحاً تزينيه بلمسات أناملك النرجسية.. أماه.. يا جنة العطاء.. يا هبة السماء.. يا نبع الحنان الثر الذي لا ينضب.. يا معين الصفاء.. أماه.. في كل آيات الجمال في هذا الوجود أرى جمالك..

أماه.. كل حرف من حروفك معلّقة تزدحم فيها الأفكار والأشعار. كل حرف من حروفك وحي إلهام.. كل حرف من حروفك بحر هيام.. كل حرف من حروفك.. أنشودة غرام

أمي جنتي

كل حرف من حروفك أهزوجة تردد صداها الأيام.. كل حرف من حروفك كتاب صفحاته قلوب.. أسطره حب.. كلماته عشق.. كل حرف من حروفك شمس تشع في مخيلتي.. لينعكس على السطور كلؤلؤ منثور.. يبوح بأسرار حبك..

أماه.. كل حرف من حروفك مملكة تتربعين على عرشها.. كل حرف من حروفك يراع يخط القصائد في فضلك وحبك.. كل حرف من حروفك نغم ينبثق من سويداء قلبي.. لتغرده شفتاي.. أماه تقصيري كثير وقلبكِ كبير عملي لك بالقنطار وعطائك لي ينهمر بلا مقدار أمي لا أملك الإ الأن أقول:

اللهم خذ من عمري وابقِ شعاع قلبي آمين.

عظيمُ الشأن يا الله

بقلم: نغم ياسر مزعل

وإن عَظمت الذنوب وتراكمت
من سواك يمحيها
في كل زلة تنبع مني
أهنفُ صوبكَ تاليها
تسمع دعائي دوماً
وتعفو عن ذنوبي وتمحيها
وإن غُصتُ في دياجير الذنوب
فَتبعثُ صَوب قلبي
سَنَا الإيمانِ يمحيها
عظيمُ الشأنِ يا الله
مُجِدَتْ قلوبٌ في حبك تحييها

ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة

الكاتب: محمد خاطر

لا شك أن نجاح الهجوم المباغت الذي قامت به حماس على الكيان الصهيوني في السابع من شهر أكتوبر الماضي يرجع فيه جزء كبير منه إلى الإعداد الجيد للهجوم على جميع المستويات، والمسلمون مطالبون بذلك، يقول الله عز وجل: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم} (سورة الأنفال 60).

والإعداد الجيد شمل كذلك الاستعداد للدفاع عن القطاع، وصد قوات جيش الاحتلال التي تحاول التوغل في القطاع برياً بعد أن استمر قصف القطاع جواً وبراً وبحراً لمدة تزيد عن شهر، وقد كبدت فصائل المقاومة القوات المتوغلة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، وقد أقر قادة الكيان الصهيوني العسكريين والسياسيين بصعوبة الوضع في غزة.

والحراك السياسي كان حاضراً في معركة طوفان الأقصى من خلال الرسائل التي أرسلت للجماهير العربية والإسلامية، ومن خلال التفاوض على الأسرى، ومن خلال الإفراج عن أسيرتين لظروف صحية، والسماح بخروج عدد من حاملي الجوازات الأجنبية من معبر رفح.

وعملية طوفان الأقصى أثبتت عملياً فشل المفاوضات العبثية مع الكيان الصهيوني الغاصب والتي مضى عليها ثلاثة عقود، ارتكبت فيها إسرائيل كل الجرائم والموبقات بحق الفلسطينيين، من قتل وأسر وإذلال للفلسطينيين، واعتداءات متكررة على المسجد الأقصى وتدنيسه من قبل قطعان المستخربين، وتوسيع للمغتصبات، وهدم لبيوت الفلسطينيين، وتهويد لمدينة القدس، والدرس الذي نتعلمه هو أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.



لكل علاقة بداية ونهاية

الكاتبة: سميرة محمد حسن

كما أن لكل علاقة (زوجية) بداية ونهاية، سواء طالت أو قصرت، توجد أيضاً "سيرورة" تستحضر ما اتسمت به هذه العلاقة من مباهج وأحزان، ومن صدفة جامعة، وفراق حتمي، إما نختارها نحن بـ (الفراق) وإما يطفئها الموت ويحيلها إلى مملكة العدم.

ولن نحتاج لكثير جهد إن استدعينا بعض الأمثلة الشهيرة من الروايات ورثاء الشعراء، الذين خاضوا تجربة موت أحبابهم وعبروا عنها كل بأسلوبه، وخلدت أسماءهم وظلت تجاربه الموت.

ليس بدءاً من الجواهري حين رثى زوجته بقصيدته الشهيرة "ناجيت قبركِ" أو نزار وهو يصف حجم معاناته في اغتيال زوجته بلقيس الراوي، ولا انتهاء بغازي القصيبي عندما استشعر دنو أجله فعزى زوجته برحيله عنها في حديقة الغروب.

خيبة في عقر المنطق



الكاتبة: هنادي الرشدان

أكنت أؤمن أنني لو صافحتكَ لن تترك أثراً على يدي، وإنما سيكون ترك يديك وقوعي في المنفى..

أعلم كمَّ الخسائر التي تسقط في قلبي، ورغم ذلك لاأزال أستمرّ في أن أخيّب ظنّ المنطق، على رهانٍ تكون فيه أنت الرابح..

بتُّ أتعلّم الوداع، وأتعلّم إغلاق الأبواب المفتوحة، أتعلّم الاكتفاء، ولكن حين عرفتك كنت جاهلة لما تعلّمته، وباتت أوراق امتحاناتي صِفراً..

جميع الانقلابات التي حدثت لحياتي كان لها مئة ألف وألف حِكمة تصنع منّي شخصاً لا يكرّر خطأه، وكأنّني في صدمة نُضجٍ واكتمال..

ولكن معك كان تتوالى الصدمات، وتتابع الصّفعات والخيبات، والغريب أنني لست حزينة بها...

هل باتت روحي ناقصة تملؤها الثقوب؟! هل باتت قلماً لا يُجيد سوى الكتابة عن خيبة الانتظار؟

قالوا لها أفضل وقت لتعرفي أحدهم هو لحظة ما قبل الفراق..

هل كنت ذاك الشخص حقاً؟ أم كنت الذي جاء بعده؟

أكنت من استشاط غضباً في وجهي؟ أم كنت من تساقطت دموعه اعتذاراً وندماً؟!

هل ذلك دليل أن المحبّة في قلبي قد ماتت؟ لأنني أغفر لك في كل مرة، وأخاف أن تموت في روحي..

أم مَا يحدث معي هو أحد أوجه ألّلا مُبالاة؟!

ربما أنت عشت ما هو أقسى من وجودي أو عدمه..

ولكنني الآن استهلكت كامل مخزوني الإضافي للبقاء..

قد أنسى..

قد يكون الوقت عوناً لي..

ولكنني دوماً أعود لنفس المكان.

قد بكيتُ، نعم وكثيراً جداً، ولكن ليس فقط لأنك ذهبت؛ وإنما لأنني سأكمل من دونك..

وها أنا في الحيرة ذاتها..

هل أبحث عنك، أم أهرب منك؟!

لاأعرف.



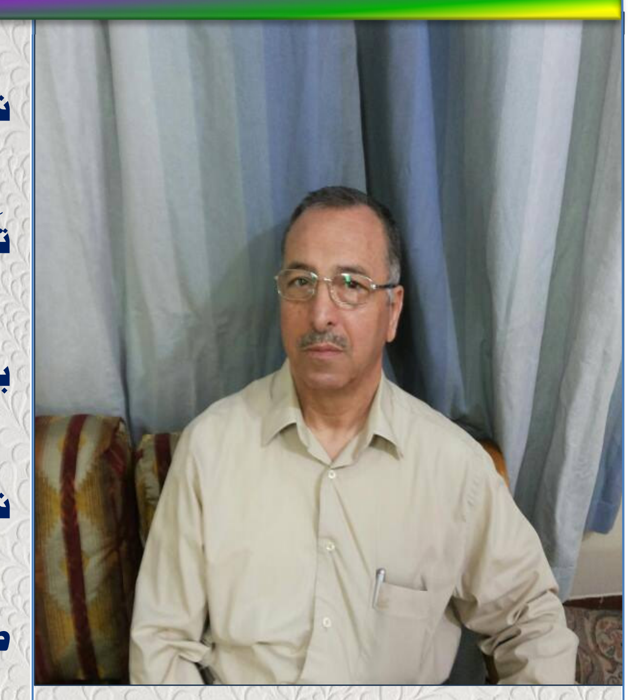
إضافة إلى قوائم الترّهات

الكاتبة: هدى مصطفى

أعود لأسأل نفسي السؤال المدار على خاطري، هل (الضربة التي لا تقتل تُقوّي) كما يقال؛ أم إضافة جديدة لقائمة من قوائم الترّهات؟! ثم أنظر حولي فلاأجد ما يؤيده إلا القليل.

فهذه ابنة رحل أبوها -حبيبها وسر قوتها- سلبته المنيّة منها، فلم تَمُت ولكن لم تقوها تلك الضربة أبداً بل سببت جُرحًا غائرًا، ربما التئم بعض الشيء مع مرور الوقت، ولكن ما إن تَمسّه نفحة من نفحات الذكريات يتجدد ألمه، وتُعاد الكرّة فيُتاح له الالتئام مرة أخرى فيُغلَق على صديد الذكريات، فما أشدّ من أن يُغلَق جُرحٌ على صديد؟! وهذا فتى قد لملم شتات روحه بعد أن انقضَّ جدارها -واللّه وحده يعلم كم قد استغرقه الأمر في جمعها- فتهب بعض من نسمات الماضي فتُبعثِرها قد لُمَّ. فهذه لم تمت وهذا لم تفارقه الحياة، ولكنهما على اختلاف موقفيهما قد أصابهما الضعف بعد تلك الضربات، فلم تقوهما أبداً بل زادتهما وهناً.

طيور الجنّة (أطفال غزة)



الشاعر: محمد عصام علوش

نشرت الأخت الشّاعرة (تغريد بو مرعي) نداء للشعراء لكتابة خمسة أبيات موضوعها (طيور الجنَّة) حول أطفالُ غزَّة وما يعانونه من قتل وعذابات وتشريد، وقد شاركت بأبيات خمسة، ثم أضفت إليها أبياتًا أخرى لتكتمل الصُّورة، وتصلح للتَّمثيل، فكانت هذه القصيدة:

نحنُ أسرابُ الطُّيورِ
عُمْرُنا عُمْرُ الزُّهور
تَحتَ أنقاضِ بِناءِ
نالَنا سوءُ المَصيرِ
بعضُنا كان رَضيعًا
أو خَديجًا في السَّريرِ
نحنُ بالقَصفِ قُتِلْنا
كادَنا كَيْدُ المُغيرِ
صار شِلْوا كلُّ عضْوِ
كلُّ شِبرٍ في الصَّغيرِ
هل ترون اللَّحم غضًّا
كيفَ يُشوى في السَّعيرِ؟
يشتهون اللحم مَيْتًا
في مساراتِ الشُّرور
لمْ نقارِفْ أيَّ إثمِ
نحنُ كالماءِ الطَّهور

فلماذا أرْهَقونا؟
حاصَرونا في الجُحور
سَكَتَ الإعلامُ عنَّا
صامِتًا صَمْتَ القبورِ
ساندوا البغْيَ علينا
دون حِسٍ أوْ ضَميرِ
فمَتى يصحو أناسٌ
لنداءِ المُستجيرِ
فإلى اللّهِ سنشكو
فيكُم مَوْتَ الشُّعورِ
نحن في جَنَّاتِ عَدْنٍ
في نعيمٍ في حُبورِ
ولكُمْ خِزيٌ وعارٌ
خالدٌ عبْرَ الدُّهورِ

20/جمادى الأولى/1445هـ
4/كانون الأوَّل/2023م

إحساس مُتخم با لحب

بقلم: ندى الناصر

أتبحثين عنّي؟!
هاك أنا
في رسائلنا القديمة أقيم!
أتبحث عنّي؟!
ها أنذا تائهة بين حروفها!
فلتجدني وتقرأني جيداً..
قبل أن تهترئ أوراقها!
من ضلّ عنك يوماً ستعيدهُ
الذكريات والحنين
أتبحثين عني؟!
ها أنا أنتظرك..
في كُل ثواني غيابك!
ستعود لك إن أسعفها
الخيال وأرقتها الذكرى!
لقد مرّ من هنا
إحساس مُتخم بالحب..

يا شبيه العافية



يا شبيه العافية

يا أجمل من عرفت

يا من بعينيك جنة الخلد رأيت

لست بشاربة الخمر ولكن

بتأملها ثملت

قد حالت بيني وبينك أهل

ومسافات.. دون جدوى فعلى

عرش قلبي تربعت

يسألون لماذا أحببت؟!

أيوصف الحب يا سادة

بالكلمات

لأختار لقباً له عجزت

ربما لأنني على أب رؤوف عثرت

تحررت من حبس نفسي وتلألأت

صرت أنثى طموحة

ولا حاجة للفت النظر

معه بات كل شي رقيقًا دون قصر

بثقته يتميز

ولا يصدق إلا مني الخبر

لا خوف على نفسي إلا من فقدك

سأكون كجريح مدمى

يداه ستبتر

رجائي يا الله ألا يكون ذنبي

أني هويته؛ فلا يكون به عقابي

يزعمون أن حبه كاذباً

كيف تمثلت اللهفة بشكل متقن

عذراً يا سادة

فقد طغى كرمه منازلاً

العهدة

الكاتب: محمد صادق

منذ أن جاء إلى المدرسة أحبه الطلاب، واحتفوا به، وتاقوا لحصته؛ فكم عرّجوا عليه التماساً لمادة التاريخ الشائقة، التي يصورها لهم بحكاية جميلة، تتنوع ما بين الحماسة والهزل، وأحياناً الوقوف على الأطلال؛ إذا ما جرى الكلام عن (الأندلس وبلنسية) وما شابههما!

المعلم: حصة اليوم يا طلاب تتطلب خارطة الوطن العربي الكبير.

الطلاب: إن الخارطة بمعمل الوسائل، مُغلَق عليها من فترة طويلة، وهي عهدة أستاذنا مسؤول المعمل.

المعلم: فليذهب أحدكم إليه، وليأتِنا بها على الفور.

هُرع طالب أهوج، وقال: أنا سوف آتيك بها معلمي قبل أن تبدأ.

الزملاء: تريَّث؛ إنها من الجص، وإنها عُهدة؛ فكن حذراً.

لم يلتفت، وإنما طار إلى المعمل، وجاء بها يجري، فجأةً انزلقت قدماه بسبب حذائه غير الثابت على بلاط الطرقة الأملس، فسقط بها، فتكسرت جذاذاً، فتربع يجمع شتات الجذاذ، فنهره معلّمه:

ألم ننصحك بالتريث؟!

ثم دلف إلى الفصل.

عاد الولد يحمل قلب الخارطة، ويقول:

"معلمي، لا زال هناك وطن لم ينكسر، ولم تتفتت معالمه، أعرف حدوده وجهاته الأصلية"!



(عظماء الرِّجال) الشَّيْخ صالح بن الشَّيْخ أحمد الأمير 1273-1348هـ = 1857-1929م

بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

عندما يكون الرَّجل عالمًا من كبار العلماء في البلد فهو رجلٌ عظيم، وعندما يكون وطنيًّا مخلصًا فهو رجلٌ عظيم، وعندما يكون جريئًا شجاعًا لا يخشى في الله لومة لائم فهو رجلٌ عظيم، وعندما يكون تاجرًا أمينًا صادقًا فهو رجلٌ عظيم، وقد اجتمعت هذه الصِّفات كلُّها في الشَّيخ صالح الأمير رحمه الله تعالى.

. ولد الشَّيخ صالح بن الشَّيخ أحمد الأمير في مدينة حماة في عام (1273هـ الموافق لعام 1857م) وتلقَّى العلم في الفقه الحنفيِّ على يد والده الشَّيخ أحمد الأمير، والشَّيخ حسن حميدان الصَّمصام الَّذي صاهره المترجَم له وتزوج ابنته فيما بعد.

. نبغ الشَّيخ صالح الأمير في العلم منذ صغره، فقد صعد منبر الخطابة في جامع السُّلطان وهو في سنِّ العشرين من عمره، كما تولَّى الإمامة والتَّدريس فيه بعد الشَّيخ الحميدان، وكان له مجلس علم في الفقه الحنفي يحضره عدد من العلماء في وقته يقام كلَّ يوم في مسجد السُّلطان أو في مسجد الشَّيخ إبراهيم في سوق الطَّويل، وكان يخصِّص يوم الخميس للحديث".

. كان الشَّيخ صالح الأمير كريمًا يفرِّج كربة المكروب، ويردُّ لهفة الملهوف، ولم يكن المالُ يعني له شيئًا إلى جانب إخلاصه لدينه وحبِّه لبذل المعروف، فكان إذا تقاضى راتبه عن عمله في المسجد يجمعه ويحفظه في كيسٍ من البطانة كُتب عليه "معاش الجامع" صرفه فيما بعد في تجديد مئذنة الجامع، حيث كان له متجرٌ في (خان الصَّحن في سوق المنصوريَّة الطَّويل) يعمل فيه ويعيش من أرباحه، وقد جاءه أحد أصدقائه مرَّةً إلى دُكَّانه وهو يطالع في بعض الكتب، وطلب منه مبلغًا من المال ليسدِّد دَيْنًا عليه، تجديد مئذنة الجامع، حيث كان له متجرٌ في (خان الصَّحن في سوق المنصوريَّة الطَّويل) يعمل فيه ويعيش من أرباحه، وقد جاءه أحد أصدقائه مرَّةً إلى دُكَّانه وهو يطالع في بعض الكتب، وطلب منه مبلغًا من المال ليسدِّد دَيْنًا عليه، فأخرج له رزمة المفاتيح المعلَّقة في رقبته في خيط من الحرير فيها مفتاح صندوق الحديد، وقال له افتح الصُّندوق وخذ طلبك، وعاد إلى مطالعته، فأخذ الرَّجل طلبه، وأعاد المفاتيح إلى الشَّيخ الَّذي أعادها إلى رقبته دون أن ينقطع عن مطالعته، ودون أن يسأل صديقه عن المبلغ الذي أخذه من الصُّندوق، ومتى سيعيده؟

ولم يكن متجره هذا مكانًا للبيع فقط، بل كان مركزًا لحلِّ الخصومات بين النَّاس والرَّدِّ على استفتاءات المستفتين، وأسئلة السائلين، والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر.

. عُيِّن الشَّيخ في وظيفة قاضي الشَّرع بحماة، وعندما وصل إلى إصدار الحكم في أوَّل قضيَّة بين متخاصميْن توقَّف عن الإصدار؛ لأنَّ القانون ينصُّ على النُّطق بالحكم باسم الشَّعب وليس باسم الله، فقدَّم استقالته، فطلب المسؤولون منه ترشيح بديل له فرشَّح الشَّيخ عليّ الدَّلّال.

. عندما جاء إلى حماة المستشار الفرنسي (بك) وعُيِّن فيها كان له كلبٌ ضخمٌ مدلَّلٌ يرافقه على الدَّوام، فطلب من علماء الدِّين زيارته، فذهبوا إليه في مكتبه، فسألهم عمَّن لم يحضر من العلماء، فأخبروه عن الشَّيخ صالح الأمير فغضب، وأرسل جنودًا من السِّنغال إلى جامع السُّلطان حيث كان الشيخ موجودًا، فأحاطوا بالمسجد، فبلغ ذلك النَّاس فاجتمعوا حول المسجد بأعداد كبيرة، فبلغ ذلك المستشار، فطلب من العلماء مرافقته إلى المسجد لمقابلة الشَّيخ، فلما بلغ الخبرُ الشَّيخَ قام، ووضع جُبَّته على يده اليسرى، وأخذ العكَّاز بيده اليمنى، وبادر بالخروج مسرعًا إلى باب المسجد حتى لا يدخل المستشار وكلبه المسجد، وسارا معا على الأقدام إلى ساحة العاصي وهما يتحادثان، وكان كلَّما اقترب الكلبُ من الشَّيخ نهره وردَّه بعكَّازه، ولم يبال بأنَّه كلبُ المستشار المدلَّل. ولمَّا طلب منه المستشارُ أن يزوره في مكتبه في مرَّات قادمة، قال له بواسطة مترجمه (قيصر) أنا لا أصلُكم لأسباب: أنتم كفَّارٌ يفصل بيننا الكفر، ووجودُ الكلب ونحن نعتبره نجسًا، ثمَّ أنتم اغتصبتم أوطاننا، فلماذا الزِّيارة؟... فانتقم منه فيما بعد، وسجن له ولده الكبير محمد مظهر.

لكنْ لمَّا رخَّص المستشار لفرقة رقص لتجيء إلى حماة، وتقيم بعض اللَّيالي فيها، جمع الشَّيخُ وفدًا من علماء حماة ذهبوا إليه، وعند وصولهم استقبلهم بالتِّرحاب، فقال له الشَّيخ صالح: جئنا لنشكرك على صنيعك بأنْ رفضتَ التَّرخيص لفرقة الرَّقص مراعاةً لشعور أهل حماة الَّذين يكرهون مثلَ هذا العمل الَّذي يُسيء للأخلاق والدِّين، واجتثثْتَ الفتنةَ الَّتي كانت ستقع، وأنت أعلم النَّاس بالشَّعب الحمويِّ... فما إنْ خرج الوفدُ من عنده حتى أرسل بسرعة شرطيًّا إلى الفرقة وسحب التَّرخيص، وعادت فرقةُ الرَّقص أدراجها من حيث أتت، رحم الله الشَّيخَ صالح الأمير الفقيهَ العلَّامةَ الدَّاعيةَ الَّذي توفِّي في مدينة حلب عام 1929م متأثِّرًا بمرض ذات الجنب، فنُقل جثمانُه إلى حماة، ودُفن فيها. من كتاب (من مشاهير وعلماء حماة لعبد المجيد محمد منير الشققي باختصار وتصرُّف).

عهد جديد (قصة قصيرة)

الكاتب: خلف أحمد

جلس على مكتبه الأنيق، أمسك بالقلم الذي أمامه، توقف به فوق أول سطر من سطور الورقة البيضاء، أخذ يفتش في ذهنه عن عبارة جديدة يبدأ بها كتابةَ الفصل الأخير من روايته الجديدة، فجأةً انتزع الورقة في قوة، اعتصرها بأصابعه، ثم ألقى بها في سلة المهملات القابعة بجوار مكتبه.

اتَّكأ بظهره على مقعده، شَبَّكَ أصابعه في ضيق، أخرج أنفاساً عالية، حدَّث نفسه قائلاً: "هذه المرة الأولى التي لا أجد فيها رغبة في الكتابة."

نهض من مكانه متثاقلَ الخطوات، أعدَّ لنفسه كوباً من الشاي، ارتشف منه رشفات سريعة، ثم وضعه أمامَه، أمسك بالقلم ثانية، توقَّف به على أول سطور الورقة، لكنَّه سُرعان ما ألقى به في ضيق، وهو يقول: غريبٌ أمر هذه الرواية، كأنَّها لا تريد أنْ تكتمل!

نَهض من على المقعد، ألقى بجسده على السرير، ظل مثبت النَّظرات على ضوء المصباح المرتعش، الذي يتوسط الحجرة، حتى غرقت عيناه في النوم، فجأةً ظهر له قلمه أمامه، وهو يهتزُّ فوق سطور الورقة الفارغة.

ثُمَّ صرخ فيه قائلاً: لقد عصيتك هذه المرة، دهش للوهلة الأولى من منظر القلم وهو يهتز ساخراً منه، حدث نفسه في دهشة: قلمي يتكلم! القلم ساخراً: نعم أتكلم، فأنا صوتُ ضميرك الذي طمسته منذ سنوات، وأنت تُسخِّر مدادي في كتابة روايتك التي أعلَت من الرذيلة، وسَخرتَ من آلام الناس، الذين صورتهم كحيوانات لا هم لهم إلَّا اللَّهاث وراء غرائزهم، لقد مَلِلْتُ كتابة رِوَايتك هذه التي تَعجُّ بالرذائل، ثم يسقط أصحابها في بحور الضَّيَاع.

تلعثم الكاتب ثم همهم قائلاً: ولكنني أصور الواقع، وهذا ما يجري.

داخلَه القلم: أيُّ واقعٍ هذا الذي يُعلي من الشر على حساب الخير؟ لأيُّ واقع هذا الذي ليس به طاقةُ نورٍ تُضاءُ في وجوه البائسين؟! أيُّ واقع هذا الذي ليس به براقةُ أمَلٍ يتشبَّث بها المحرومون؟!

تأمَّل رحلةَ عمرِك الطويلة، وأنت تكتبُ روايتَك هذه بِحُجَّةِ تجسيد الواقع، وإبراز السلبيَّات، فلا أجد فيها إلا أناساً يعبُّون من الملذات، ثم يسقطون في بحور الضياع.

وفجأةً هب الكاتب من نومه مذعوراً، أخذ يَمسح بأصابعَ مرتعشة حبات العرق التي أخذ جبينه ينضحُها في غزارة، تناولَ كوبَ الماء الموضوع بجواره وأفرغه في جوفه، ألقى نظرة على مكتبه، وجد قلمه مستكيناً فوق الورقة، حدث نفسه قائلاً: أيُّ حُلم هذا الذي داهمني في هذه الليلة؟!

اتَّجه ناحية مكتبته، أخرج رواياته، أمسك بروايته الأولى، حدَّق في غلافها، ثم قال مستنكراً: كيف سمحت لهذا الرسَّام أن يرسم هذه الصورة العارية على غلافها؟ ثم ألقى بها في اشمئزاز.

تناول رواية ثانيةً ظلّ يقلب صفحاتها، تعلقت حدقتاه ببعضِ سُطُورها، هتف ساخراً من نفسه: كيف وصفت عَوْرَاتِ الناس بهذه الصورة الجارحة؟!

أمْسَك روايةً ثالثة، قال مؤنباً نفسه: كيف أغلقتُ أبوابَ الخير في وجه هذه الفتاة، وجعلتها تسبحُ في بُحُور الضياع، وبدلاً من أن أفتحَ أمامَها طريق التوبة والرجوع إلى الله جعلتها تُنهي حياتَها بالانتحار؟!

وهذه الرواية، وهذه، حتى رواياتي الأخيرة تسير في هذا الطريق المظلم نفسه.

اعتصر رأسه براحتيه، ثم صرخ قائلاً:

ماذا كنت أخط بقلمي طوالَ هذه السنوات؟!

لقد أضعت عُمري في تزيين الرذائل، بحُجة أنَّني أجسِّد الواقع، وأبرز السلبِيَّات، ونسيت أنَّ هناك الكثير من الفضائل والإيجابيَّات التي تجاهلتها، وغفلت عنها، وكان يَجب عليَّ أن أقدمها للنَّاس.

صَمَتَ لَحَظات، ثم أخذ يقول: عليَّ أن أبدأ من الآن في تغيير مسار كتاباتي، اتَّجه ناحية مكتبه، أمسك بأوراق روايته الأخيرة، انهال عليها تمزيقاً، ثم ألقى بها في سلة المهملات، نظر إلى قلمه الساكن فوق مكتبه، احتضنه في حنان شديد، وهو يقول: من الآن يا قلمي الحبيب، سأبدأ معك عهداً جديداً.



الزوجة بين نثريات الإشتياق

الكاتبة: منى فتحي حامد_ مصر

مرحبا بك أيتها الزوجة المخلصة الحنونة د ، وكيف لي أن أعرف بأن هذه صفاتك المكنونة الميمونة وإنني أرتشف من همسا تك نبرات الهمسات الحزينة..

هل أرى السبب في ذلك عقدتي أوديب والكترا وعشق الذات والهُوّية الفريدة..

لا ، فمن وراء صمتكِ صراخ دميم وآهات مخيفة.

تكلمِ سيدتي فأنتِ الزوجة محور المقال والواقع والرؤى من النظريات المفيدة والحقائق الملموسة....

أنا الزوجة ، لكني لست بالروح الحبيبة ،

وكيف لي أن أعشق ؟ وقد طوقوا أحلامي بمعتقدات وأفكار قديمة..

منها : *لن تتحدثين مع البنين بمرحلة الطفولة ، فالإناث بمدارس وحدهن والبنين بمدارس أخرى..

*الدراسة الجامعية كارثة عند بعض الآباء بسبب الاختلاط والتلازم والتواصل التعليمي بين الولد والفتاة.

*ميِّل حنان واهتمام الأم بالابن وعلى التضاد الأب وميوله إلى الابنة مما ينشأ عند الأبناء عقد نفسية مثل أوديب والكترا والأنا (أي عشق الذات والأنانية)..

*الزواج في سن مبكر ينتج عنه الرسوب في تحمل المسئولية وعدم إقامة علاقة سوية متزنة بين الزوج والزوجة ، أيضا فقد الوعي والفهم والإدراك عند التعامل في تربية الأبناء....

*عدم الوعي الثقافي من جهة الأسرة لتوضيح كيف تنشأ العلاقة الجيدة بين الزوجين من ناحية الحنان والاهتمام والاحترام والحوار البناء..

*الختان وما يتسبب به من أضرار جسدية ونفسية للمرأة ، ويكون الأثر سلبياً في التعامل الأسري مع الزوج بالأخص..

بالنهاية أصبحت زوجة على لهيب الاشتياق ، لكنني أهاب من الحياة ونظرة الأهل والمجتمع بتوضيح السلب أو الإيجاب في العلاقة الزوجية ، أهاب من الزواج والارتباط ، أجهل الثقافة والمعرفة لإنجاح وإتمام فكرة الزواج بنجاح...

أهاب عن التحدث بما أحتاج وأشتاق إليه من دفء ورغبات ، خوفاً.

من وجهات النظر بالعادات المجتمعية الشرقية التي تغلق النوافذ في وجهي كامرأة تُعبر عن ما تهواه أو ما تعشقه كي أشعر بالسعادة وهدوء الذات..

أنها زوجة لها حقوق وأمنيات وأحلام ، إلى متى يغلغلها الحنين إلى دفء السعادة مع أنفاس الحبيب ، لكنه وأسفاه ، تمني غير متاح؟

عيناه بعينيّ



بقلم: منى فتحي حامد

كاذب مع مقلتيّ
يتوارى لِبلسم شفتيّ
يداه ملتفة حول عنقيّ
يغلغل نفسي بكؤوس فِضيه
يتوجني بِضحكة زِائفة
وابتسامة واهمة
يسكنني روحا مصطنعة
وبجانبي يرتشف القهوة
تَملكَ مني الفضول
هل بالحوار أروي معترفة
بانجذابي كَعاشقة
لكنه بيننا معاني متفاوتة
شديد القسوة
بجانبه لن أحيا كَأنثى
عند الحنين فجوة
كل مِنا وحيداً في قصره
يحيا راضياً
أم قلة حنكة وللصبر حدود
كما تَغنَتْ ثومة..

على مشارف الغروب

الكاتبة: صابرين كيوان

على مشارف الغروب
يقف القمر حائراً
حزيناً
بين تنهيدة وجع..
وآهات حزينة
يعانق بنظراته
أشياءه الحاضرة
تاركاً لها دمعات الألم
مسافراً إلى حيث لا يدري
مكان بعيد
عن كل هذا التعب
شاغلاً نفسه بكل ما يستطيع
ليبعد عن باله
التفكير بأي شيء
قد مضى أو سيأتي...

فقط لو أنكَ هنا..

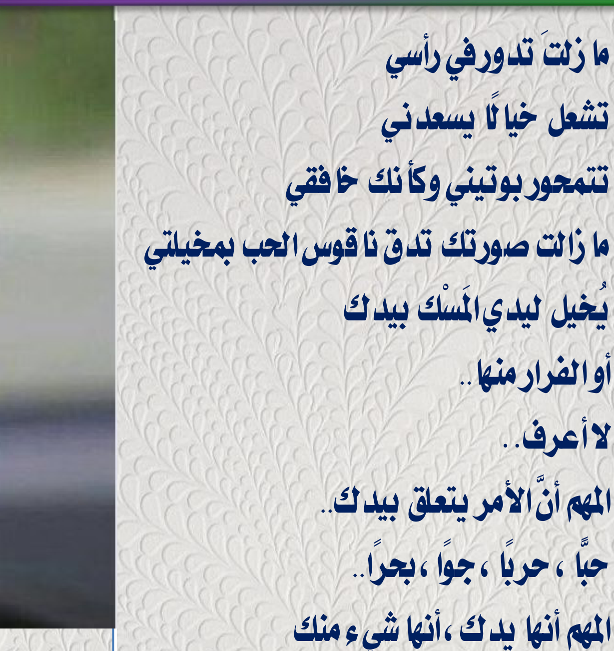


الكاتبة: إيڤلن غرز الدّين

فقط لو أنكَ هنا..
تُدلي عليَّ جدائلَ الفقدان بحضورِك..
تنعتني بالكاتبةِ المغرورة..
ونحتسي من الضّحكات أشهاها..
فاخلط غروري بضحكاتكَ وأبتلعها..
كما أبتلع رواياتِ فقدانك السَّيئمة.
اللّحظةُ دونك عمراً من التّعبِ الذّي لا فائدة منه..
أشعر كأب يُربي ابنهُ عشرونَ عاماً فيضيع منهُ..
يقصُّ عليه القيم الأخلاقية كما أقصُّ عليك الحبّ..
يعرفهُ على الأماكنِ كما أعرفُّك على الحنان في كلِّ يوم..
يدرّسهُ كبائرَ الأمة ويحفّظهُ صغائر الأمور..
مثلي تماماً عندما أدرسُك الهجرانَ بطريقتي..
وتكتبُ الدفاترُ ابتعادنا عناويناً لقصص ميؤوسة..
يهتم بأدقِ قصصه المُملِّة..
كما أهتمُّ بكافةِ التّفاصيل كلون كوب القهوة وطريقة وضعه على مكتبكَ البنيّ الفاخر..
كاهتمامي بطعام قطتك وكميَّتهُ..
كم تضعُ أمُّك ملحاً؟
وكيفَ تغسلُ ثيابكَ وتعلقها، هل يمسّها شيء فينزعها؟
كأب يلهو ويضحكُ مع ابنه..
ويُقبِّل فمه قبل جبينه..
يعيشُ أبدَ الدّهرِ ظناً منه أنه ملكه..
لتأتي صفعة من القدر تلَقِّنه درس:
"أولادكم لكم ولكن ليس ملككم"
هذا ما فهمتهُ من لعبةِ القدر يا صغيري!

أيا ليتَ حضنكَ يبقى بيتًا

بقلم الكاتبة: إيڤلن غرز الدّين



ما زلتَ تدور في رأسي

تشعل خيالًا يسعدني

تتمحور بوتيني وكأنك خافقي

ما زالت صورتك تدق نا قوس الحب بمخيلتي

يُخيل ليدي المَسْك بيدك

أو الفرار منها..

لا أعرف..

المهم أنَّ الأمر يتعلق بيدك..

حبًّا، حربًا، جوًا، بحرًا..

المهم أنها يدك، أنها شيء منك

مهما كانتْ

بيضاءٌ

شقراءٌ

كبيرةٌ

صغيرةٌ

تملؤها العروق التي أحبُّ أم لا..

المهم أنها يدك، أتعرف أنني قطعتُ وصال الحبِّ بيننا؟

وصلك ذلك من برودة طقس رموشي، وشحُّ عيني عنك بالنظر.. وصلك من التفاف القدر حول عنقي وخنقنا إنك تسكن بحنجرتي، كلما تكلمت خرجتَ مني على هيئة حروف.. يتدلى الحرف الأول مع الفكرة، يتبعه الثاني.. يقف الثالث كسيفٍ في فمي لا يريد الخروج..

ولا يريد البقاء إنما يريد نحري..

تخرج مني على هيئة فكر، نصوص وأحاديث..

وكلها تحت نطاق أنك قدري الذي صنعته قدري الذي لم يكن لوما اخترته..

وتحت عنوان عريض يحمل الشوق بنقاطه لاسمك

وهو "أيا ليتَ حضنكَ يبقى بيتًا"

يا سيد القلب...



بقلم الكاتبة: إيڤلن غرز الدّين



حبُّكَ يُستشاعُ بقلبي
كما يلعثُ بهِ الفقدانَ..
تستطبُ روحي بنواحِ كبدكَ
اللاعث هجرانا عليَّ..
كما تستطبُ العينُ بلقياك
يا سيّد القلب..
تسرقني
كلصٍ يعرف جيداً
صاحب المنزل..
يدركُ أوقاتُ عودته
ومواعيد غيابه
كما تعرفُ حضرتكَ
أوقات حزني
وساعات انكساراتي
وفرحي..

تسرقُ ليلي مني
ونومي
وهنائي
تسجل الليالي الأرقَ
كلَّ يومٍ بحضوره..
وتتفقدكَ بغيابكَ..
ديسمبر البارد
الّذي استغاث
بقربك
عرفَ قسوتكَ
فهاجرَ..
لمْ يهجرني وحدي
بل هددَ الكونَ كاملًا
بنهايته.



أرهقتْنا الأفكارُ

الشاعر: عبد اللّه البشر

أرهقتْنا الأفكارُ
فلتهدؤوا الآنَ قليلًا
حتّى نُريح العقولا

ودعوا الصمتَ في الفضاءاتِ
يسري
إنَّ بعضَ الكلامِ ألّا تقولا

إنَّ في الصمتِ ألفُ قولٍ مفيدٍ
فدعونا كي نستريحَ قليلا

حيثُ لا شيءَ
ينتهي كلُّ شيءٍ
هل ترى في الفناءِ
شيئًا جميلا؟!!

يا أنت...

بقلم: ربا رباعي

يا أنت...
إن أحرف وجْدك
تراقصت طرباً
بألحان بريق هواك
ورحيق عطرك .
عانق لهفة الفؤاد
وسكب نور الهوى
وناجى سحر براق عشقك
إني أتنفس بحر هواكم
وأهمس أنغام أريج الأشواق
بعثرتني شظايا ذكراكم
كأني في هواكم أترنم
رونق تبسم الحياة
وترانيم وجد جنانك
يؤنس نبض فؤادي
والروح تنجو في هواكم
وتعزف ألحان الخلود
يا أنت...
منك حنايا الروح
وإليك دنت أكاليل الياسمين
تغرس جمرات شذاك
وتخطف جنان الطيب
بإشراق صبحك الباسم..
يا من إليك القلب أدمن
عزف أوتار أشواقك
أنت الرجاء...
ومنك الصباح يرنو
أجراس الخلود
يا أنت...

هام الغرام

بقلم: ربا رباعي

هام الغرام
هامت روحي وتراقصت
أنفاسي وجداً لسحر ذكرياتي
وأضناني الاشتياق للحظة
عناق ورود الأقدار....
كأني أراود قلبي بالأشواق
ولهف قلبي لشوق لقياك
من قال إني لا أرسم نطق
الغرام.. وأرسم أحلام الفؤاد؟
سأزركش حرف القصيد
بأجمل حكاية غرام
هامت كياسمينة
تتلو أهازيج الغرام
وتعزف صفاء الصباح
في ربيع طيفك
فلا تشرق العيون إلا بسكنى
روحك وهو قلبانا، وكأن قلبي
موصول بأهازيج صوتك..
يا لذة العمر إني أهمس
كيف لي أن أشفى منك؟
وجذور وجدك طالت بقلبي
شوقاً،كيف لي أن أشفى منك؟
وقومي اشتاق ليزركش أحرفه
بوجودك.. إني أحبك
وقومي اشتاق لأنفاس رباك
تلوين أحرف القصائد بقربك
أشتاقك وهذا يكفيني
لأرنو بأحرف القصيد وأتنهد
أفتقدك..

كيف ننمي المهارات عند أبنائنا؟



بقلم: منى فتحي حامد _ مصر

من البداية كل منا يتابع جيدا الابن أو الطفل الذي يتعامل معه سواء كنا آباء أو معلمين ، كل طفل يختلف عن الآخر من حيث مدى الاستيعاب أو قدرته ومحبته والميل للموهبة أو تنمية حس الرغبة..

لذلك يجب علينا متابعتهم جيدا كي نتفاعل معهم بإيجابية في تنمية مهاراتهم تحت رعاية أعيننا وثقافتنا بالتوجيه والتعليم..

يجب التعامل معهم بلغة حوار سهلة وبسيطة حتى يمكنهم الانجذاب والانصات إلينا والتعلم في ظل المحبة والهدوء والاتزان والوعي الكامل بالتعامل مع ما يميلون وينجذبون إليه من فنون ومهارات وابداعات وقراءات مثل قراءة القصص والرسم والموسيقى وسرد وإلقاء الأشعار ومشاهدة أفلام الكارتون ومسرحيات الأطفال ...إلخ

تنمية المهارات عند أبنائنا تعتبر من أهم الموضوعات الحيوية التي يجب علينا الاهتمام بها كي نبني طفلا صحيحا ذهنيا وفكرا ابداعيا ، والتي تثمر بداخلهم الحث المثالي بالذوق وتعديل السلوك وعدم اللجوء أو الشعور بالوحدة أو العزلة والانطواء ، من خلال مشاركتنا بالتواجد الراقي معهم بالحضور والمشاركة بتنمية الموهبة وبناء وتتويج المهارات..

الاهتمام يكون بالمتابعة عن طريق الأسرة أو المدرسة أو المكتبات والأندية المشتركين بها أبناءنا ، يجب الانصات جيدا إلى رغباتهم وميولهم ..

ترك لهم المساحة الكافية للتجارب العملية وتنمية الذات كي يتعلمون من اخطاءهم وتزيد لديه الموهبة وحاسة الإدراك والفهم أكثر وأكثر، نحن بجانبهم متتبعين خطواتهم ، من ثم نتوجه إليهم بالخطوات الصحيحة لتنمية هذه القدرات لديهم....

أمثلة:

*ألعاب الفك والتركيب باستخدام الأدوات والقص واللصق بالرسومات والتعامل مع القلم والألوان باللوحات الحوار معه بالقصص الخيالية لتنمية روح الخيال وبناء المشاعر الإنسانية بالوجدان..إلخ

*عرض عليه أفكار لموضوعات مختلفة ثم ترك لهم حرية التعامل معها وحق الاختيار، من ذاك نتعامل معهم بالتشجيع والتحفيز والمكافأة والحث على الابداع والتواصل والابتكار..

ربيع الحياة

بقلم: أسامة

لاحت لي أشياءُ جميلة جداً اليوم ، الأزهار متفتحة ، والجبال شاهقة ، وأناس يبتسمون مبتهجين ، يرتعون مع أبنائهم ، مستمتعين بجمال الطبيعة الفاتن ، وروعة الربيع الأخّاذ.

أخذتُ نفساً عميقاً ، ورحت أتأمل في هذا الملكوت البديع ، فسبحانك ربي ! كيف صوّرت كل هذا؟ !بل كيف ألهمت كل خلقٍ خلقَه؟ ! استنشقت هواءً عليلاً حتى انشرح صدري ، وانكشفت أسارير وجهي ، انصهرتُ في تلك الهُنَيْهَة مع نور ضوء خافت ، تلألأ في أُفقِ السماء. كن جميلاً ترَ الكون جميلاً ، فهذا الجمال كفيلٌ بأن تنفذ به إلى سعادة وبهجة غامرة ، المسؤوليات تنغص علينا ، ظروف الحياة تخنقنا ، لكننا نسينا أن في الحياة متعاً لا مثيل لها ، جنان الله في أرضه ، ونحن غافلون عنها. اخرُجْ ، تجوَّل ، زُرِ الجبال ، زُرِ الحدائق الغنَّاء ، تأمَّل في زرقة السماء ونور الشمس الساطع ، ستزداد إيمانًا ويقينًا ، وقد تتحدر من مقلتَيْك عَبَرات تمسحُ بها أدران قساوة قلبك ، لا تحبِس نفسَك بين جدران المدينة ، آه أيتها المدنيَّة ! أنستنا عاطفة تحتاج إليها كل نفس بشرية.

انطلِقْ وعِشْ هذه التجربة ، ستعتادها وتصبح مدمنًا عليها ، ويا حبذا لو ربطتَ ذلك بتأمل جميل ، ترقى به روحك إلى أعالي السماء ، فتكون بذلك من أخلص عباد الله نقاءً.

ورود الربيع

الكاتبة: رغد دعبول

"ما أجمل الربيع !سبحان الخالق الذي يجعل بعد كل شتاء قاتم ربيعاً مبهجاً ! فالأشجار القليلة العارية قرب بيتنا قد اكتست الآن بثوب من الأزهار العطرة ، وزالت الغيوم الثقيلة من صفحة السماء ، فتسللت أشعة الشمس الخجول بين الأبنية لتدفّئ الأجساد والقلوب.."

هذا ما كتبته سنا في يومياتها بينما جلست على الشُّرفة ترتشف شراباً ساخناً . كانت منبسطة الأسارير، ثم ما لبثت أن قطّبت حاجبيها وكتبت: «أما أخبار المدرسة ، فلا شيء جديد فيها ... ولكن أكثر ما يُزعجني هو قدوم تلك التلميذة الجديدة «ديمة» ، إنها لا تهتم بنفسها ! ثيابها غير مكوية ، وترتدي جوارب متسخة ، وأمها لا تحضّر لها طعاماً صحياً للمدرسة ، بل تكتفي بإرسال أموال معها كي تشتري «الكرواسان» كل يوم !

مضت الأيام وتزايد انزعاج سنا من ديمة ومن غرابة تصرفاتها . فديمة تلميذة حساسة جداً ، وكانت تبكي في مناسبات عديدة بسبب أو بدون سبب. ولأنها جديدة في المدرسة وغريبة الأطوار ،

كما نعتتْها زميلاتها في المدرسة ، لم تنجح ديمة في كسب أية صديقة. في أحد الأيام سألت إحدى التلميذات ممازحة ديمة: ماذا ستشترين لأمك هدية؟ هل ستشترين لها كرواسان أيضاً مثل كل يوم؟» ضحكت كل التلميذات بينما حدّقت ديمة إلى وجوههن بحنق وغضب ثم وقفت وصرخت بأعلى صوتها: «أمي متوفّاة ! ألا تستطعن التوقف عن مضايقتي؟».

ساد الصمت المطبق بينما غادرت ديمة ، وتبادلت التلميذات نظرات الندم ، ومنهن من دمعت عيناها تأثراً بالموقف ، فلقد كان الصمت أبلغ من الكلمات...

عادت سنا إلى المدرسة في اليوم التالي وهي عازمة على أن تصحح الخطأ الفادح الذي ارتكبته مع زميلاتها بحق ديمة. فما إن حان وقت الفرصة حتى أسرعت سنا لتجلس قرب ديمة.

لم تعرف سنا كيف تختار الكلمات المناسبة ،ولكنها قالت بعد صمت طويل: أنا آسفة حقاً بشأن ما صدرمنا البارحة.

ردت ديمة :لا بأس ، كلنا نقترف الأخطاء..

تعجبت سنا من مسامحة ديمة السريعة لها ولصديقاتها . وقد زاد إعجابها أكثر بعدما استغرقت في الحديث مع ديمة لوقت طويل ، لتكتشف أنها ذات خُلُق رفيع ، وروح مَرِحة ونظرة متفائلة إلى الحياة رغم كل الظروف الصعبة التي تمر بها.

كتبت سنا في مذكراتها: «كم أخطأتُ في الحكم على ديمة ! فما ذنبها إن كانت تعيش مع جدة طاعنة في السن لا تقوى على كوي ثيابها وتحضير طعام لها للمدرسة؟ وما الغريب إن لم تستطع أن تُخفي دموعها عند الحديث عن الأم؟ كان اللهُ في عَونها. لقد اكتشفتُ بعد حديثي معها اليوم أنني أمام فتاة مميزة ، تحوِّل المِحَن إلى مِنَح وتشكر الله على كل شيء في السرّاء والضراء. ولقد عرفت أن ديمة ستكون صديقتي...

أنظر الآن إلى باقة ورد قطفتها من بستان في الجبل فأشعر أن صديقتي الجديدة هي وردة من هذه الباقة. ما أجمل هذا الربيع بالذات ! فلقد تعلمت أنه مثلما يجب عليّ ألاّ أحكم على الكتاب من عنوانه ، عليّ ألا أحكم على الأشخاص قبل أن أعرف ظروفهم ،وهذه وردة أخرى أضيفها للباقة. أما الدرس الأهم ،فلقد أحسستُ بنعمة الأم الحانية التي لطالما اعتنتْ بي وآثرتني على نفسها ، وهذه أيضاً وردة أخرى أُضيفها إلى باقة ما اكتسبتُه في هذا الربيع... ما أجمل باقة الربيع !

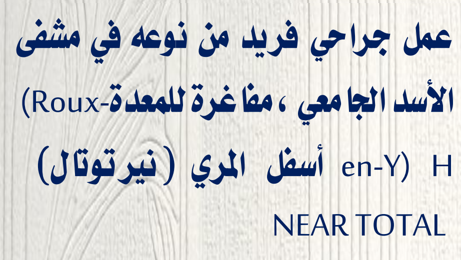


عمل جراحي فريد من نوعه في مشفى الأسد الجامعي (مفاغرة للمعدة)



لقاء الصحفية جنين الديوب

عمل جراحي فريد من نوعه في مشفى الأسد الجامعي ، مفاغرة للمعدة-Roux) H en-Y) أسفل المري (نيرتوتال) NEAR TOTAL



بإشراف الدكتور محمد الأحمد أستاذ الجراحة في كلية الطب ، تجرى في مشفى الأسد الجامعي وخاصة شعبة الجراحة العامة الأولى عمليات نوعية معقدة تتحول من المشافي والمحافظات الأخرى وتصب في مشفى الأسد لأنه مشفى أكاديمي فيه كوادر متمرسة بالعمل الطبي الجراحي .

فقد أجريت في مشفى الأسد الجامعي ضمن قسم شعبة الجراحة العامة الأولى عملية نوعية فريدة من نوعها تسجل بصمة قوية لكوادر الطب السوري وهي : قلس صفراوي من المعدة للمري ، أي استئصال القسم الأعظم للمعدة وإجراء مفاغرة على أسفل المري وتسمى (نيرتوتال) NEAR TOTAL

-تحت إشراف الدكتور محمد الأحمد ، اختصاصي جراحة عامة وتنظيرية من فرنسا ، جراحة الأورام والكبد ، معالجة أمراض الثدي -

فكانت هذه العملية بصمة للأطباء السوريين لإثبات براعتهم الرهيبة على مر الزمان.

الدكتور محمد الأحمد يحدثنا حول العمل الجراحي قائلاً:

بدأت قصة المريضة (سوسن) بأنها كانت قد أجري لها عدة عمليات قبل أن تأتي إلينا فكان معها قبلا فتق حجابي ،أجرى له هذه العملية جراح ممتاز، لكن أي عملية ممكن أن يحصل بها اختلاطات وهذا ما حصل ، لتذهب وتداويه عند جراح ومشفى آخر..

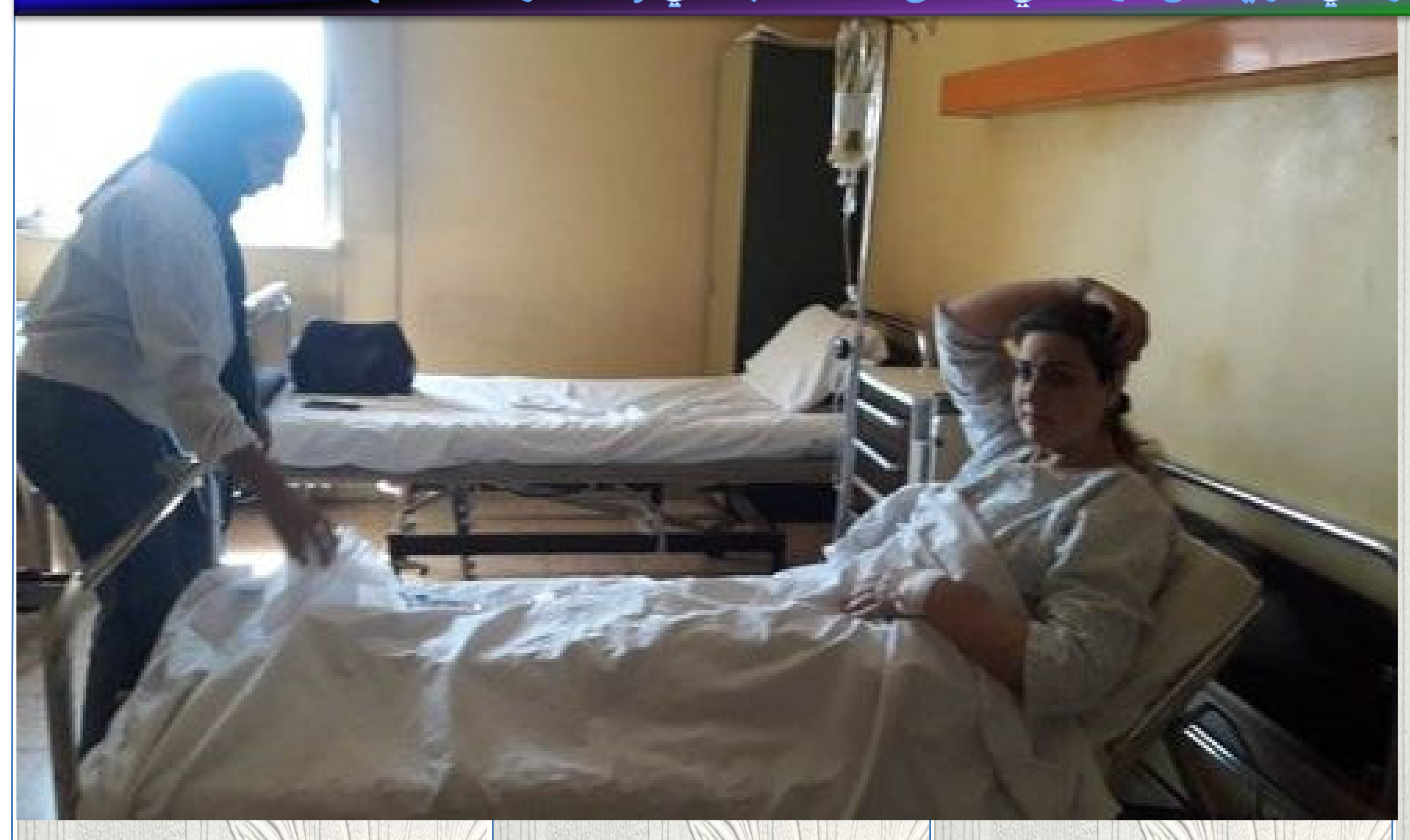
ومن الأفضل لو عاود المريض لنفس جرَّاحه الأساسي ، كونه على دراية أكثر بوضعه ويعرف كل مشاكله .. فقد أصبح لديها حالة التهاب حادة بعد معالجة الفتق الحجابي وفك الطية التي كانوا قد عالجوها من قبل ، فصار لديها التهاب درجة متقدمة بالمري.

أتت إلينا المريضة بعد عدة عمليات غير ناجحة ،وهذا الأمر كان أصعب علينا ،وجعل تعاملنا مع الوضع في غاية الحذر والدقة..

فعندما يكون التداخل للمرة الرابعة لإجراء العملية لن يكون الأمر سهلاً.. ولن يتحمله أحد.. لكن مشفى الأسد يتحمل هكذا اختلاطات ، وإذا نحن لم نجريها لأحد سوف يقوم بهذه العملية خارج مشفى الأسد .

فأساتذة الجامعة تحملوا هكذا عمليات ، وتحملوا الرسك التي ستنتج عنها وأقروا العملية ،ولولا ذلك المريض سوف يضيع..

عمل جراحي فريد من نوعه في مشفى الأسد الجامعي (مفاغرة للمعدة)



(التحضير وإجراء العمل الجراحي)

حضرنا المريضة للعملية، وقررنا استئصال القسم الأعظم من المعدة، وإجراء مفاغرة (Roux-en-Y) تقريباً على أسفل المري، وتركنا جزءاً بسيطاً من المعدة، وهذا العمل يسمى (نير توتال NEAR TOTAL كانت عملية طويلة وشاقة، وأنجزت بشكل ممتاز، والحمد لله توفقنا..

صحيح أنها خسرت معدتها ،لكن كان لابد من ذلك للتخلص من الالتهابات الشديدة الخطيرة على حياتها.

(تأثير الأزمة على العمل الطبي)

هناك الكثير من الأجهزة عمرها الافتراضي قد انتهى، لكن المهندسين والكوادر الوطنية تسعى جاهدة لإصلاح تلك الأجهزة كي نعيد استخدامها وننقذ المرضى..

(تأثير الأزمة على العمل الطبي)

هناك الكثير من الأجهزة عمرها الافتراضي قد انتهى، لكن المهندسين والكوادر الوطنية تسعى جاهدة لإصلاح تلك الأجهزة كي نعيد استخدامها وننقذ المرضى..

فهناك صعوبات في تجديد الأجهزة بسبب الحصار والضغط المادي.

وما زلنا نقوم بإجراء أكبر العمليات بنفس الجودة والتقنية بفضل كل الكوادر (الأساتذة والأطباء) وهمتهم العالية الدائمة.

قليلٌ من الأمل

بقلم الكاتبة: وديان الزرعوني

قيثارة حُب مرمية هناك، سيمفونية من لحن الحياة اختبأت خلف جدار الأمنيات الليلكية، أمنيات غافية أهلكها انتظارك لكي تنير آمالها الباهتة، وأصوات شهيق وزفير تبنت التنهيدات والغصة، وأنت تُقبل السم من أفواه السجائر، وتزفر الهم من أشلاء روحك، كان بإمكانك خيانتها مع تلك القيثارة، وقبّل منها الحياة بقدر ما استطعت، وانفخ فيها السعادة والجمال، وشيد من ألحانها أسمى مفاتيح العشق والسلام، فهناك عِبرة مبتذلة مُخبأة هناك تجدها عندما تتراقص على أوتار الحياة بشغفك، ستعزف أروع سيمفونية لتطرب العالم بالسلام والحب، وسيعود صداها لك بباقة من أسمى المشاعر، وتُزهر روحك بالجمال، ويفوح عطرها على ملامحك، ويسكن الحب عالمك محتضن العطاء مصاحباً الشكر. سترى الحياة مرآة لروحك، ولك الخيار إما الفردوس أو الجحيم.

وصفة السلام

الكاتبة: وديان الزرعوني

في زحمة الأيام المريضة التي طال احتضارها، في ظلمة الأحزان، ومن ضجيج شتات الفوضى، رأيت الأمل في ذلك الوجه عندما..

قاطع شرودي رجل غطت ملامح كلماته الحكمة والسلام، طاف على ابتسامة تركت خيوطها فوق وجهه، مع مرور أكثر من ستين عاماً مضت عليه.

وهمست في أذني كلمات بعض الأشخاص من حولي يقولون: أهلاً بك أيها الحكيم، فتسارعت خطواتي نحوه مع ضربات قلبي، ونظرت إليه بشغف وقلت له: ها أنت يا سيدي! كم كنت متشوقة وبحاجة مُلحة لهذا اللقاء.

الأفكار والأسئلة تتسابق في مخيلتي، لا أدري ماذا أسألك؟

فرحتي بلقائك تشعرني بنشوة المعرفة، وتملأ قلبي بالاطمئنان.

هل لك أن تمسك بيدي وتأخذني معك في رحلتك؟

هل لك أن تطير بي بأجنحتك نحو العلياء؟

أريد ان أعزف على أوتار ذاتي، واكتشف دهاليز ومتاهات روحي، لعلك تدلني على الطريق، لقد أرهقت نفسي وأنا أبحث هنا وهناك، ولكن كان الحائط خاتمتي، وأهرول مسرعاً نحو الرجوع والهروب من النتيجة لعلني أجد مخرجاً آخر، ولكن لا أمل.

أبوابي مغلقة، ومفاتيح الحياة معك، هل لي بنسخة منها؟

ما لبث أن تلعثمت كلماتي بضحكته لي ممهلاً لأسئلتي، وقال: يا ابنتي كل ما تحتاجين له في الحياة هو ذرة حب، وذرتين من الإصرار، وثلاث ذرات من العزيمة، وأربعة ذرات من التسليم الخالص لرب الأكوان، وخمس ذرات من الإيمان بالخير المطلق من كل دروس الحياة مهما كانت قاسية ومؤلمة.

واحذري الخوف واجتنبيه مئة ميل، واحضني قلبك وسيري على خطى النجاح، وشيدي نفسك لتُعانقي الحرية والسلام.

ومفتاح الحياة هو أنتِ بأفكارِك ولك الخيار، إما أن تبني جنتك على الأرض، أو تسكني الجحيم مسبقاً.

فقلت له: عساني بك أجد ما تاه مع السنين، وتكون مرسى لأفكاري، وأخطو على خطاك في طريق الحكمة.

واحتضنت يداه بقبلة شاكرة ممتنة، ومضيت أجمع حطام الأيام، وأبني منها حجر الأساس لبداية جديدة، مؤمنة بالخير المحتوم.

بلاد الشّعر

بقلم الكاتب: الفاتح محمد

الشّعر عندي همزة وصل
بيني وبين القراء
بيني وبين العشاق
الموعودون مع بلاد الحب
ووعد الأمد البعيد

الشّعر عندي كلمات
تدخل في قلوب الناس
بلا جدوى

حين يتهامس الحب مع الشعور
يتصاعد طيف الغرام
دون توقع أو أجل

الشّعر عندي
فلم لا ينتهي
ومسلسل متقطع الحلقات
بأوجه متعددة
عند الليل أتنسم عبير
الحلقة وأعيد مشاهدته
مرة تلو الآخر

الشّعر عندي كلمات
تدخل في قلوب الناس
بلا جدوى

حين يتهامس الحب مع الشعور
يتصاعد طيف الغرام
دون توقع أو أجل

الشّعر عندي
فلم لا ينتهي
ومسلسل متقطع الحلقات
بأوجه متعددة
عند الليل أتنسم عبير
الحلقة وأعيد مشاهدته
مرة تلو الآخر

الشّعر عندي زهرة مبعثرة
في المعبر الرئيسي
نحو مدينتي
وتلك المداخل الصغيرة
التي تحمل الورود الصفراء
من الأعلى.. ومن الأسفل
الورود الحمراء يتزين معبري
بألواح الأزهار النرجسية

الشّعر عندي منزل
لا يسكنه إلاّ النقي
الذي يعرف الشعر
أكثر من شاعر وقارئ

الشّعر عندي بلاد
بلا حدود جغرافيّة
وأجهزة الإرصاد
الجوي والأرضي

الشّعر عندي
رسم لا يتغنه
إلاّ الفنان العبقري
الذي عرف الشعر
قبل أنْ يبلغ العاشر
من عمره
فيا بلاد الشّعر
أحملني
في جناحك اليسرى
لأطير بصحبة الكلمات
إلى بلاد الكتاب
والشعراء

رَشْفَةٌ..



الشاعر: عماد الدّين التّونسي

(مرشح لمسابقة إبداع)

الْكُلُّ يُخْطِئُ
وَالشَّفَاعَةُ رَكْبُهُ
مَنْ يَحْجُبُ الْأَخْطَاءَ إِلَّا قُرْبُهُ

وَالسِّتْرُ آيَاتٌ
بِعَرْشِ سَخَائِهِ سُوَرٌ تُرَتَّلُ
ذِي الْمَكَارِمِ قُطْبُهُ



لَوْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ الْجَحِيمَ وَهَوْلَهُ
لَأَتَابَ رُشْدًا
فَاسْتَقَامَتْ دَرْبُهُ

فَهْمُ الْحَيَاةِ نَعِيشُهَا وَلِحِينِهَا
ثُمَّ اللِّقَاءُ
وَعِنْدَ رَبِّي ضَرْبُهُ

إِنَّ الصَّفَاءَ صَفَاءُ قَلْبٍ طَاهِرٍ
يَزْدَانُ بِالْخَيْرَاتِ
هَذَا كَسْبُهُ

أَمَّا الْجَهُولُ
يَظَلُّ دَوْمًا ضَائِعًا
لَا خَيْرَ فِيمَنْ بِالْجَهَالَةِ رَسْبُهُ

فَافْتَحْ كِتَابَكَ
غَرْسُ جَنَّاتِ الْعُلَا بِالصِّدْقِ
طِيبٌ فَائِحٌ يَا خِصْبُهُ

الْأَصْلُ عَوْدُ
غُصْنُهُ مِنْ حِكْمَةٍ
كَالنَّهْرِ يَجْرِي لِلْمُحِيطِ فَدَأْبُهُ

لَكِنَّ حَالَ التِّيهِ
وَصْفُ مُسَافِرٍ أَعْمَى الْبَصِيرَةَ
وَالْغَمَائِمُ سِرْبُهُ

مِثْلُ الَّذِي فَقَدَ الْكَرَامَةَ
بِالدَّنَى
خَيْرُ الرِّيَادَةِ بِالْهِدَايَةِ رَبُّهُ

اللَّوْمُ ضَيْمٌ
وَالْمَلَامَةُ جَفْوَةٌ
وَالْفَضْلُ نَفْسُ أَيْنَعَتْهَا تُرْبُهُ

هِيَ غَفْوَةٌ
وَدَوَاؤُهَا فِي دَعْوَةٍ
وَاللهُ يَغْفِرُ أَيَّ خَطْبٍ حَسْبُهُ

كَمْ عَاكِفًا بِاللَّيْلِ
عِنْدَ خَلِيلِهِ
يَخْشَى بِدَمْعٍ يَرْتَضِيهِ قَلْبُهُ

فِي الرُّكْنِ يَسْجُدُ شَاكِيًا
وَبِبَابِهِ طَرْقٌ
سَيُقْبِلُ وَ الْجَوَابُ يُحِبُّهُ

ذَاكَ الْيَقِينُ
حَقِيقَةٌ وَمَرَدُّهَا غَضٌّ لِطَرْفٍ
قَصْدُهُ وَمَصَبُّهُ

عِشْقُ الْجِنَانِ يَدُورُ دَوْمًا
خُلْدُهُ طَوْقُ السَّوَاقِي الطَّيِّبَاتُ
فَشُرْبُهُ

مِنْ عَيْنِ زَمْزَمَةِ الْمَعَارِفِ
رَشْفَةٌ تَكْفِي بِقِسْطٍ
يَقْتَضِيهِ حِزْبُهُ

أطلال

الشاعر: محمد الحريري

(مرشح لمسابقة إبداع)

على طلل الآمال تُلقى القنابلُ
وتُضْرَمُ بالأحياء فيها المراجلُ

وتهوي على سوْرِ الكرامة والرجا
سقوف بيوتٍ أعجزتْها الزلازلُ

وتهوي على مَبْنِ العروبةِ كلِّهمْ
سقوفُ بيوتٍ شيدتْها الأقاولُ

لعَمري لقد أعيا العروبةَ موقفٌ
له في إذاعاتِ النفاقِ جلاجلُ

فلم نلقَ إلا قاذفاتِ وعودهم
وإلا صُداحَ الغانياتِ تُناضلُ

أرى المجدَ لا يُهدى ولكنْ نُجَارُهُ
جذورٌ روَتْها بالدماءِ قوافلُ

رجالٌ يرون الموتَ غايةَ مجدهم
إذا طوّقتْ طوقَ الحياةِ السلاسلُ

أغاروا على الأعداء ليس يردُّهم
جموعٌ تعاديهم وعُرْبٌ تخاذلوا

أغاروا صقوراً لافتراس طرائد
ففرّتْ كما رُعباً تفرُّ الأيائلُ

كأن سياجَ العزلِ تحت سيوفهم
رقيقُ قماشٍ طرّزته المغازلُ

وفلَّ حديدُ الغاصبين كأنه
هتافٌ أعاريبٍ عفتْهُ الجلاجلُ

فهبّت لتستبقي العداةَ جحافلٌ
كما خذلتْ أهلَ الجهادِ جحافلُ

تمدُّ جموعُ الكفرِ ضَعْفَ كيانهم
بكلِّ جريءِ القتلِ إن جدَّ نازلُ

تآزرهم في البحر كلُّ عظيمةٍ
تبثُّ أهازيجَ الموت حيثُ تقاتلُ

وينتفضُ الإفرنجُ عزَّ نفيرِهم
تخاذُلُ عربٍ أورثَ الذلَّ قاتلُ

تداعوا على الإسلام حين رأوهمُ
غثاءً فشنوا حربهم وتحاملوا

وألقوا على الأطفال حقدَ قلوبهم
قنابلَ موتٍ أتبعتْها قنابلُ

لتدفنَ أشلاءَ الضحايا بيوتُهُم
وقد كلَّ عن رفع الركام المعاوِلُ

وقد أمنوا مكرَ العروبةِ فاعتدَوا
فكان لهم شِرْكٌ به فتماثلوا

أيُحبسُ عن أبناءِ غزة هاشمٍ
مياهٌ تبلُّ الريقَ والموتُ ماثلُ

ويُغلَقُ في وجه المصابين معبرٌ
تخاذلَ في إغلاقه من تخاذلوا

فلا ناصروا بالسيف والنصرُ واجبٌ
ولا منعتْ نصرَ البغاة الولاولُ

ليبقى مصيرُ الغارمين بدينِهم
كؤوسَ المنايا أترعتها المناصلُ

وبارقةٍ بالنصرِ لاحَ شعاعها
لها يا جموعَ المسلمين رسائلُ

لئن قُيِّدتْ عن نصرِ غزةَ جندُكمْ
فقد نخلَتْ أهلَ الجهاد الغرابلُ

وإنَّ بني القسامِ عزَّ نصيرهم
فما ضرهم يومَ اللقاءِ الجحافلُ

يشيرون لا نرضى الخضوعَ لغاصبٍ
وقد ترجمتها بيضُهم والأناملُ

وما العيشُ إلا أن نصون ترابنا
وإلا فنفديه ونحن نحاولُ

وما في المنايا سبةٌ لنهابها
إذا في سبيل اللّه كنا نقاتلُ

غرفة بدون مصباح

بقلم الكاتبة: سارة ساسي

(مرشح لمسابقة إبداع)

غرفة بدون مصباح:

أيا ترى أنا المصباح أم أني غرفة يغشاها الظلام؟

أناشدكم أجيبوني الآن فإني لا أحتمل الانتظار، أنا من انطفأ نور عيني لكن اتقد في داخلي نورآخر، بصيرة تقبع هنا لأدرك الصواب من الخطأ، وأدرك الطيب من الخبيث، فهلا فسحتم لي المجال لأفجر طاقاتي المكبوتة، وأمهد الطرق الصعبة لمن ضل عن الطريق، لا تنظروا إلي هكذا أنا منكم وأنتم مني.

أنا التي ولدت بينكم لأكون معكم، أنا التي نشأت من خضم التجارب، فتخطيتها بفضل الله ثم بفضلكم، فرحت أضيء ذاك وذاك، حتى نسيت نفسي ونسيت من أكون، فقط لكي أزرع البذور هنا، فتزهر هناك، وأنثر البسمات على عتبات كل قلب حزين، وأكسر حجر الصمت عن الكاظمين، فتحلو الحياة معكم بحبكم وإخلاصكم، أنا من قمت بعد سقوط طويل

لكي أرسم اسمي على صفحات الأمل، فأكون قدوة لنفسي ولكم.

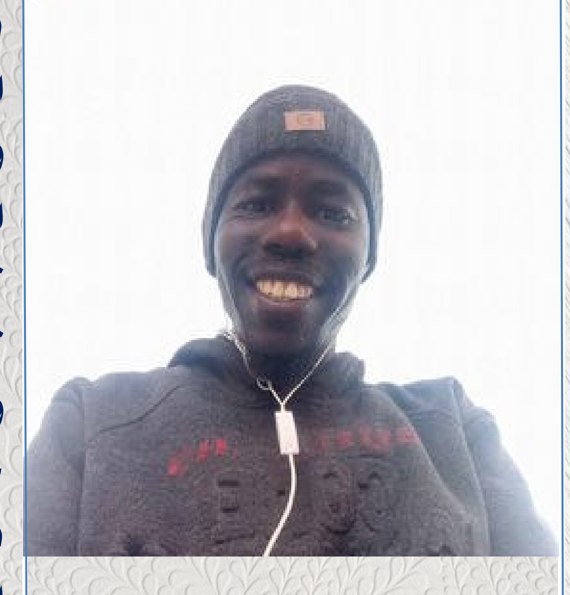
أنا من ابتدأ اسمها بسين السرور، وانتهى بألف الألفة التي تجمعني بكم، فلكم مني أحر التهاني، من صميم قلبي، إلى صد يقتي سلوى

....

قالت: ضاعت عبراتي لما فقد نور أخي فما عدت أخط كلماتي، سوى أجزاء من حروف، لا تغني عن الكلام شيئاً.



دروب الحياة



بقلم الكاتب: عثمان زكريا

(مرشح لمسابقة إبداع)

البعض توصلنا للسعادة
وأخرى للمهالك ومتاهات متعددة
الفكر والعقل بالمنطق والبصيرة نتجاوز كل صغيرة وكبيرة
لا تغترأيها الإنسان وتعمي البصيرة
فإن دروب السلامة كثيرة
بالصدق والأمانة والوفاء نحقق ما نريده
اطوِآيات الخذلان
وبدأ رحلة جديدة
ابنِ لك فيها محطات جميلة
لأن سنين العمر قصيرة
لا تضيعها بالنفاق والأطماع
والنفس الخبيثة
جنة الحياة نحن نصنعها كاللوحة المثيرة
بمفردات الحب الحقيقي وألوانها الزاهية
الحياة فانية
لماذا تسلك الطرق العسيرة المريبة؟
يا طالب الحياة وزينتها وأشياء كثيرة
الحياة أخذ وعطاء وتضحية
نكران ذات ونفس راضية
لك أن تختار من دروب الحياة الفانية
ولا تنسى أن تترك أثراً طيباً
لأيامك القادمة
وأيامك الماضية.

بعض من قصص أليس

الكاتبة: حنين عيسى حربا

(مرشح لمسابقة إبداع)

كيف كانت الأيّام تمرّ دون إشارة منها لتدارك الأوجاع المقبلة، كيف كانت تمرّ بلحظاتٍ من السّعادة المفرطة، عام، اثنان، ثلاثة، ذات الكلام يعاد ويكرّر، ذات الرّحيل والعودة، جميع الأعوام الثّلاثة كانت تحمل بين طياتها الكثير من الحبّ، والكثير من لحظاتِ الغياب، تفاصيلٌ كثيرة حفرت بركاناً لهيبه يحرق ويعذب كثيراً، ألمّت كلّ خليه بداخل ذاك الجسد الهزيل المُتعب من خيباته المتكرّرة، أكان حقّاً هذا حال جميع القلوب، أم هو فقط حال من يملك البياض دون التّلوث بسواد هؤلاء النّاس؟

مرّت هذه الأيّام وأخذت من عافيتي، قتلتّني أكثر من مرّة، كنت أصارع أوجاعي لوحدي، وأخيط جروحي بيدي، وأبكي في خلوتي حتّى تجف دموعي، كنت أصادف العديد من الوجوه ولكن جميعها كانت متشابهة، كنت عندما أقول: إنّه يوجد في حياتي شخص غير البقية؛ يصدمني بخيبات أقوى من خيباتي السّابقة، لكنّي أصمت، فإنّ الكلام لا يجدي نفعاً مع هؤلاء الّذين يحسبون أنّهم على صواب.

في العام الرّابع، هذا العام المّحمّل بطعنات من سكاكين تجرح وجرحها عميق لكن دون أثر كانت، لا شيء أصبح يعلّم بي بأثره، تجمّد القلب بل تحجّر، لا دموع تسقط عند البكاء، ولا صوت يخرج ليقص ماذا حلّ به، ولا روح عادت روحاً، حتّى تنفس الهواء تبدّل، كانت هناك أشياء تعبّر عن الفرح، لكن ما كدت أن أفرح حتّى تتسابق الأحزان أيّ منها سوف تسبق الأخرى إلي، في هذا العام حملتُ أوجاع بثقلِ الصّخور، من فرطِ الألم سقطت لم أعد أقوى على حمل ذاتي، ما كنت أعلم كيف أحكي وجعي، ما كنت أعلم أنّي في جميع المراحل سيعاد ذات السّيناريو لأيّامي، ما كنت أعلم أنّهم جميعهم متشابهون، ووحدي مختلفة عنهم، جميعهم كانوا غرباء عني، جميعهم يتبدلون ويظهرون بنسخاتهم السّيئة، لم أستطع التّعامل مع أيّ منهم، تحوّلت من كوني اجتماعية، إلى كون يضج بالوحدة، لا أسمع سوى صدى صوتي الّذي يقول: أنا فقط الصّديق، والحبيب، والأب، والأمّ، والأخ، والأخت، أنا فقط عالمي لوحدي، لربّما جميع الأعوام الّتي مرّت جعلتني أكبر كثيراً قبل موعدي، كعجوز في عُمر المئة تتحضر لموعد رحيلها الأخير، مرّت الأيّام والسّنون، وعلّمت دروساً تكفي لألف جيلٍ وجيل.

موكب الشوق

الشاعر: فاروق جويدة

سيأتي إليكِ زمان جديد
وفي موكب الشوق يمضي زماني
وقد يحمل الروض زهراً ندياً
ويرجع للقلب عطر الأماني
وقد يسكب الليل لحناً شجياً
فيأتيكِ صوتي حزين الأغاني
وقد يحمل العمر حلماً وليداً
لحب جديد سيأتي مكاني
ولكن قلبكِ مهما افترقنا
سيشتاق صوتي وذكرى حناني



استوقفتني عبارة

الكاتب: محمود علي سليمان

(مرشح لمسابقة إبداع)

ذات مرّة سمعت أحدهم يقول: "ضع قليلًا من العقل على قلبك حتى يستقيم، وضع قليلًا من العاطفة على عقلك حتى يلين"، استوقفتني تلك العبارة، فإنّه ومنذ القدم هنالك صراعات أزليّة، وإنّك مهما اتّخذت أيّ قرار فإنّك ستخرج خاسرًا حتمًا، فإذا اخترت قلبك ستخسر مبادئك، وإذا اتّبعت عقلك ستخسر سعادتك، فالعقل سيّد الأحكام ومطرقة القرار، ويحدث أن يختار العقل ما يرفضه القلب أو بالعكس، وهنا تُقرَع طبول الحرب، وهذه الحرب الوحيدة *ومن وجهة نظر شخصيّة* لا يخرج أحد منها رابحاً، فإمّا أن يتأذّى القلب، وإمّا أن تنطفئ الرّوح، وهنا تتّضح نقطة الحكمة فكيف السّبيل لجمع الشّرق والغرب معًا، ستصبح الخارطة حينها بلا اتّجاهات، فلا يصحّ أن يتولّى العقل عرش السّيادة فنغدو بلا مشاعر، ولا ينبغي أن يحكمنا القلب لنصبح كتلةً من الإحساس، فلا تصحّ تلك الخارطة ولا نصل إلى وجهتنا إلّا بوضع كلٍّ منهما في مكانه الصّحيح كي تستقيم حياتنا، فالإنسان الحكيم يجيد الجمع بينهما، فبالعقل نسيطر على كلّ شيء، وبالقلب نسعد بكلّ شيء.

استوقفتني عبارة

الكاتب: وصفي عاشور

أم تفقد أبناءها، وتراها ثابتة صامدة، ليس هذا فحسب، ولكن يصدر عنها كلام كأنما زادها الفقد ثباتا وإصرارا على البقاء والصمود والتحدي، وهذه زوجة تفقد زوجها، فتقف صامدة صابرة محتسبة تتمتم بكلمات الرضا والفخر بالشهادة، ورجل يفقد أسرته فلا يصدر عنه ما يفيد الضجر والبرم والجموح، وإنما هو الصبر والرضا واليقين والصمود والاستسلام لله الكبير المتعال، وتلك أسرة تفقد بيتها ومعاشها ثم تجلس في باحة ويسر بجوار الركام والأطلال في خيمة تمارس حياتها وتعطي النموذج المثال في إرادة البقاء، والإصرار على التحدي والصمود، وهذا طفل يتكلم بكلمات لا يتكلم بها الدعاة ولا العلماء في معاني العقيدة الحقة والمقاومة المستمرة والإرادة الصلبة والتحمل العظيم .. وهكذا أمثلة وصور لا تقع تحت العبارة، ولا تلحقها الإشارة.

كل هذا جعل العالم كله من أقصاه إلى أقصاه ينظرون لهذه المشاهد وهم في حالة من الإعجاب والتساؤل: ما هذا النموذج النادر من البشر؟ هل هؤلاء بشر؟ وما الذي جعلهم يتحملون كل هذا؟ وما الذي حملهم على أن يتكلموا بهذا الكلام؟ وما السر وراء هذه الحالة النفسية العجيبة رغم عظم الفقد؟!

هل هذا النموذج هو ما كنا نعده إرهاباً قبل السابع من أكتوبر؟ هل هؤلاء إرهابيون؟ إن ما نراه أمامنا من صبر وثبات، وإيمان ويقين، وصمود وتحد، ورضا واستمرار، لا يمكن أن يصدر عن إرهاب ولا إرهابيين، وإنما يصدر عن بشر استثنائيين في تاريخ البشرية، ولا يمكن أن يصدر هذا عن بشر مجردين بل لابد من وجود سر آخر ودافع آخر.. إنه سر الإسلام وباعث الإيمان!

وهنا أخذ الناس يبحثون عن هذا الإيمان، ويقرؤون عن الإسلام: أي دين هذا؟! هل يمكن لإسلام أن يقود الناس لهذا السلوك؟

لقد وجدنا عشرات الناس يدخلون في الإسلام بما رأوه من رضا رغم الفقد، ومن ثبات رغم الفزع، ومن صبر رغم الجزع،

إن ما رأيناه من معاملة المقاومة الراقية لأسرى العدو ليمثل صورة إنسانية باهرة من أخلاق الإسلام الذي استمدت منه المقاومة هذه الأخلاق وتلك الصورة الراقية في التعامل من خلال تعاليم الإسلام العظيم وسيرة النبي الكريم، فتجسد واقعا عملياً في خلق المقاومة وسلوك المجاهدين، مما كان له كبير الأثر على هؤلاء الأسرى أنفسهم، وعلى من يتابعون هذه المشاهد في العالم، كما كان له تأثير واضح في المجتمع "الإسرائيلي" نفسه، بما استفز العدو، وجعل رواياته الكاذبة عما أسموه "التعامل الداعشي" مع أسراه تذهب أدراج الرياح.

ومن هنا نقرر بيقين: أن الإيمان الصادق، والأخلاق السامية، والدماء الزكية، يفتح الله بها ما يشاء من قلوب، ويغيظ بها ما يشاء من أعداء، فثبات أهل غزة، وما أبدوه من أخلاق عالية وإيمان صادق، وما أزهق منهم من أرواح بريئة، ودماء زكية، وهدم من مبان وعمارة ومساجد، أيقظ الأمة الإسلامية بما لا يمكن أن توقظها به الخطب ولا الكتب.

من ذاق طعم الفراق

الشاعر: فهد محمد العسكر

(مرشح لمسابقة إبداع)

يا لائمي عِندَ الفراقِ لِدمعتي
إنَّ المَلامَةَ في البُكاءِ لَباطِلُ
لا تعذُلَنّي إنْ رأيْتَ بيَ الأَسى
فالحُزنُ فرضٌ والدُّمُوعُ نَوافِلُ
إنْ ثَمَّ مَنْ يَبْكي لِفقدِ خليلِه
دَعْ عَنْهُ لَوْمَكَ ليسَ لَوْمُكَ عامِلُ
لا لَوْمَ يُجدي في طَريحِ مَحَبَّةٍ
كَلّا ولا غَيمُ الدُّموعِ لآفِلُ
فإذا رأيتَ الصَّبَّ يَبْكي إلفَهُ
لا تَعذِلَنَّ الصَّبَّ ذاكَ لَفاعِلُ

إنَّ الّذي في الدَّارِ كانَ جَليسُهُ
رَحلَتْ بِهِ وجهَ الصبَّاحِ قَوافِلُ
تَرَكَتْ بِهِ أثَرَ الجُنونِ بِعقلِهِ
والقلبُ فيهِ مِنَ الفراقِ نَواصِلُ
أضحَى وَحيداً بَعدَ هجرِ أنيسِهِ
أمّا الفُؤادُ فكَبَّلَتْهُ سَلاسِلُ
يَبْكي عَلَى مَنْ كانَ وَسْطَ عُيونِهِ
وَالدَّمْعُ مِثْلَ الغَيْثِ كانَ هَمائِلُ
فَمَضَى يَجُرُّ عَلَى الطُّلولِ رِداءَهُ
وَثِيابُهُ كانَتْ عليهِ سَمائِلُ
فَمَشَى إلى أنْ صارَ جانِبَ دارِها
نادَى وَكانَ الرَّدُّ لَيسَ مُماثِلُ

رَدَّ الصَّدى: رَحلَ الّذينَ تُحِبُّهُم
لَم يَبْقَ في دارِ الأَحِبَّةِ آهِلُ
تَرَكوكَ حيرانًا وَغادَرَ مَنْ هُنا
جَرَّتْ بِهِمْ نحوَ الغِيابِ غَلائِلُ
يَدنو مِنَ الشُّرُفاتِ يَبحثُ هائِماً
وَيَرُدُّ مِنْ خلْفِ الجِدارِ عَوَاذِلُ
ما عادَ يَقطُنُ ذي الدِّيارِ أناسُها
مُتْ وَسْطَ غَيْضِكَ أَيُّهذا السَّائِلُ
قُطِعَ الرَّجا والبَيْتُ هاجِرَ أَهْلُهُ
وَالبابُ عَمَّنْ في الجَفا مُتَسائِلُ
أمّا النَّوافِذُ تَستَجيرُ شِكايَةً
ما عادَ في دارِ الأَخِلَّةِ عادِلُ

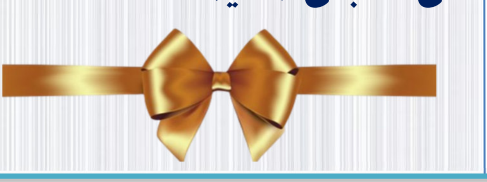
قَد خَضَّبَ الدَّمْعُ الكُفوفَ لِأَجلِها
خُطَّتْ عَلَى الجُدرانِ مِنْهُ رَسائِلُ
مَضمونُها: مِنّي السَّلامُ لِعَيْنِها
إنّي وإنْ كُنْتُ الأَخيرَ لَراحِلُ
إنّي امرؤٌ لا يُستَطابُ لِقاؤُهُ
قُتِلَتْ بِهِ الدُّنيا وَكانَ القاتِلُ
عِنْدَ الوَغى لا يَنكِرونَ طِعانَنا
أمّا الجَفا عَجِزَتْ عَلَيْهِ مَراجِلُ
وَخِتامُها لِلْمُستَهامِ رِسالَةٌ
فيها عَنِ القَولِ الكَثيرِ دَلائِلُ
مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعمَ الفِراقِ فَإِنَّهُ
في شَرعِ أَصحابِ المَحَبَّةِ جاهِلُ

من عينيك



بقلم: منى فتحي حامد _ مصر

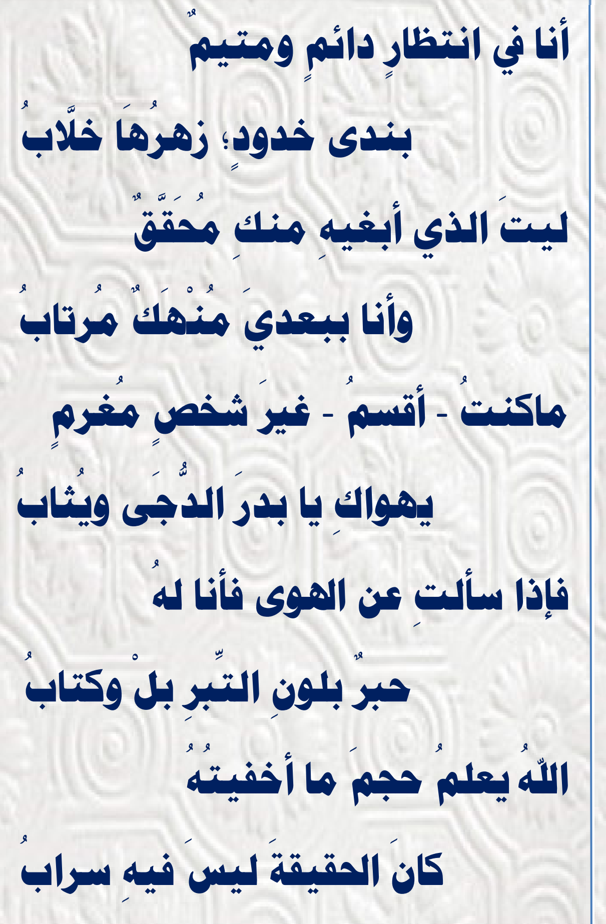
أين أنت؟
بحرِ عينيكِ
بلسم الصباح
لأمواجنا الثائرة..
همسات نورية
ترياق عشق
لأقلامنا الحائرة..
تتوقين
إلى شغف البقاء
هدر الانتظار
بمشاعر ربيع صامتة..
لأحاسيس غرام
ليست بالديوان عابرة..
أراكِ تتألمين
غربة وقسوة
نجمات مقلتيكِ
من الغسق
مِن الخداع باكية..
زار أحلامكِ
طاف حول ميلادكِ
راجيا أحضان متأججة
أصبح سرابا
صار حالما غارقا..
دجى مشاعر
باللقاء ضالة تائهة
تعانقها زخات
يتوجها غصن الفؤاد
بأنهار جافة خاوية..
فجأة
براكين أطفأت البريق
بعينيكِ الخيال
بات المنال والمنى..
ليتكِ بجانب
ياقوتة محبرتي
أتغزل بوجنتيكِ
قديسا شاعراً..
أدلل نهديكِ
ألتف حول خصركِ
راعيا للأنوثة متيما..
أرتشف من قبلاتكِ
العسل المُسكر..
شمس عينيكِ
نبيذي دائما
ارحلِ..
اهجرِ..
جمرات رمالكِ الماضية
قناديلكِ الحالكة..
بمحرابكِ الضحى
سمر البقاء
بلِيلات هادئة..
بعيدة
عن نبض الحروف
عن أشجان مغيمة..



يا بدرَ الدُّجَى



الشاعر الكبير عامر حسين زردة



عتبي عليكِ وللمُحبِّ عتابُ

هلَّا ذكرتِ بأنّنا أحبابُ

ما كانَ ضرَّكِ لو مَننتِ بنظرةٍ

لو في الظَّلامِ، فإنّني طلَّابُ

أنا في انتظارٍ دائمٍ ومتيمٌ

بندى خدودٍ؛ زهرُهَا خلَّابُ

ليتَ الذي أبغيهِ منكِ مُحَقَّقٌ

وأنا ببعدِي مُنْهَكٌ مُرتابُ

ماكنتُ - أقسمُ - غيرَ شخصٍ مُغرمٍ

يهواكِ يا بدرَ الدُّجَى ويُثابُ

فإذا سألتِ عن الهوى فأنا لهُ

حبرٌ بلونِ التِّبرِ بلْ وكتابُ

اللّهُ يعلمُ حجمَ ما أخفيتُهُ

كانَ الحقيقةَ ليسَ فيهِ سرابُ

فلتقبلِي لأشمَّ عطرَ الملتقى

من ياسمينِ الشامِ فيكِ مُذابُ

يعجبني هواك

الشاعر: حمد الحارثي

أنا ليس يعجبني أذاكِ

ولستُ مثل العابرين

فلا تخافي..

أنا مذ عرفتكِ كنت

أدري

أن هذا الخوف

موردهُ ضماك.

ولقد تبعتك

كنت أدري أن هذا الماء

في عينيك دمعٌ..

كنت أدري

غير أني

كان يعجبني هواكِ.

وتبعتُ نفسي حينما

قالت:

لماذا

كل هذا القرب..

دعها

قلتُ أبحثُ عن سواكِ.

الأربعون جميعهنَّ - وقد

بحثتُ

بكل أرجاء المدينة..

كلهنَّ تخيلي

ما جئنَ إلا نجمةً

بين الكواكب

في سماكِ! ♡

